البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 8 حزيران 2020 العدد 3249

Monday 8 June 2020 Issue No. 3249

نحن لا ننتظر شيئاً لمصلحة هذه الأمة إلا من الذين قاموا بنهضة الأمة. فإذا كان حدث يؤاتي مصلحة الأمة فأهلاً وسهلاً به... أما إذا كان مخالفاً لمصلحة الأمة فنحن سائرون، ومواكبنا تسير وتنظيمنا يشتدّ.

سعاده

زخم الشارع الأميركيّ يُسقط حديث ترامب عن نهاية الحراك... وتحرّك مصريّ نحو ليبيا

اتصالات ولقاءات برّي لشبكة أمان بوجه مشاريع الفتنة... لا لبديل عن الحكومة

خيبة استفتاء الشارع حول سلاح المقاومة ارتدّت نحو العبث الطائفيّ لتغطية الفشل

كتب المحرّر السياسيّ

عادت واشنطن ومينيابوليس على الشارع بزخم، فسقطت مراهنات الرئيس الأميركي دونالد ترامب على نهاية الحراك، وتحدّثت وسائل الإعلام الأميركية عن رفع سقف الحراك من المطالبة بالمحاكمة العادلة لقتلة جورج فلويد الذي فجّرت قضيته الانتفاضة، إلى فتح ملف التمييز العنصري والمساواة في الحقوق المدنيّة، التي لا تزال معطلة بالكثير من القوانين والأعراف التي تحكم عمل الشرطة والقضاء وتعييناتهما، في العديد من الولايات، كما تحكم خطاب تجمّعات سياسية ومسلحة تحظى بالرعاية الرسمية ومنها خصوصاً ما يحظى بدعم الرئيس ترامب.

المسار الأميركي المأزوم، بضغط إفلاسات وبطالة من جهة، وتراجع عسكري من جهة ثانية، وانفجار الأزمة الداخلية من جهة ثالثة، يضع السياسة الخارجية الأميركية في ارتباك كبير، وفقاً لمصادر دبلوماسية تدعو لمراقبة الإشارات اللافتة في المنطقة، بعيداً عن الحديث الدبلوماسي التصعيدي الذي يضع قضية العقوبات في أولويات خطاب لا يفسر السياسات، بقدر ما يحاول الإيحاء بقوة لم تعد قادرة على صناعة السياسة، سواء بقانون قيصر ضد سورية او بالعقوبات على إيران وقوى المقاومة، ووفقاً للمصادر الإشارات المهمة هي تلك التي تأتي بعكس اتجاه التصعيد، ومنها ما يقرأ في التخاطب الأميركي الإيراني، الذي تبدو لغته مختلفة هذه الأيام، فكلام الرئيس ترامب عن مشروع صفقة تاريخية مع إيران، لا يزال يتفاعل بمواقف إيرانية تمنحه قدراً من الجدّية، حيث لم يأت الجواب تسخيفاً لكلام ترامب، بل فتحاً للباب أمام إشارات عمليّة تمنحه المصداقية، فكان التعليق الأول لوزير الخارجية محمد جواد ظريف عن ترك الأمر لترامب ليقرّر ما يجب إصلاحه في العلاقة مع إيران، وكان لافتاً أمس، كلام الجنرال علي أكبر شامخاني أمين مجلس الأمن القومي الذي قال إن دعوة ترامب التفاوضية اعتراف باقتدار إيران، وبالتوازي تقول المصادر إن ما يجري حول ليبيا من حركة عسكرية وسياسية، سواء بتراجع قوات الجنرال خليفة حفتر، أو بالمبادرة المصرية، يوحي بترتيبات تنسجم مع مسار سعي واشنطن لترتيبات سياسية عسكرية في المنطقة، تمهّد لتبريد ملفات النزاع، وصولاً لفتح باب التسويات الكبرى، في ظل تساؤلات عما يمكن أن يفعله ترامب قبل الانتخابات الرئاسية، لضمان تجديد ولايته، غير التفاهمات الخارجية الكبرى، في ظل انسداد أفق الحروب، وتعثر الواضع الداخلي السياسي والاقتصادي؟

(التتمة ص8)

القوى العسكرية والأمنية في مواجهة مفتعلي الشغب في وسط بيروت (عباس سلمان)

تشييع الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلاميّ» السابق في العاصمة السوريّة

النخالة: شلّح ترك بصمة في مسيرة المقاومة الحسنية: عرفناه بثباته على نهج المقاومة خياراً وحيداً لتحرير فلسطين

أكد الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين زياد النخالة أن «فقيد الأمة الدكتور رمضان شلّح ترك بصمة واضحة في مسيرة المقاومة باتجاه فلسطين والقدس».

وقال النخالة خلال الصلاة على جثمان شلح أمس، في مسجد «الأكرم» في العاصمة السورية دمشق، إن «أبا عبد الله فارس الجهاد وقائد المقاومة ورمز جهادنا، الذي قاد حركة الجهاد حتى أصبحت الحركة تحت قيادته حركة على ملء سمع العالم وبصره».

وأضاف النخالة «نقف اليوم نودع هذه القامة الكبيرة وفي القلب حزن كبير، فسلام لروحك أيها القائد الكبير أخي وحبيبي أبا عبد الله».

وعاهد النخالة «الدكتور شلح وجميع المجاهدين أن تستمر مسيرة الجهاد والمقاومة نحو فلسطين ونحو القدس، حتى تحقيق النصر لشعبنا ومقاومتنا».

وقال النخالة إنّ جثمان الأمين العام السابق للحركة الدكتور رمضان شلح سينقل إلى جمهورية مصر العربية؛ تمهيدًا لنقله إلى قطاع غزة، حيث سيوارى جثمانه الثرى.

وأبرق القائم بمهام رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية إلى نخالة، معزياً بالقائد شلّح.

وجاء في البرقية: آلمنا كثيراً رحيل القائد المقاوم رمضان عبد الله شلّح. لقد كان بحق قائداً مميّزاً وشجاعاً.. ستفتقده فلسطين التي سكنت عقله وقلبه، كما ستفتقده ميادين الجهاد وأحزاب وقوى ودول المقاومة في أمتنا.

أضاف: عرفناه بانتمائه إلى فلسطين، بمواقفه الصلبة الصادقة، بثباته على نهج المقاومة خياراً وحيداً لتحرير فلسطين.

وأفادت مصادر فلسطينية أنّ رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنيّة يجري اتصالات مكثّفة مع القيادة المصرية ومع قيادة «الجهاد الإسلامي» منذ الليلة الماضية؛ من أجل تأمين نقل جثمان القائد الوطني الدكتور رمضان عبد الله شلح إلى قطاع غزة؛ لدفنه في

أرض الوطن.

وأفادت المصادر أنّ ردوداً إيجابية أبداها الجانب المصري، رغم الظروف الصعبة التي تمرّ بها حركة الطيران الدولي بسبب جائحة «كورونا».

وفي السياق، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري، إنّ إرث الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان شلح وفكره وتاريخه وسجله الحافل بالعطاء سيكون نبراسًا يوجه المقاومين لكل الحركات.

وأضاف العاروري، في كلمة مصوّرة له، أنّ فلسطين فقدت برحيل شلح «رجلاً عظيمًا قلّ أن يجود الزمان بأمثاله والندرة التي نحتاج إليها في كل المواطن»، مبينًا أن الأمين العام السابق كان «وحدويًا إسلاميًا بامتياز، وتاريخه وسجله ورسالته ستظل حاضرة وخالدة».

هل أضحى الجيش المشتَرَك الوحيد بين اللبنانيين؟

د. عصام نعمان*

عندما يتنازع اللبنانيون - وكثيراً ما يفعلون - لا يبقى أحد أو شيء لبنانياً إلاّ الجيش والعملة إذْ يعود كلّ واحد إلى طائفته ومذهبه وعشيرته. فالجيش يضمّ مجنّدين من كل المناطق والطوائف والطبقات والمدن والبلدات والقرى والأحياء. والعملة أداة معتمدة للبيع والشراء والإقراض والإدخار، يتداولها أفراد وهيئات من كلّ الأماكن والجماعات سالفة الذكر.

حتى العملة لم تبقَ هذه الأيام مشتَرَكاً لبنانياً. ذلك أنّ الدولار الأميركي ينافسها بقوة كأداة مداولة للقيمة بين الناس. لماذا ؟ لأنّ قلّة من اللبنانيين تحظى بمقادير وازنة من كلا العملتين. هكذا يبقى الجيش المشتَرَك الوحيد الصامد.

ما حملني على كشف هذه الخواطر ما شاهدته، بألم وحسرة، من نزاعات وصدامات بين فريقين أو أكثر من المشاركين في التظاهرات التي اجتاحت وسط بيروت بعد ظهر يوم السبت الماضي.

الدعوة الى التظاهر جاءت من جانب أحزاب ومجموعات يغلب على معظمها طابع المعارضة للحكم والحكومة، فيما يغلب، في المقابل، على معارضي هؤلاء طابع دعم الحكومة وبرنامجها لا سيما أحزاب التيار الوطني الحر وحركة أمل وحزب الله.

(التتمة ص9)

«طبقات» جورج فلويد وسيمفونيّة احتضار أميركا...!

محمد صادق الحسيني*

في الساعات الأخيرة من وجودهم في فيتنام وبعد أن ألقوا عليها 14 مليون طن من القنابل، انصبّ كل جهد الدولة الأميركية على إنقاذ الزنابير «البيض»...

لم يتخلّوا عن حلفائهم الفيتناميين فحسب بل تخلوا حتى عن جنودهم الملوّنين وعن كل ما ليس بأبيض من المئات من موظفيهم المجتمعين في هوتيل دوك والآلاف من عملائهم المحتشدين أمام السفارة. وكان الأمر الصادر من الدولة الأميركية حاسماً وواضحاً: أنقذوا السادة أصحاب البشرة البيضاء...!

وقبل أن تقلع مروحية القنصل هنري بودرو من سطح السفارة أطلّ من عليائه وتفحّص الحشود في مرأب السيارات وقال بكثير من الارتياح:

لم أر أيّ وجه أبيض هناك، هيا بنا..!

«..السعوا أوّل من ترونه، واستمدّوا حياتكم من موته..»

ارسطوفان (سفر الزنابير) 422 ق.م. wasp ،

انه اصطلاح مؤلف من الحروف الأربعة الأولى لأربع خصال عرقية وأخلاقية استثنائية تميزت بها الارستقراطية التي أنتجت وأسست أميركا التي نشهد احتضارها اليوم على الهواء مباشرة مع كلّ عرض جديد من خنقة رجل أفريقي او ملون او من نقطة دم لمظلوم يحاول مناهضة هذه الأميركا المسعورة بجيولوجيا ذاكرة الزنابير البيض – الانكلو – ساكسون – البروتستانت.

(التتمة ص9)

الطابور الخامس في لبنان: طابور الخيانة

د. عدنان منصور*

أن يخرج طابور العمالة الى الشوارع، ليطالب بنزع سلاح المقاومة، وهو يرى العدو «الإسرائيلي»، ينتهك أرضه، ويجتاح مياهه وسماءه ليل نهار، ويقصف من أجوائه، من آن الى آخر، دولة عربية شقيقة، ويتجاهل الاعتداءات

«الإسرائيلية» المتواصلة على لبنان، التي تهدّد أرضه وسيادته واستقراره وثرواته، فهذا قمة الذلّ والخنوع والخيانة.

أن يطالب طابور العمالة بنزع سلاح المقاومة، في هذا الوقت الحرج والحساس والخطير، الذي يشهده ويعيشه لبنان وشعبه، جراء الأوضاع المعيشية والمالية المتدهورة، والوضع النقدي الحادّ، وحالة الفساد المستشرية في كل مؤسّسة ومرفق، ومحاولته الخروج من الأزمة، وترتيب أوضاعه مع صندوق النقد الدولي، فهذا يعني أنّ هذا الطابور أصرّ على الابتعاد بالكامل عن الهدف الوطني، وعمد إلى تجاهل الواقع، وتحريف البوصلة باتجاه دول في الخارج، يريد تقديم أوراق اعتماده لديها، التي ما كانت يوماً إلا حليفة للعدو «الإسرائيلي»، ومتربّصة دائماً بالمقاومة، مستخدمة كلّ الوسائل من أجل القضاء عليها. مما يؤكد على القاسم المشترك، والهدف الواحد الذي يربط هذا الطابور بمحرّكيه وموجّهيه. إذ من خلال تحرّكه وشعاراته ومطالبه المثيرة للشكّ، يريد أن يتناغم

(التتمة ص9)

رياض سلامة وقانون النقد والتسليف (3)

غالب أبو مصلح

تتخذ الإدارة الأميركيّة من «تجريم» تبييض الأموال ذريعةً لتمرير «مكافحة تمويل الإرهاب» – كما تعرّف واشنطن الإرهاب – وذريعةً لبسط سيطرتها على دول ومؤسسات ماليةٍ في مختلف أنحاء العالم. من المعلومِ على نطاقٍ واسعٍ أنّ أكبر مركزين عالميين لتبييض الأموال همًا لندن ونيويورك، وأنّ أكبر وأضخم عمليات تبييض الأموال في العالم، وخاصة أموال المخدّرات، تقوم بها وكالة المخابرات المركزية الأميركية. يكشف كتاب «Whiteout: The CIA، Drugs، And The Press»[1]، تاريخ ضلوع الاستخبارات الأميركية بإنتاج المخدرات والاتجار بها في أميركا اللاتينية وجنوب آسيا ووسطها، كما في إيران في عهد الشاه بشكلٍ خاص. كما أن تبييض الأموال لا يشكّل عبئاً على الاقتصاد اللبناني، بل إن لبنان يستفيد من عمليات التبييض هذه، وخاصةً من تبييض بعض أموال المغتربين المهرّبة من العديد من الدول الأفريقية التي تمنع خروج الأموال منها. كما أن العديد من المصارف اللبنانية، وربما البنك المركزي أيضاً، والعديد من «أصدقاء» أميركا في لبنان، يتعاطون مهمة تبييض الأموال، بمعرفة الاستخبارات الأميركية ورقابتها، وربما بمشاركتها أيضاً. إن الهدف الأساسي من التشدّد الأميركي في تنشيط وتوسيع صلاحيات هيئة التحقيق الخاصة، وإنشاء هيئات أخرى موازية لها

(التتمة ص8)

نقاط على الحروف

المعاني السياسيّة لـ 6-6... البداية والنهاية

ناصر قنديل

– كانت أول أمس آخر محاولات تعديل التوازن السياسي بقوة تأثير نتائج ما جرى في 17 تشرين الماضي، بعدما بقيت الحركة التي قادها الوزير السابق شربل نحاس لتأطير زخم الحراك في إطار سياسي لحكومة انتقالية، في إطار دعوة نخبوية وانقسام الحراك بين اتجاه يطالب بعودة الرئيس سعد الحريري مركزه حراك الشمال، واتجاه عام يدعو لمنح الفرصة لحكومة الرئيس حسان دياب، وكانت حركة أطراف اليسار في الحراك التي فشلت في توحيد صفوفها بين حراك صيدا بقيادة النائب أسامة سعد وكل من الحزب الشيوعي وحركة الشعب، ومجموعات شبابية في الحراك كشباب المصرف وسواهم، هي الأخرى تسلم بمنح الفرصة لحكومة دياب، لكن بلا سقف سياسي قابل للترجمة في المعادلات الحكومية، حيث الانتخابات المبكرة عادت لتشكل موضوع انقسام داخل مجموعات الحراك نفسها بعدما كانت موضوع إجماع في النداءات الأولى لـ 17 تشرين.

– في ظل هذا الستاتيكو، كان رهان قوى الرابع عشر من آذار ممثلة بثنائي الرئيس سعد الحريري والنائب السابق وليد جنبلاط، وبتموضع ملتبس لرئيس حزب القوات سمير جعجع، على مراكمة الرصيد لاستعادة زمام المبادرة من حكومة دياب مع نهاية المئة يوم من عمرها، لولا أن تفاجأت بثلاثة متغيّرات، الأول ما منحته أزمة كورونا للحكومة من رصيد، وما فرضته الفرصة التي فتحها حزب الله لمفاوضات الحكومة مع صندوق النقد الدولي من ارتباك في الخطاب أصاب كل معارضي الحكومة المنادين بالصندوق، ومن جهة ثالثة تراجع الاهتمام الخارجي، في ظل أولويات داخلية لكل اللاعبين الكبار في العالم والمنطقة، وفي هذا المناخ دخل على الخط ظهور حركة يقودها رجل الأعمال بهاء الحريري لمزاحمة شقيقه سعد على زعامة شارعه، فزاد الإرباك إرباكاً.

– لا يمكن علمياً قبول تصنيف حركة 6–6 بصفتها مشروع حرب أميركية على المقاومة. فالرعاية الأميركية للجماعات التي تطرح شعاراً لها تطبيق القرار 1559 ونزع سلاح المقاومة، تحصيل حاصل، لكن الحديث عن خطة أميركيّة يشكل تحرّك 6–6 قلبها، لا يعبر عن حقيقة القراءة الأميركية للموازين، ولا عن حجم الانهماك الأميركي بترتيبات تتصل بتوازنات ومعادلات جديدة في المنطقة عنوانها، البحث عن التهدئة، والرهان على فتح الباب لتفاهمات، رغم صخب الطلقة التائهة بقوة مرور الزمن لقانون العقوبات الجديد على سورية، والكلام العالي السقوف للدبلوماسيين الأميركيين، الذين يخشون انتباه قوى المقاومة لارتباك المشهد الأميركي، واستغلالها لملء الفراغ بخطوات عملية، فيملأونه هم بتصريحات تصعيدية، ولمَ لا تكون حركة 6–6 ضمن هذا السياق، ملء الفراغ بما يوحي بنيات الهجوم، وإرباك القراءة الواقعية للموازين والسياسات، طالما أن هناك قوى محلية تُعمي قلوبها عن قراءة الواقع نرجسية مفرطة وعبودية فكرية عميقة للقدرة الأميركية وسذاجة سياسية تقارب حد البلاهة؟

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

سلاح المقاومة يحاصر ثقافات الطوائف

■ د. وفيق إبراهيم

تسرحُ ثقافات الطوائف في ميادين لبنان السياسيّ من دون حسيب أو رقيب. لكنها تختبئ خلف عناوين وطنية وأخرى ملتبسة.

ولا تكشف عن أنيابها إلا عند تلبيتها لقوىً دولية وإقليمية لديها مشروع عاجل قيد التحضير.

هذا ما يجري حالياً لجهة ارتفاع أصوات كتل سياسية لبنانية تطالب بتجريد حزب الله من سلاحه بحجةّ حمايته للفساد الداخلي.

هناك تقاطع لا بدّ من الإشارة إليه ويتعلّق بمسؤولين أميركيّين من وزن وزراء الخارجية والدفاع والعدل وعشرات المسؤولين الآخرين الذين أطلقوا في الأسبوع الأخير فقط تصريحات تدعو لتجريد حزب الله من سلاحه وإقفال الحدود السورية اللبنانية امام الاستثمار الاقتصادي والدور الإقليمي لحزب الله في التصدّي للإرهاب.

هناك أيضاً «إسرائيل» التي تطالب علناً بتجريد حزب الله من سلاحه ومعها السعودية والإمارات اللتان تعتبران هذا السلاح غير لبناني. لذلك فإن الأميركيين والإسرائيليين والسعوديين والإماراتيين يتراصون في جبهة واحدة معادية لأدوار حزب الله.

لجهة لبنان تندفع قوى لبنانية مهزومة انتخابياً للاستفادة من هذا الضغط الخارجي فتلبيه لاسترضائه أولاً وتحسين وضعها المتراجع في الداخل ثانياً، والتخلص من حلف المقاومة اللبناني القويّ ثالثاً.

وهكذا تجتمع أحزاب الكتائب والحريريّة بشكليها السعودي والبهائي وجنبلاط بشكل موارب والريفي ومجموعات الإرهاب المتفرع من الاخوان المسلمين وداعش، لتلبية الضغط الأميركي على حزب الله وايضاً على سورية عبر دعوة الحكومة اللبنانية الى الالتزام بما يسمّيه الأميركيون قانون قيصر الذي يفرض عقوبات على كل الحركة الاقتصادية السورية الداخلية وتقاطعاتها العراقية واللبنانية والدولية.

بذلك يجد الفريق اللبناني المعادي لحزب الله الفرصة سانحة لتجديد صراعه مع الرئيس نبيه بري وحزب الله وقد يشمل التيار الوطني الحر على الرغم من محاولات بعض قيادته التزام موقف وسطيّ في المرحلة الراهنة لحفظ الرؤوس.

كيف تبرر هذه القوى إصرارها على تجريد الحزب من سلاحه؟

تعتبر أن الفساد الداخلي دفع البلاد نحو الانهيار الاقتصادي الحالي وترى أن سلاح حزب الله هو الذي يحمي هذا الفساد بما يعني أن تسليمه للدولة يؤدي فوراً الى هزيمة الفساد الذي يصبح بلا حماية.

لكن التحليل يكشف على الفور ان الانتفاضة اللبنانية الفعلية التي علقت مشاركتها في تظاهرة السبت رفضاً منها لما تردّد عن المطالبة بتجريد الحزب من سلاحه، أما الذين شاركوا فهم من أحزاب تنتمي الى منظومة الفساد السياسي اللبناني منذ خمسة عقود على الأقل. هذا هو حال آل الجميل وشمعون وجعجع وجنبلاط والحريري.

بالإضافة الى ان القوات اللبنانية والكتائب والأحرار هم الذين شاركوا الاجتياح الإسرائيلي على لبنان في 1982 بشكل عسكري وسياسي.

لذلك يمكن الجزم بأن فساد هذه الفئات هو اقتصادي سياسي يرقى الى مستوى الخيانة الوطنية الكاملة.

هذا ما دفع بهذه القوى لممارسة تآمر بدورين: الادعاء التلفزيوني بأنم طلبوا من مؤيديهم عدم طرح مسألة حزب الله والاكتفاء بالمطالب الاجتماعية، اما الدور الثاني فهو تكليفهم لمئات المتظاهرين بإدلاء تصريحات يزعمون فيها انهم مستقلون يريدون تجريد حزب الله من سلاحه.

إلا أنهم لم يكتفوا بهذا المنحى، عامدين الى الإيعاز لبعض المتظاهرين بتحطيم محال تجارية واستفزاز بعض المناطق المؤيدة لحزب الله ومحاولة التهجم على المجلس النيابي.

كانوا بذلك يريدون إيقاد فتنة اهلية بين مناطق شيعية وسنية ومسيحية، مع الاعتراف بأن معظم ابناء المناطق في عين الرمانة والشياح وطريق الجديدة وخندق الغميق والاشرفية وزقاق البلاط، ينتمون الى ثقافات طائفية متجذرة تجعلهم قابلين للتحشيد عند أي إثارة مهما تدنى عيارها.

والإدانة هنا لا تذهب الا الى المحرضين الذين يبنون زعاماتهم وأموالهم على احتراب الطوائف والمذاهب.

ضمن هذه المعطيات يجب التنويه بالأدوار التي اداها رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع جهود حزب الله بضبط الشارع المرتبط بهما.

الى حدود منعه من تنفيذ أية ردود فعل كان يمكن أن تستولد فتنة مذهبية وطائفية خطيرة.

إن الذين سحبوا بالقوة محازبيهم من جبهة الشياح فاتحين الطريق على الرغم من إصرار القوات والكتائب على الاستمرار بالاستنفار والشتائم على جانبها الآخر وهم مدججون بالسلاح، هؤلاء يستحقون شكر لبنان بأسرهم لأنهم سحبوا أيضاً مظاهر التوتر في منطقة كورنيش المزرعة.

هناك إشارة إضافية لا بدّ من ذكرها وهي ان اضطرابات السبت تزامنت مع انتهاكات اسرائيلية لأجواء لبنان وكأنها أرادت التأكيد للمراهنين على «اسرائيل» في بلاد الارز، بأنها تساندهم في كل الاوقات بما يشجع على سؤال منظمي هذا التوتر عن صحة العلاقة بين سلاح حرر لبنان وطردِ «اسرائيل» وهزم الارهاب من سورية وجبالنا الشرقية مواصلاً جهاده التاريخي في سبيل حماية وطنه ومداه الإقليمي من المشروع الأميركي الإسرائيلي الخليجي.

ويمكن للبنانيين أن يسألوا هذه الفئة لماذا لا يسلّح الأميركيون الجيش اللبناني ولا يقبلون الا بتزويده أسلحة من مستوى ما تحتاجه قوى الأمن الداخلي؟

سلاح الحزب والجيش هما سلاح لبنان في وجه «اسرائيل» وهذه الفئات الداخلية التي تعتمد عليها لمواصلة مفاسدها وإرهابها.

خفايا

قالت مصادر أمنية إن عدد المشاركين في تظاهرة 6–6 لم يتجاوز الـ 1500 شخص نصفهم من مجموعات رافضة لجعل القرار 1559 وعنوان سلاح المقاومة من شعارات وعناوين الحراك الشعبي وأن ظهور أقل من 1000 شخص كمجموع لحشود الكتائب وتيار بهاء الحريري وحزب سبعة واحدة من المؤشرات المهمّة لتكريس ثنائيّة تجمّعي 8 و14 آذار.

ما علاقة «أحداث السبت» بقانون «قيصر» وتعديل القرار 1701؟

محمد حميّة

لم تكُن مشهديّة وسط بيروت عصر السبت الماضي وما رافقها وتبعها من توترات متنقلة في مناطق مختلفة، بعيدة عن جملة أحداث وتطورات طبعت الساحة المحلية خلال الأسابيع القليلة الماضية، تترابط جميعها وتتمحور حول مضمون واحد هو سلاح المقاومة.

بدأ الأمر بفتح ملف التهريب على الحدود اللبنانية السورية وتحميل حزب الله مسؤولية عمليات التهريب التي تؤدي الى استنزاف الاقتصاد، وصولاً الى حد المطالبة بنشر قوات دولية على الحدود مع سورية تبين لاحقاً أن الهدف منها التمهيد السياسي لمفاعيل قانون العقوبات الأميركي الجديد «قيصر» عبر خلق مبررات وذرائع ميدانية وقانونية لوضع اليد الدولية على الحدود مع سورية لمزيد من خنق سورية اقتصادياً وتطويق المقاومة في لبنان عبر قطع الشريان الاستراتيجي – العسكري الذي كان له دور كبير في تحقيق الانتصارات ومعادلات الردع مع «اسرائيل» والإرهاب في آن معاً.

وليس محضَ صدفة أن تنطلق التظاهرات ضد السلاح في بيروت بعد 4 أيام فقط من دخول قانون «قيصر» حيز التنفيذ!

بالتوازي كانت الأدوات الأميركية تعمل على جبهة تعديل القرار الدولي 1701 وتوسيع صلاحية اليونيفل لتقويض دور وحركة حزب الله العسكرية والميدانية في الجنوب.

كل ذلك يجري في وقت انطلاق عملية المفاوضات بين الوفد اللبناني ووفد صندوق الدولي ترافق ايضاً مع جملة أزمات مالية واجتماعية وحياتية ونقدية مفتعلة وسلسلة إشاعات تُنذر بانهيارات مالية وانفجارات اجتماعيّة وصراعات أمنية في الشارع!

فظهر أن المطلوب هو إعادة السلاح الى واجهة المشهد السياسي وربطه بالأزمة المالية والاقتصادية المتفاقمة في لبنان، وذلك كي يسهل الضغط على لبنان وتكريس معادلة الذين يقفون خلف ستارة «الصندوق»: الإنقاذ من الانهيار مقابل السلاح.

أما التسويق لتظاهرة 6 حزيران فسبقه مناخ سياسي – شعبي يدعو إلى فتح مسألة سلاح حزب الله ويشرع معه الساحة أمام إعادة النقاش السياسيّ والإعلاميّ الذي أعقب مرحلة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ونقل هذا النقاش الى الشارع وساحات الاعتصام لاستيلاد إرادة شعبية تتخطى المناطق والطوائف وحتى الأحزاب السياسية ترفض السلاح وتحمّل المقاومة مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية من بابين: الأول دور حزب الله الإقليمي ضد المشروع الاميركي الخليجي الذي حرم لبنان الدعم المالي الدولي ورتب عقوبات أميركية ومقاطعات دولية أخرى، والثاني صمته الطويل عن عمليات الفساد في لبنان عن حلفائه وأخصامه على حد سواء من خلال التسويات السياسية على قاعدة التحاصص في الدولة والاقتصاد مقابل حماية السلاح.

أُريد لهذا المناخ أن يُعمم على مختلف شرائح المجتمع عبر أدوات سياسية وإعلامية ناطقة باللغة الاميركية والخليجية وحتى الإسرائيلية، لتصوير أن المشكلة الأساسية ليس الفساد ولا الطبقة السياسية ولا السياسات المالية والنقدية للحكومات، بل هي حزب لله وضعف الدولة الناتج عن قوة دويلة الحزب لتكون منصة داخلية يتكئ عليها الخارج لحياكة مشاريعه.

في إطار هذه الأجواء وتحت هذا الشعار السياسي، أعدت أحزاب القوات والكتائب وحزب 7 المعروف بانتمائه الى السفارة الأميركية في عوكر لتظاهرة السبت واختاروها عنواناً ضد حزب الله هذه المرة رغم تبرُّئهم لاحقاً من ذلك. لكنهم فشلوا في الحشد. وكان هذا الضمور الشعبي تحت عنوان السلاح، بمثابة اختبار لحجم الاتجاهات الشعبية ضد سلاح المقاومة وبالمقابل شكل تصويتاً شعبياً غير مباشر للشعب اللبناني على قضية السلاح، حيث رفض بأعمه الاغلب التظاهر ضد المقاومة. وقد أظهرت الحشود الشعبية قبيل اندلاع الاشتباكات ضعفاً ملحوظاً، وبالتالي تظاهرة السبت الماضي حسمت النزاع حول شرعية السلاح والتغطية الشعبية له، فإذاً تم احتساب كل الحشود التي نزلت لا تمثل سوى نسبة قليلة جداً من الشعب اللبناني، وهذا يشير ايضاً الى أمرين: الخلفيّة الوطنية المعادية لـ«إسرائيل» التي يختزنها الشعب اللبناني بمعزل عن انتماءاته السياسية وفصله بين السلاح والقضايا الاجتماعية، والثاني موازين القوى الشعبية والميدانية والإقليمية التي تصبّ في مصلحة المقاومة في لبنان.

وقد أظهرت أحداث السبت بحسب خبراء ميدانيين بأنها معدة وليست عفوية وتُظهر التكتيكات التي اتبعها المتظاهرون وجود أيادٍ استخبارية أعدت هؤلاء لوظيفة أمنية معينة. واللافت هو اختراق طائرات حربية إسرائيلية الأجواء اللبنانية تزامناً مع تظاهرة السبت! ما يؤشر الى بصمات إسرائيلية في هذه الأحداث، الى جانب تفرّد مراسة إحدى وسائل الإعلام دون غيرها بمواكبة المتظاهرين الذين اقتحموا أحد المحال التجارية للنفاذ منها الى المجلس النيابي في ساحة النجمة!

فكيف يريد هؤلاء المتظاهرون حصرية السلاح بيد الدولة والجيش اللبناني فيما يقومون بالاعتداء على الجيش وشتمه وضرب هيبته في كل تظاهرة!

ووفق مصادر مطلعة على موقف حزب الله فإن ما حصل كان وفق المتوقع لدى الجهات المعنية في الحزب، وبات واضحاً أن مشروع إغراق المقاومة في فتنة داخلية مستمرٌ لكن بأدوات ووسائل أخرى، لكنها ستفشل كما فشل من قبلها. مؤكدة لـ«البناء» أن إشعال فتنة داخلية لم يعد ممكناً لوجود وعي داخلي وموازين قوى محلية وإقليمية دولية جديدة. وتحذر المصادر من خطة يجري الإعداد لها منذ مدة ليست طويلة، هي حملة ضخ إعلامي وسياسي داخلي وخارجي يُحمّل حزب الله مسؤولية الفساد عن طريق حماية الفاسدين ومنع مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاح وذلك لدفع الحزب تحت ضغط الهجمة الإعلامية، من جهة ووطأة الوضع المعيشي الصعب الى الاصطدام بحلفائه وبالتالي إغراقه في فتن وصراعات طائفية ومذهبية وأمنية. وبالتالي نزع الغطاء الذي يؤمنه هؤلاء الحلفاء على المستوى الوطني للمقاومة وحينها يصوّر دولياً على أنه يسيطر على لبنان بالقوة العسكرية.

والربط واضح بين هذه الأحداث وبين التصريحات الأميركية المتتالية منذ أسابيع وكان آخرها كلام السفيرة الأميركية في لبنان والتي أنبأت بعقوبات جديدة على لبنان وهاجمت حزب الله ودعمها للمتظاهرين، ما يؤكد ضلوع واشنطن بأحداث السبت.

أما السبب بحسب مطلعين على الوضع الاقليمي فهو محاولة الولايات المتحدة تجميع أوراقها التفاوضية في المنطقة وحشد ما أمكن من حلفائها في مفاوضاتها مع إيران قبيل الانتخابات الأميركية المقبلة، ولبنان هو إحدى الساحات التي يجب أن تستعر للضغط على حزب الله حليف ايران الرئيسي في المنطقة، علماً أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أرسل رسائل الى طهران أبدى خلالها رغبته بالتفاوض فرد عليه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بالقول إن ترامب يعرف ما عليه إصلاحه قبل أي تفاوض.

ويبدو أن الساحة اللبنانية ستبقى مشتعلة بالتوترات المتنقلة والمتتالية مع اطالة أمد المفاوضات مع صندوق النقد ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

عون وبري ودياب دانوا أحداث الشغب ومحاولة إشعال الفتنة: للتحلي بالوعي والحكمة لحماية الاستقرار والسلم الأهلي

دان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه برّي ورئيس الحكومة حسّان دياب الأحداث التي شهدتها العاصمة وعدد من المناطق أول من أمس وتخللها أعمال شغب، محذرين من الفتنة وتداعيتها الخطيرة وأهابوا بالقيادات السياسية والروحية التحلي بالوعي والحكمة لحماية الاستقرار والسلم الأهلي.

عون

وفي هذا السياق، دان الرئيس عون «أيّ تعرّض للرموز الدينية لأي مكوّن من مكونات العائلة اللبنانية، وما تبع ذلك من أعمال عنف وردود فعل حصلت في مناطق عدة (ليل أول من) أمس، وكانت سبقتها اعتداءات على متاجر ومؤسسات وعلى القوى العسكرية والأمنية التي كانت تقوم بواجبها في حفظ الأمن ومنع الشغب».

وقال في بيان «إنّ كلمات الإدانة مهما كانت قوية في شجبها وإدانتها لما حصل لا تكفي، لا سيما أنّ التعرّض لأيّ رمز ديني لأيّ طائفة لبنانية هو تعرّض للعائلة اللبنانية بأسرها، ذلك أنّ مناعتنا الوطنية نستمدّها من بعضنا البعض، وقوتنا كانت وتبقى وستظل في وحدتنا الوطنية ايا كانت اختلافاتنا السياسية».

وتوجه إلى «ضمير كلّ مسؤول سياسي أو روحي، والى الحكماء من اللبنانيين الذين عايشوا أحداث العامين 1975–1976 التي ما زالت ماثلة أمامنا، القيام بما يتوجّب عليهم، كلّ من موقعه، من أجل وأد أيّ شكل من أشكال الفتنة الناجمة عن المساس بمقدسات بعضنا البعض الدينية والروحية والمعنوية، والتي من شأنها، إن استعرت، أن تقوّض الهيكل علينا جميعاً في الوقت الذي نحن في أمسّ الحاجة إلى أن نضع اختلافاتنا السياسية جانبا ونسارع إلى العمل معاً من أجل استنهاض وطننا من عمق الأزمات المتتالية عليه، خصوصاً بعدما ملأت أصوات اللبنانيين الشرفاء المحقة الساحات، مطالبة بعيش كريم لائق لجميع أبناء الوطن الواحد».

وختم عون «ليكن ما جرى ليل (أول من) أمس جرس إنذار للجميع لكي يعوا أنه ليس بالتعرّض لمقدسات بعضنا البعض نحقق أي مطلب مهما كان محقاً، وليس بالشتائم نحقق عيشاً كريماً، وليس بالاعتداء على العسكريين والتعرّض للمتاجر والمؤسسات نصل إلى أهدافنا، لأنّ أيّ انتكاسة أمنية إن حدثت لا سمح الله، لن تكون لمصلحة أي كان، فلا نصرة لأحد منا على الآخر بالقوة أو العنف وما الخاسر في ذلك إلاّ خيرة شبابنا وهم مستقبلنا وحقهم علينا أن نمنحهم الدفع قدماً للحياة الكريمة، لا إلى التقاتل وسفك دمائهم من خلال ازدراء مقدسات وقيم بعضنا البعض».

برّي

بدوره، علق الرئيس برّي على الأحداث التي شهدتها العاصمة بيروت وبعض المناطق، و«التي ارتدى بعضها طابعاً طائفياً ومذهبياً»، وقال «هي الفتنة مجدّداً تطلّ برأسها لاغتيال الوطن ووحدته الوطنية واستهداف سلمه الأهلي... هي أشدّ من القتل، ملعون من يوقظها، فحذار الوقوع في أتونها فهي لن تبقي ولن تذر ولن ينجو منها حتى مدبّريها ومموّليها».

وأضاف «بالمطلق واليقين إن التطاول أو الإساءة للمقدسات والرموز والحرمات الإسلامية والمسيحية مدان ومستنكر، فكيف إذا ما طالت زوجة نبي الرحمة ومتمّم مكارم الأخلاق الرسول الأكرم محمد، السيدة عائشة».

وأضاف «إنّ كلّ فعل من أيّ جهة أتى يستهدف وحدة اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم وعيشهم الواحد هو فعل إسرائيلي وإن أي صوت يروّج للفتنة بين أبناء الوطن الواحد وأبناء الدين الواحد هو صوت عبري ولو نطق بلغة الضاد».

وختم «نقدّر عالياً كلّ الجهود المخلصة التي بذلت من القيادات السياسية والروحية والأمنية والعسكرية على مختلف مستوياتها لقطع دابر الفتنة ووأدها في مهدها، في المقابل نربأ بجميع اللبنانيين، سياسيين وقادة رأي وإعلاميين، في هذه اللحظة الدقيقة إلى وجوب التسلح بالوعي والحكمة وعدم الانسياق وراء الغرائز وردات الفعل التي قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه، وحسب الجميع في هذه المرحلة قوله تعالى: بِسمِ الله الرحمن الحيم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» (الحجرات 6)».

دياب

وأكد الرئيس دياب في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «أن رئاسة الحكومة تدين وتستنكر بأشد العبارات، كل هتاف أو شعار طائفي مذهبي، ولا سيما التعرض لأم المؤمنين السيدة عائشة (رض).. وتهيب بجميع اللبنانيين وقياداتهم السياسية والروحية التحلي بالوعي والحكمة، والتعاون مع الجيش والأجهزة الأمنية المكلفة حماية الاستقرار والسلم الأهلي».

اجتماع أمني في السراي: لحماية الاستقرار وصون السلم الأهلي ومنع العابثين من زرع الفتنة

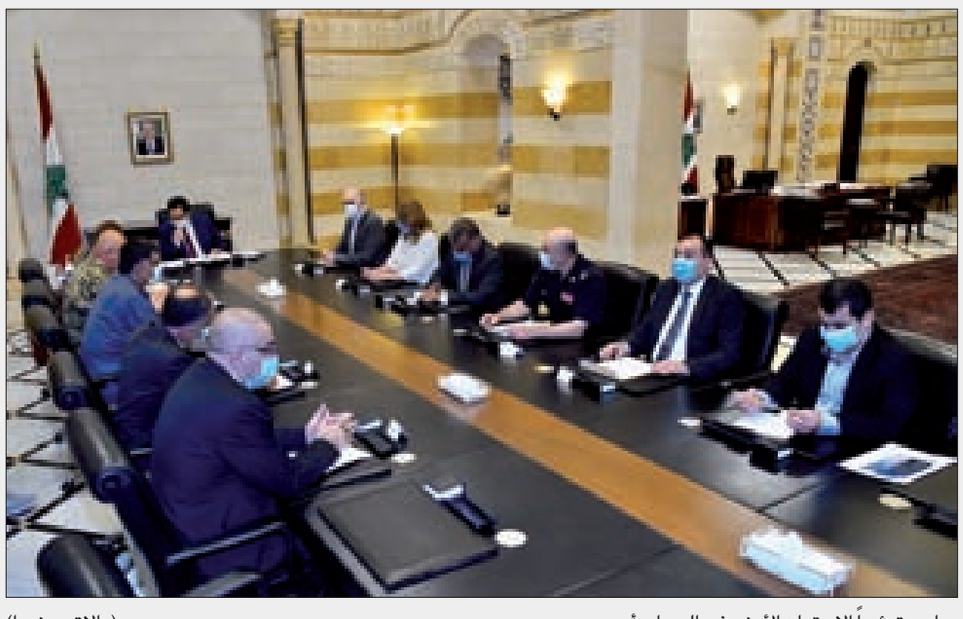

دياب مترئساً الاجتماع الأمني في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

ترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب، أمس، اجتماعاً أمنياً، في السراي الحكومية، ضمّ نائب رئيس الحكومة وزيرة الدفاع زينة عكر، وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي، وزيرة العدل ماري كلود نجم، قائد الجيش العماد جوزاف عون، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، مدير المخابرات العميد طوني منصور، نائب المدير العام لأمن الدولة العميد سمير سنان، رئيس شعبة المعلومات العميد خالد حمود ومستشار رئيس الحكومة خضر طالب.

وبحث المجتمعون في آخر المستجدات الأمنية، لا سيما بعد الأحداث، التي شهدتها العاصمة بيروت ليل أمس، وأكدوا «أهمية حفظ الأمن، وحماية الاستقرار وصون السلم الأهلي، لمنع العابثين من زرع الفتنة».

عبد الصمد: لنأي الإعلام عن الصراعات

أشارت وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد نجد، إلى أنّ أول من أمس، «شهد تشنّجاً طائفياً أعاد لأذهاننا صوراً من الحرب المشؤومة». وأكدت في تغريدة على «تويتر»، أنه «غير مقبول الإنجرار للفتنة. وضع لبنان دقيق ومن يريد أن يخرج منه فليضع الأحقاد جانباً». ودعت «الإعلام إلى النأي بنفسه عن الصراعات، وأن لا ينجرّ للانقسامات الحزبية والطائفية وليتوخى الدقة في النقل بعيداً من إثارة المشاكل والفتن».

من جهة أخرى، ألقت عبد الصمد كلمة لبنان في اجتماع رفيع المستوى عبر الانترنت، مع ممثلي وفود الأمم المتحدة وكبار الشخصيات من قطر، نيجيريا، كينيا، كوستاريكا، السويد، الاتحاد الأفريقي، إيطاليا، صندوق النقد الدولي ولبنان، حول «تأثير القيادات النسائية في القتال ضد جائحة فيروس كورونا».

وأكدت عبد الصمد، أنّ لبنان كان من بين الدول السباقة التي اتخذت إجراءات سريعة خلال الأسبوع الأول من تسجيل أول حالة كورونا «وعلى الرغم من أنّ عدد الحالات المسجلة لا يزال من بين الأدنى في جميع أنحاء العالم، إلا أن كل حالة تعتبر تحدياً للبنان وكل خسارة في الأرواح مأساة».

وقالت «في وزارتنا، أطلقنا وساعدنا أيضا في تعزيز المبادرات الحكومية لرفع مستوى الوعي ضدّ الوباء، ودعمنا التعليم عبر أجهزة التلفاز والأجهزةاللوحية، وانخرطنا في حوار مع المهنيين والمواطنين والمنظمات غير الحكومية لفهم أفضل سبل المساعدة. ما لا يساعد هو استمرار انتشار المعلومات المضللة والأخبار المزيفة المرتبطة بالوباء، ما تسبب في المزيد من الذعر بين الناس وأدى إلى مخاطر صحية».

أضافت «بالنسبة لنا في وزارة الإعلام، تعدّ مكافحة الأخبار الكاذبة والمزيفة أمراً في بالغ الأهمية. فالأخبار الزائفة يمكن أن تضر بالصحة البدنية والعقلية، وربما قد تؤدّي إلى خسائر في الأرواح. كجزء من عملنا لضمان التواصل الواضح والمسؤول، ومواجهة الآفة المتزايدة للأخبار المزيفة، عقدنا شراكة مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتتضمن هذه الشراكة ثلاث مراحل:

1 ـ حملة متكاملة لمحاربة الشائعات الأكثر انتشاراً التي تبثها أجهزة التلفزيون والوسائط الرقمية، وتتضمّن مقاطع فيديو تعرض الشائعات مقابل الحقائق.

2 ـ سجل شائعات يسمح لنا بتسجيل تفاصيل الشائعات وتصنيفها وملاحظة أي إجراءات لاحقة تم اتخاذها.

3 ـ سيتمّ إنشاء موقع خاص للسماح للأشخاص بالإبلاغ والتحقق من صحة الأخبار.

وختمت «لدينا دور رئيسي نؤدّيه كقائدات أينما كنا. كأمّ ووزيرة، أتعرّض لضغوط متواصلة للقيادة بالقدوة ليس فقط لابنتي، ولكن أيضاً لملايين الفتيات في بلدي ومئات الملايين من الفتيات والنساء في منطقتي وخارجها. هذا صحيح، خصوصاً لأنّ الأضواء تركز دائماً على القيادات النسائية ليس فقط لتسجيل إنجازاتهن، ولكن أيضا لمعرفة متى سيفشلن».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

أحزاب ومؤتمرات وشخصيات وطنية وقومية وعربية نعت القائد الجهادي الكبير

الحسنية أبرق إلى نخّالة معزّياً بالقائد د. رمضان عبدالله شلّح: ستفتقده فلسطين وميادين الجهاد وأحزاب وقوى ودول المقاومة في أمتنا

أبرق القائم بمهام رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية إلى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المناضل زياد نخّالة، معزياً بالقائد الدكتور رمضان عبدالله شلح

وجاء في البرقية: آلمنا كثيراً رحيل القائد المقاوم رمضان عبد الله شلّح. لقد كان بحق قائداً مميّزاً وشجاعاً.. ستفتقده فلسطين التي سكنت عقله وقلبه، كما ستفتقده ميادين الجهاد وأحزاب وقوى ودول المقاومة في أمتنا.

عرفناه بانتمائه إلى فلسطين، بمواقفه الصلبة الصادقة، بثباته على نهج المقاومة خياراً وحيداً لتحرير فلسطين، كيف لا وهو الذي اختار سلوك طريق المقاومة من خلال حركة مجاهدة، التزمت خيار المواجهة ضدّ العدو اليهودي.

إنّ رحيل القائد المقاوم رمضان عبدالله شلح، خسارة كبيرة لا تُعوّض، غير أنّ حركتكم التي تذخر بالمناضلين المضحّين، ولّادة للقادة، ويوم توهّم العدو اليهودي القضاء على حركتكم باغتيال مؤسّسها الشهيد المقاوم فتحي الشقاقي، كان الردّ على الاغتيال بانتخاب القائد شلّح أميناً عاماً، والاستمرار في النهج المقاوم ذاته.

باسمي وباسم قيادة الحزب ومناضليه، أتقدّم منكم بأحرّ التعازي، وأتوجه من خلالكم الى كلّ قادة ومناضلي الحركة، وعائلة الراحل الكبير بأصدق مشاعر العزاء والمواساة..

رحم الله الفقيد الكبير وأسكنه فسيح جنانه والبقاء للأمة. وإنها لمقاومة مستمرة حتى تحرير فلسطين، كلّ فلسطين.

كذلك أصدرت عمدة الإعلام في الحزب القومي بياناً اعتبرت فيه أنه برحيل المناضل والمقاوم رمضان عبد الله شلح (الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين) تخسر فلسطين قائداً شجاعاً من أبرز قيادات المقاومة الفلسطينية، ومناضلاً كبيراً نذر حياته لفلسطين وكرّس نضاله في سبيل تحريرها من الاحتلال اليهودي.

وقال البيان إنّ الراحل الكبير، بمواقفه وحضوره على المستويات كافة، كان ركناً أساسياً من أركان تثبيت بوصلة النضال الوطني الفلسطيني، وكان له دور مميّز في تزخيم عمل المقاومة ضدّ العدو اليهودي.

لقد عرفه الحزب السوري القومي الاجتماعي وكلّ أحرار الأمة بمختلف انتماءاتهم، قائداً مقاوماً بامتياز، متمرّساً في النضال قيادة وإدارة وتخطيطاً، وهو الذي وفي خلال فترة وجيزة من انتخابه أميناً عاماً لحركة الجهاد الإسلامي، خلفاً لمؤسّسها الشهيد المناضل فتحي الشقاقي، أثبت حضوراً وازناً وفاعلاً في معترك النضال، واستطاع من خلال هذا الحضور المساهمة في تعزيز وتثبيت خيار المقاومة والكفاح المسلح، وتعرية المسارات الأخرى التي قامت على صفقات واتفاقات مذلة مع العدو وحلفائه.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقد جمعه تحالف راسخ ومتين مع حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بدأ مع القائد الشهيد فتحي الشقاقي، وقام على أساس الالتزام بخيار الصراع والكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين كلّ فلسطين، يعرب عن حزنه العميق بوفاة القائد رمضان عبد الله شلح، الذي شكّل رحيله خسارة كبيرة لفلسطين ولكلّ أحزاب وحركات المقاومة، وهو الذي امتلك خبرة في قيادة العمل المقاوم، وعقلاً راجحاً في التعبير عن عدالة قضية فلسطين، وكم فلسطين بحاجة إلى أمثال هذا القائد الفذ، خصوصاً في هذا الظرف العصيب الذي نشهد فيه «صفقة قرن» مشؤومة لتصفية المسألة الفلسطينية، وتآمر على فلسطين من بعض الأنظمة العربية التي تهرول للتطبيع مع العدو مغتصب أرض فلسطين.

يتوجه الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى أمين عام حركة الجهاد المناضل زياد نخّالة، وقيادة الحركة ومناضليها وعائلة الراحل الكبير بأحرّ التعازي، والحزب القومي على ثقة كبيرة، بأنّ رحيل القادة الكبار، يعوّض بالثبات على الخيارات التي ناضلوا في سبيلها، والخيار المشترك الجامع هو استمرار المقاومة حتى تحرير فلسطين.

«المؤتمر العام للأحزاب العربية»

من جهتها نعت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، «القائد الوطني المجاهد الدكتور رمضان عبدالله شلح، الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي الذي وافته المنية امس بعد صراع مع المرض.

واعتبر الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح في بيان أنّه «برحيل شلح فقيد الأمة تخسر الساحة الفلسطينية والعربية قائداً كبيراً مقاوماً وقامة فلسطينية شامخة، تشهد له الساحات والميادين ببطولاته وحكمته، وهو الذي لقن العدو الصهيوني دروساً لن ينساها وبقي لآخر لحظات حياته متمسكاً بالمقاومة المسلحة سبيلاً لتحرير فلسطين».

وأضاف: لقد ترك الراحل الكبير ارثاً نضالياً خالداً سيكون منارة لأبناء حركة الجهاد الإسلامي ولكل المقاومين في العالم».

وتقدّم صالح بإسم الأمانة العامة للأحزاب العربية، من أبناء الشعب الفلسطيني ومن حركة الجهاد الإسلامي وأسرة الفقيد، بـ «خالص العزاء سائلين الله ان يتغمّد فقيدنا الكبير بواسع رحمته وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان ورحم الله شهداء الأمة».

المناضل الراحل د. رمضان عبدالله شلح

«المؤتمر القومي العربي»

ونعى الأمين العام للمؤتمر القومي العربي مجدي المعصراوي المجاهد الكبير والقائد المميّز الدكتور شلح الذي عرفته ميادين الجهاد في فلسطين مقاوماً فذاً وصاحب رؤية، وعرفته ساحات العمل الوطني الفلسطيني قائداً وحدوياً حريصاً على وضع هدف تحرير بلاده فوق كلّ اعتبار، وعرفته أطر العمل القومي والإسلامي جسراً وطيداً يركّز على المشتركات ويسعى إلى تطويرها...

وكلنا يذكر كلمته المميّزة في افتتاح الدورة ٢٩ للمؤتمر القومي العربي التي انعقدت في الخرطوم عام ٢٠٠٩، والتي كانت بمثابة خارطة طريق للعمل المقاوم في فلسطين كما للمشروع النهضوي على مستوى الأمة...

تجمع اللجان والروابط الشعبية

وقال الأمين العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور في بيان: منذ ان انقطع القائد الجهادي الكبير رمضان عبد الله شلح، بسبب مرض عضال ألمّ به، عن مسؤولياته الجهادية أدركنا أنّ أمثاله لا يغيبون عن ضمير شعبهم ووجدانه ومعاركه، بل هم حاضرون بقوة من خلال عطائهم ورؤاهم ونهجهم وإخوانهم بل من خلال التزامهم بثوابت شعبهم وأمتهم...

في كلّ مرة كنت ألتقي فيها بابي عبد الله – رحمه الله – في جلسة أو لقاء أو منتدى أو مؤتمر وخاصة بعد اتفاقية أوسلو كنت ازداد إعجاباً بصلابته ونضجه وثقته بأبناء وطنه وأمته وحرصه على وحدة المقاومة في فلسطين وعلى مستوى الأمة كلها، وإدراكه لعمق العلاقة بين العروبة والإسلام... وضرورة تغليب التناقض الرئيسي مع العدو على كلّ الصراعات الثانوية...

«الحملة الأهلية لنصرة فلسطين»

ونعت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة القائد شلح، وهو الرمز الوطني والعربي والإسلامي المميّز بعطائه المقاوم، وبنهجه الوحدوي المترفع، وبالتزامه الوثيق بثوابت شعبه وأمته، وبرؤاه الاستراتيجية الثاقبة، وبعقله الحكيم الراجح... مستكملاً نهج سلفه الراحل الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي، وممهّداً لخلفه المجاهد أبي طارق – زياد نخالة أطال الله في عمره.

الرحمة لمن كانت فلسطين بوصلته، والمقاومة خياره، والوحدة هدفه، والعزاء لأهله ورفاقه دربه وأبناء شعبه وأمته.

أدان كلّ فعل يمسّ بالوحدة الوطنية ويهدّد السلم الأهلي

«القومي»: المسؤولية الوطنية تقتضي تحصين لبنان ودور وسائل الإعلام أساسي في تعزيز الوعي وصون الوحدة الوطنية

اعتبر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حميّة أنّ كلّ فعل ينطوي على مسّ بالوحدة الوطنية وتهديد للسلم الأهلي، إنما يصبّ في مصلحة العدو، وهو محلّ إدانة واستنكار شديدين.

ودعا عميد الإعلام في تصريح اليوم، إلى ضبط التفلّت الحاصل، في الشارع، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، لتفويت الفرصة على المتربّصين شراً بوحدة لبنان واللبنانيين. لافتاً إلى أنّ عملية الضبط هي من مسؤولية الجميع، ولا يستطيع أيّ طرف التنصل من هذه المسؤولية.

واعتبر عميد الإعلام، أنّ دور وسائل الإعلام أساسي في تعزيز الوعي وتحصين الوحدة الوطنية، وهي تقوم بهذا الدور، غير أنّ بعض هذه الوسائل ترتكب هفوات تزيد من أجواء الشحن والتوتر، نتيجة فتح الهواء وعدم القدرة على التحكّم بما يقوله السفهاء ويردّده الموتورون والمتفلتون.

ولذلك ندعو إلى التنبّه إلى هذا الأمر، حتى يبقى الإعلام منزّهاً بدوره ورسالته.

أضاف: الوحدة الداخلية والسلم الأهلي هما سرّ بقاء لبنان، وكلّ ما يمسّ هذه الوحدة، ويهدّد السلم الأهلي، يصبّ في مصلحة عدو لبنان، وليس خافياً أنّ الذين استحضروا القرار 1559 ورفعوا شعارت ضدّ المقاومة وسلاحها، إنما فعلوا ذلك، في سياق تنفيذ أجندة استهداف معادلة الجيش والشعب والمقاومة، التي تمثل عناصر قوة لبنان الضامنة لوحدته وسيادته واستقراره وسلمه الأهلي.

> هل هناك أفظع من أن يرفع هذا البعض شعارات مناهضة للمقاومة التي قدّمت الشهداء والتضحيات وحرّرت البلد من الاحتلال الصهيوني

وختم قائلاً: إنّ تحصين لبنان مسؤولية وطنية تقع على عاتق الجميع، ومن أساسيات عملية التحصين، وأد الغرائز الطائفية والمذهبية، والتقيّد بنصوص الدستور اللبناني، وتطبيقه بحق العملاء والخونة، لأنه عار على لبنان واللبنانيين أن تتحوّل العمالة للعدو إلى وجهة نظر، والخطر كلّ الخطر أنّ البعض لا يبرّر فعل العمالة وحسب، بل لا يزال في مربعها، بخطابه وممارساته وشعاراته... وهل هناك أفظع من أن يرفع هذا البعض شعارات مناهضة للمقاومة التي قدّمت الشهداء والتضحيات وحرّرت البلد من الاحتلال الصهيوني...

استحضار المطالب المشبوهة في يوم الحراك

■ عمر عبد القادر غندور*

يجمع اللبنانيون بمختلف مشاربهم على انّ المطالبة باجتثاث الفساد والثورة على الأوضاع الاقتصادية المزرية ومحاسبة الذين أفقروا الشعب ونهبوا ثروات البلد وضرورة محاسبتهم، وهو ما أخرج اللبنانيين الى الشوارع انطلاقاً من ١٧ تشرين الأول، كلها مطالب محقة ومشروعة لا جدال عليها.

ولكن زجّ المطالبة بنزع سلاح المقاومة بين المطالب المشروعة هو «أمر عمليات» صدر عن الغرف السوداء المتربّصة بلبنان وشعبه؟ ويقوم به من ارتضى أن يكون رهينة للأوامر المشبوهة سواء صدرت عن أفراد أو جمعيات أو أحزاب، في الوقت الذي مثلت وتمثل فيه المقاومة قوة حماية للبنان في مواجهة العدوانية الصهيونية واحتلال أراض لبنانية، ما يجعل سلاح المقاومة سلاحاً وطنياً مشرّوعاً، وهو ما أثبتته المقاومة في حربها مع دولة الاحتلال ومع القوى التكفيرية على الحدود اللبنانية السورية.

وإذا كان استحضار سلاح المقاومة وتمريره بين المطالب المحقة في شارع الحراك هو مؤامرة فتنوية تستهدف أمن اللبنانيين، فإنّ استحضار الفتنة المذهبية بالأمس بأبشع صورها هو انحراف بغيض يدلّ على جهل وقذارة المشتغلين به، وهو ما أثار قرف واستياء الناس، ما دعا الى استصدار بيانات لدار الفتوى وحزب الله وحركة أمل والمفتين والشخصيات التي أدانت هذا الانحدار المخجل لدى الحثالة والجهلة والموتورين والمتخلفين وإخوان الشياطين، وهو عمل مرفوض ومستنكر لا يعبّر عن القيم الأخلاقية والدينية لعامة المؤمنين والمسلمين وتأكيد حرمة التعرّض للرموز الدينية، وضرورة الانتباه الى هذه التصرّفات المشبوهة والرامية الى إشعال الفتنة بين المسلمين ومواجهتها بأقصى التدابير والإجراءات، ويقول الله سبحانه وتعالى «وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) الفرقان»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ذبيان: لبناء الوطن السيد المستقلّ المزدهر برفض منطق الحرب وتغليب لغة العقل والحوار

شدّد رئيس تيار صرخة وطن جهاد ذبيان على رفض أيّ منطق يعيد التذكير بالحرب المشؤومة التي عانى منها اللبنانيون الأمرّين، ولا يزالون إلى اليوم يدفعون أثمانها الباهظة في السياسة والاقتصاد والحياة اليومية.

وأكد ذبيان في تصريح «ضرورة نبذ العصبيات العمياء والغرائز الفالتة من عقالها»، داعياً في الوقت نفسه إلى «رفض شمولية الشعارات التي تطرح عن سابق تصوّر وتصميم»، قائلاً: «هناك خطوط حمراء لا يُسمح لأحد بأن يتجاوزها». مستنكراً «ما قام به بعض الذين يدّعون أنهم ثوار وهم في الحقيقة أبعد ما يكونون عن مفاهيم الثورة وأبعادها الحقيقية ومعانيها النبيلة، خاصة أولئك الذين حملوا شعارات فيها قدح وذمّ بالشرفاء في هذا الوطن، وبمن قدّم آلاف الشهداء من أجل هذا الوطن ورفعته واستقلاله.

أضاف: «لقد علّمتنا التجارب والسنين بأنّ لبنان أرض خصبة لبث النعرات الطائفية، وبأنّ الوعي السياسي ما زال مفقوداً، ولولا ذلك لكانت الثورات التي قادها المعلم الشهيد كمال جنبلاط أعطت ثمارها».

ودعا ذبيان الجميع للعودة إلى لغة العقل والحوار، من أجل بناء وطن علماني تقدّمي، سيد حرّ ومستقلّ، ينعم أبناؤه وأجياله الآتية بالازدهار والرخاء... أما إذا أراد البعض التعنّت والاستمرار بهذه الذهنية فعندها لا مفرّ مع الأسف الشديد من القول «تصبحون على وطن اسمه لبنان».

أحمد بهجة يدعو الجميع إلى إفشالها: الفتنة مشروع جهنّمي لحرق الأخضر واليابس

حذر الناشط السياسي والخبير الاقتصادي أحمد بهجة اللبنانيين جميعاً من فتنة شعواء تحرق الأخضر واليابس داعياً إياهم ألا يكونوا أدواتها ووقودها، وأن يعملوا على رفضها، ويبذلوا ما يقدرون عليه لتعطيلها وإفشال كل المحاولات الهادفة لإشعال نارها والابتعاد عن كلّ ما من شأنه التحريض وإثارة النعرات الطائفية والمذهبية.

ونبّه في تصريح اليوم إلى «محاولات خبيثة لاستدراج اللبنانيين الى فخ الانقسام ومشاريع الفتن»، لافتاً إلى «أنّ الانزلاق في هذه المحاولات لن يؤدّي إلا إلى الخراب والدمار على رؤوس الجميع، ولن تكون منه نتائج أخرى على الإطلاق».

وأشار الخبير بهجة إلى أنّ لبنان مستهدف منذ سنوات طويلة بمشاريع الفتنة، الطائفية تارة، والمذهبية تارة أخرى، وفي الآونة الأخيرة تعرّض لمحاولات تأجيج التوتر بين أبناء الشعب الواحد. وكما في كلّ مرة، لم ولن تحدث أيّ تغيير في واقع الحال، إذ بقي لبنان وسيبقى وطناً للعيش الآمن بين أبنائه على اختلاف انتماءاتهم».

وأوضح بهجة أنه إذا كان لنا أن نقول شيئاً في هذا الصدد، فهو أنّ مصلحة اللبنانيين جميعاً تقتضي الاستمرار في تجنّب الوقوع في براثن الفتنة. كما نقول للبنانيين حذار الوقوع في هذه المحاولات وهذه المشاريع، هناك من له مصلحة في إثارة النعرات الطائفية والمذهبية، والجميع يدرك أنّ «إسرائيل» تريد ذلك لو استطاعت إليه سبيلاً، ولذلك فإنّ وحدة لبنان تمثل رمزاً لوحدة سائر الأقطار العربية، وإذا تزعزعت هذه الوحدة لا سمح الله، فإنّ الحصيلة ستكون كارثة على الجميع في الوطن الصغير وعلى سائر الأشقاء العرب.

واعتبر بهجة أنّ الأدهى من الفتنة الطائفية، الفتنة المذهبية، وقد بدا واضحاً الانقسام المذهبي نتيجة محاولات متكرّرة لإثارة الفتنة بين المسلمين سنة وشيعة. والجميع مطالبون بالعمل على ردم هذا الصدع حرصاً على وحدة الشعب، وبالتالي وحدة الوطن، بل رحمة بالناس، وبالأبرياء الذين وحدهم يدفعون الثمن. فلمَ الانزلاق إلى هذه المشاريع الجهنمية؟ ومن أجل أيّ أهداف؟

تظاهرة 6/6... فشل وإفلاس وانفضاح الداعين إليها...

■ حسن حردان

فشلت تظاهرة ٦/٦ في تحقيق أهدافها التي حدّدها الدّاعون إليها من قوى ومجموعات NGOS، في محاولة استعادة مشهد الحشود الشعبية الكثيفة في ساحة الشهداء، لكن هذه المرة تحت عناوين سياسية تركز على المطالبة بنزع سلاح المقاومة وإسقاط الحكومة... وجاءت النتائج مخيّبة لآمال وأحلام الجهات المنظمة للتظاهرة رغم ما قامت به من حملة سياسية وإعلامية وتعبوية مكثفة.. وظهر سريعاً الفرق الشاسع بين الحدثين... بين حدث ١٧ تشرين الأول الذي جمع اللبنانيين بأعداد غير مسبوقة غصّت بهم جميع الساحات في لبنان، من كلّ الطوائف والمذاهب، وتحت شعارات اجتماعية ومعيشية وإصلاحية.. وحدث ٦/٦ المشبوه بتوقيت، والذي اقتصر على مشاركة نحو ثلاثة آلاف، وبعض القوى والمجموعات التي كانت قد تسلّقت الحراك الشعبي واستغلت مطالب الناس المحقة لتحقيق مآربها الخاصة التي تنسجم وتلتقي مع الأهداف الأميركية الصهيونية، في محاولة التحريض ضدّ المقاومة وسلاحها.

ولأنّ التظاهرة كانت هزيلة، وكشفت عجز وفشل الجهات التي وقفت وراء الدعوة إليها، سارعت هذه الجهات إلى محاولة التغطية على فشلها عبر دفع مجموعات المتظاهرين إلى:

أولاً، القيام بأعمال العنف والشغب في وسط بيروت، والمواجهة والتصادم مع القوى الأمنية...

ثانياً، اللجوء إلى محاولة إشعال فتنة مذهبية طائفية في البلاد عبر رفع شعارات تحرّض على الفتنة...

ولوحظ أنّ بعض الوسائل الإعلامية قد شاركت في محاولة تأجيج المشاعر والغرائز من خلال بث فيديو مفبرك وبعض المشاهد التي تثير الناس وتحرّضها على النزول إلى الشارع...

غير أنّ هذا المخطط لإحداث استقطاب طائفي مذهبي لتطويق المقاومة فشل أيضاً ليُضاف إلى فشل التظاهرة ويكشف حقيقة القوى والمجموعات التي حاولت الاختباء خلف مطالب الناس العادلة لتحقيق غايات سياسية تتمثل في المطالبة بإسقاط الحكومة والتحريض ضدّ المقاومة، ودفع البلاد الى الفوضى...

انّ هذه النتيجة من الفشل التي آلت إليه أهداف تظاهرة ٦/٦ إنما كانت بفعل تضافر عدد من العوامل:

العامل الأول، الفرز الذي حصل في وسط الحراك على خلفية الشعارات السياسية ما أدّى إلى إعلان قوى ومجموعات كثيرة عدم مشاركتها في تظاهرة ترفع فيها شعارات تدعو إلى نزع سلاح المقاومة...

العامل الثاني، عدم استجابة الغالبية من الناس الذين شاركوا في انتفاضة ١٧ تشرين الأول، بسبب شعورهم بأنّ الشعارات المرفوعة لا تعبّر عن مطالبهم من جهة، وانه يجب إعطاء الحكومة الفرصة لإنقاذ البلاد من أتون الأزمات التي تعاني منها من جهة ثانية، لا سيما بعد النتائج السلبية التي آل إليها التحرك الشعبي في السابق بفعل غياب القيادة والبرنامج وخطة عملية لتحقيق المطالب الممكنة، والإصرار بدلاً من ذلك على رفع الشعارات القصووية التي قادت إلى مفاقمة الأزمة وتراجع الفرص للحدّ من تدهور مستوى معيشة اللبنانيين...

العامل الثالث، التحرك العاجل من قبل القيادات الوطنية وفي المقدّمة قيادة المقاومة أدّى إلى وأد محاولة إيقاظ الفتنة، الى جانب التحرك السريع للجيش اللبناني أيضاً الذي منع المحرّضين من تحقيق أغراضهم...

ولا شك في أنّ ذلك أسهم في فضح الأطراف التي دعت إلى التظاهرة وكشف حقيقة أهدافها المتناقضة مع مطالب غالبية اللبنانيين، مما سيجعل الناس أكثر حذراً إزاء أيّ تحركات تدعو إليها هذه الأطراف في المستقبل.

وأد الفتنة خير من لعن مَن أيقظها...

■ علي بدر الدين

تجاوز لبنان قطوعاً خطيراً كاد لولا تدخل العقلاء والسرعة في إطفاء النار التي تمدّدت إلى غير منطقة أن يقوّض ما تبقى من أسس السلم الأهلي الهشّ، وأن يعيد البلد إلى الحرب الأهلية أو أقله التذكير بمآسيها التي لا تزال حاضرة في ذاكرة اللبنانيين وفي آلاف الضحايا الذين سقطوا والجرحى والمعوقين منهم، وفي الأبنية المتصدّعة التي لا تزال شاهدة على همجية الذين خاضوا حروباً طاحنة ليس من أجل بناء وطن العدالة والقانون والمؤسسات بل من أجل صعود طبقة سياسية تعيد إنتاج وإحياء النظام السياسي الطائفي والمذهبي البغيض الأشدّ وطأة وظلماً واستبداداً والأكثر فساداً ونهباً وتحاصصاً ممن سبقه لغاية اتفاق الطائف الملغوم والمشوّه الذي يشهد الشعب اللبناني على تداعياته الكارثية أمناً واقتصاداً وإفلاساً مالياً ومعيشة قاسية تتمثل بالفقر والجوع والبطالة، والأسوأ في هذا الاتفاق الذي لا يزال بعد ثلاثة عقود مادة دسمة للتجاذبات والسجالات حول الصلاحيات المنوطة بالرئاسات والمؤسسات وتعيينات موظفي الفئة الأولى وغير ذلك من بنود التحاصص وتوزيع المغانم، وإهمال ما هو مفيد وإيجابي للوطن والشعب والمؤسسات والقضاء، واعتماد آلية التوظيف التي تلتزم الكفاءة والنزاهة وليس ما يحصل اليوم في ما يتعلق بالتعيينات الإدارية والمالية وغيرها والتي لم تجرؤ الحكومة وغيرها على إقرارها لأنها لا تلبّي مصالح الطبقة السياسية ولا توفر لها عملية التوزيع المصلحي والنفعي والشخصي وانْ كانت محصّنة بحقوق الطوائف والمذاهب زوراً...

والأكثر إيلاماً أنّ هذا الاتفاق رغم أنه أوقف الحرب الأهلية العبثية آنذاك لكنه وفق النتائج وما يحصل الآن وعلى مدى سنوات مضت أنه كان مفخخاً ويكفي أنه أنجب بعد مخاضات عسيرة هذه الطبقة السياسية وحماها بالسلاح الطائفي والمذهبي وحصنها بقوانين انتخابية صارمة لا تنتج سوى الذين تبنّوها ومن يروق لها ويحظى بعطفها، والنتيجة ما نحن فيه الشاهد على أدائها وإدارتها لشؤون البلاد والعباد، وخاصة الذين ربّتهم على الأحقاد والكراهية والانغماس في الغرائز وإثارة النعرات ورفع شعارات وإساءات وعناوين سياسية ودينية كافية لوحدها أن تشعل نار الفتنة التي لا تزال رغم ضخها بالمواقف التجميلية والنهي عنها تعسّ تحت الرماد وتهبّ عند أول ريح طائفية ومذهبية، أو عند استهداف رمز ديني أو شخصية سياسية، وكأن لا قيمة لأيّ اتفاقات ومواثيق وأطنان من الدعوات إلى تغليب العيش المشترك والوحدة الوطنية لأنّ التربية الوطنية مفقودة من الأساس، وتحوّل الانتماء والولاء إلى الطائفة أو المذهب أو المنطقة أو المسؤول وليس إلى الوطن الذي يتغنّون فيه ويردّدون نفاقاً انّ من لا وطن له لا كرامة له، وأنّ الوطن هوية وانتماء، وعند أول نعرة أو هزّة أو إساءة تصدر من هذا الفريق أو ذاك يتمّ الطعن بالوطن والغدر به، ولا يعود قطعة من السما ودرّة أو سويسرا الشرق أو «نيال من له مرقد عنزة»، بينما الحاصل هو الإمعان فيه وفي شعبه تمزيقاً وتقسيماً من دون أيّ اعتبار لحياة وسلامة واستقرار وقلق الناس الذين يعيشون الرعب وتتعطل مصالحهم وتخرب الممتلكات وكأنّ الذي فيهم لا يكفيهم.

انّ ردود الفعل على ما حصل يوم السبت الفائت من القوى السياسية والمرجعيات الدينية على أهميته في إطفاء نار الفتنة لم يأت على مستوى الخطر المتربّص والذي كاد ان يفلت الملقّ وتندحرج كرة الفتنة القاتلة التي لا تبقي ولا تذرّ، وهنا يسجل للجيش والقوى الأمنية دورها المشهود له في عدم تمدّدها، لأنه لا يكفي فقط أن نلعن من أيقظ الفتنة، وتطلق التصريحات والدعوات لعدم الانجرار إليها، والتي بات تكرارها مملاً وبلا طعمة لأنها مجرد جرعات مهدّئة ومؤقتة لا يعتدّ بها ولا الاستكانة إليها وتنتهي بانتهاء مفعولها، ولم يعد مقبولاً التمادي في زعزعة الأمن والاستقرار كلما تشيطن البعض ومهما كان السبب لأنّ البلد والشعب فوق كلّ اعتبار أو مصلحة، وعلى القيادات السياسية والدينية ان تضع حداً للتابعين لها والمجنّدين بأمرتها وطوع أيديها إذا لم تكن راضية أو موافقة أو محرّضة بأن ترفع الغطاء السياسي والحزبي والطائفي والمذهبي عنهم وتتبرّأ من كلّ من يدعو أو يسعى إلى الفتنة لأنه «مش كلّ مرة بتسلم الجرة»، ولأنّ ما حصل بالأمس وقبله من أحداث وشغب واستجرار الى الفتنة يؤكد أنه ما زال هناك لبنانيون بحاجة إلى إعادة تأهيل وطني وقد أدمنوا التبعية والارتهان والطاعة وتنفيذ الأوامر ولا يمكن لهم التخلي عن الوتد الطائفي أو المذهبي أو الخروج من غرائزهم على قاعدة «من الحبّ ما قتل»، وانّ «العرق دساس»...

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

كورونا لبنان: 9 إصابات بين المقيمين و2 بين الوافدين وحالة وفاة

حسن: ما زلنا نعيش بحذر ولبنان كان أقلّ الدول وباء وخطراً على الصحة العالميّة

أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 11 إصابة كورونا جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة الى 1331 وقد توزعت بين 9 إصابات في صفوف المقيمين وإصابتين في صفوف الوافدين، كما تمّ تسجيل حالة وفاة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأفاد التقرير اليومي لغرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار، أنه وللّيوم الثالث على التوالي، لم تسجل أي إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجدّ.

واستقرّ عدد المصابين على 77 حالة، سجلت تباعاً منذ 17 آذار الماضي.

الحالات الإيجابيّة: 37 (32 مقيماً، 5 عائدين من السفر). حالات الشفاء: 40. حالات الحجر المنزلي: 168 (وافدين ومقيمين).

وفي السياق أعلن رئيس بلدية مكسة في البقاع الأوسط عاطف الميس إصابة نازح سوري مقيم في البلدة بفيروس «كورونا». وقررت البلدية إقفال محله التجاري وإلزامه وجميع مَن تواصل واختلط معه، الحجر المنزلي لمدة أربعة عشر يوماً، «من أجل سلامة الجميع».

وأكدت طبيبة قضاء المنية ـ الضنية الدكتورة بسمة الشعراني أن «الإصابات الثلاث في المنية جاءت نتيجتها المخبرية إيجابية، وأن أصحابها يخضعون للحجر الصحي في مستشفى طرابلس الحكومي».

وعلم أن المصابين الثلاثة هم خ.ع. وشقيقته ع.ع. وزوجته د.ر.، وقد أصيبوا بالفيروس بعد زيارتهم أحد أقربائهم العائد من الخارج.

وأفادت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور، وبناء على تقرير رئيس طبابة قضاء صور الدكتور وسام غزال، بأنه لم يسجل اليوم أيّ إصابة بـ covid-19، في حين سجلت أول حالة وفاة لمصاب مسنّ يعاني من أمراض مزمنة. كما لم تسجل أي حالة مشتبهاً بها حتى الساعة. وعليه، فإن عدد المصابين في القضاء ما زال 56 مصاباً توزّعوا على الشكل التالي: 45 حالة وافدة من أفريقيا، 3 حالات وافدة من أوروبا، 8 حالات محلية وحالة وفاة واحدة، وقد تماثل 16 منهم الى الشفاء التام.

وأعلنت وحدة إدارة الكوارث في صور أنها وبالتعاون مع طبابة القضاء والصليب الأحمر اللبناني وفرق المستجيب الأول وجمعية الرسالة للإسعاف الصحي والهيئة الصحية الإسلامية والدفاع المدني، تواصل جولاتها التفقدية لمتابعة الوافدين ومدى التزامهم بالحجر، حيث تعطي التوجيهات اللازمة على أن تلاحق أي مخالفة بالطرق القانونية المرعية الإجراء.

وأشار وزير الصحة العامة حمد حسن إلى أنه «في التصنيف العالمي لوباء كورونا، هناك 3 تصنيفات للدول، دول فيها خطر وبائي عالٍ، ودول فيها خطر وسطيّ، والثالثة فيها خطر منخفض، أما لبنان وبفخر كان أقلّ الدول وباء وخطراً على الصحة العالمية».

وقال خلال حفل تكريم أقامه على شرفه خالد نصوح المير باسم فاعليات بعلبك: «نحن في مواجهة كورونا ما زلنا نعيش بحذر في بعض الأماكن والبلدات، والذي حصل قبل أيام من تسجيل 48 حالة دليل على أننا لا نستطيع التفريط بكل إنجاز تحقق خلال الفترة الماضية لمجرد أن أحدهم اعتبر أن كورونا سياسيّة، لا هي ليست سياسية، قبل ثلاثة أيام كان لدينا 50 إصابة بالوباء، وفي اليوم التالي 8 إصابات، ثم 7 إصابات».

وأعلن أن «من نقاط القوة التي سجلناها، أننا بدأنا بالقطاع الصحي العام، بدأنا بتأهيل المستشفيات الحكومية التي عانت من تحديات وصراعات ودعمها، ويا ليت لو كان التنافس لخدمة الإنسان ولترشيد الإنفاق في المال العام، يا ليت لو كانت في هذه الظروف الصعبة مستشفياتنا الحكومية مجهّزة للمواجهة، نحن كل الذي فعلناه في الأشهر الثلاثة الماضية، أننا اشترينا الوقت لنتمكن من التجهيز، ليكون لدينا أقوى مقوّمات مكافحة الحالات التي يمكن أن تسجل، ونساعد المواطنين، وأقله بتأمين أجهزة التنفس الاصطناعي وغرف العناية الفائقة وأجهزة PCR في كل المناطق، وذلك كله تحقق، وكابرنا في البداية لنرفع المعنويات عندما قلنا لا داعي للهلع، وكنا نعرف لماذا نقول ذلك. فالزملاء الأطباء يعلمون أن المناعة معنوية، رغم أن معطياتنا والإمكانات كانت متواضعة جداً، فليس من فراغ قلنا لا داعي للهلع، ولكن كان كلامنا مقصوداً، لأننا لدينا ثقتنا بمجتمعنا وبأنفسنا وبكفاية الأطقم الطبية، التي نوّهت بها وأثنت على أدائها الكثير من الدول، والأهم أننا لم نغش، ولم نصب بالغرور أو المكابرة، بل استمررنا بتواضعنا المعهود، نعي الخطر، ونعمل للحؤول دون الوقوع به».

وأضاف: «اليوم يتم تجهيز المستشفيات الحكومية، بقيمة 150 مليون دولار، وهناك أيضاً 30 مليون دولار من البنك الإسلامي، سنتطلق مع المؤسسات الدولية مع البنك الدولي، وهناك مناقصات ضمن شروط وقيود، ونعمل مع مجلس الإنماء والإعمار، وقد وضع القطار على السكة الصحيحة، ومثلما تعرفوننا نحن أهل اختصاص، والكفّ النظيف، والمبادرة والجرأة في مواجهة التحديات، وكثيرون حاولوا دون جدوى تشويه الصورة، وعندما قلت أنا بعلبكي ولبناني عنيد، فذلك ليس من العدم، وإنما عن إيمان وقدرة، ولم ولن يوقفنا من يحاول الاصطياد بالماء العكر، على خلفية مصالح صغيرة وضيقة، وإننا لن نرد عليه، هذه قيمنا الإسلامية وهذه أخلاقنا الاجتماعية».

وأشار حسن إلى أن «المستشفيات الحكومية سيتم تأهيلها، وأخذنا الضوء الأخضر من مجلس الوزراء لتشكيل مجالس إدارات جديدة للمستشفيات الحكومية في كل لبنان، لقد حان الوقت لضخ دم جديد ورؤية جديدة ونهج جديد، وقد تتكامل الإدارات الجديدة مع من سبق، وقد تشكل مفارقة في الأداء. وهناك قرار ثان اتخذ يتعلق بالأدوات الطبية التي تستخدم في بعض الأعمال الجراحيّة، لأن المواطن كان يبتز بقطع المستلزمات الطبية اللازمة للورك أو للقلب أو للركبة وغير ذلك، فيدفع للمستشفيات على سعر 4000 ليرة وهي تشتريه بسعر 1515».

وأعلن 3 مشاريع للمستشفيات الخاصة والحكومية «أولاً المستحقات عن 6 أشهر عن العام 2019 تم تحويلها ووقعها وزير المالية وهي في انتظار صدور الجداول، وثانياً رفعت كتاباً لوزير المالية ليقدم سلفة عن أول 3 أشهر من العام 2020، يعني قبل أن يطالبوا بذلك، لأننا نعرف ونقدر ارتفاع الأسعار بالنسبة للأكل والمستلزمات الوقائيّة، وثالثاً هناك قانون في مجلس النواب مشكوراً، بتخصيص 450 مليار ليرة لدفعها على فرق الأسقف المالية للمستشفيات، إذن نحن لم نخطئ بحق المستشفيات، ولا داعي ليحضروا لنا مفاتيح مستشفياتهم، أو أن يقولوا نحن لا نستطيع العمل بهذه الظروف، كل المطلوب استثمرنا لمدة 30 سنة بصحة الإنسان، لا ضير بأن نقدم 6 أشهر بدون منّة وبدون تربيح جميلة، وأن نعمل بصفاء النيات، ونتطلع لتأمين وتحقيق الأفضل لمجتمعاتنا».

الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة
برنامج الترصد الوبائي

جدول الحالات لتاريخ 07 حزيران 2020

القضاء	العدد التراكمي							يوم أمس			
	الحالات	الوفيات	الشفاء	الشفاء الشهري	الشفاء الرسمي	غير الوافدة	الوافدة	الحالات	الوفيات	الوافدة	غير الوافدة	البلدات
صور	246	2	130	47	83	163	83	0	0	0	0	
بعبدا	118	3	73	27	46	50	68	0	0	0	0	
المتن	162	9	141	36	105	121	41	0	0	0	0	
الشوف	114	2	18	7	11	99	15	0	0	0	3	مرجعيون (2)- حاصبيا (1)
عاليه	37	0	14	9	5	19	18	0	0	0	0	
كسروان	85	4	77	19	58	62	23	1	0	1	0	جبيل (1)
جبيل	57	3	50	9	41	47	10	0	0	0	0	
طرابلس	27	0	15	4	11	14	13	1	0	0	1	البترون (1)
الكورة	13	0	9	2	7	5	8	0	0	0	0	
زغرتا	48	0	46	5	41	39	9	0	0	0	0	
البترون	25	2	19	9	10	22	3	0	0	0	0	
عكار	79	0	29	18	11	69	10	0	0	0	0	
بشري	74	1	72	36	36	73	1	0	0	0	0	
الهيئة الصحية	26	2	15	13	2	16	10	2	0	0	2	البترون (2)
زحلة	82	2	7	5	2	78	4	3	0	0	3	سجل حجر (2)- بشري (1)
البقاع الغربي	9	0	0	0	0	7	2	0	0	0	0	
بعلبك	18	0	11	6	5	11	7	0	0	0	0	
الهرمل	1	0	1	1	0	0	1	0	0	0	0	
راشيا	2	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	
صيدا	25	0	14	7	7	5	20	1	0	1	0	صيدا (1)
صور	40	0	14	12	2	2	38	0	0	0	0	
جزين	4	0	2	2	0	3	1	0	0	0	0	
الهيئة	21	0	4	3	1	0	21	0	0	0	0	
بنت جبيل	10	0	4	1	3	2	8	0	0	0	0	
مرجعيون	8	0	2	2	0	1	7	0	0	0	0	
حاصبيا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المجموع	1331	30	768	280	488	909	422	9	2	0	11	

أخبار اقتصاديّة

قطاعات الصناعة بدأت باستعادة عافيتها التنافسيّة

غرّد وزير الصناعة عماد حب الله على حسابه عبر تويتر بالقول: «بالرغم من كل الآثار السلبيّة للأزمة الماليّة والنقدية والمعيشية والاقتصادية، بدأت بعض قطاعات الصناعة باستعادة عافيتها التنافسية». وأضاف حب الله: «لا لزيادة سعر المازوت وأثره السلبي جداً على الصناعة وعلى فئات اللبنانيات واللبنانيين غير المحصّنة. نحمي لبنان بحماية إنتاجيّته – نحميه بالصناعة والزراعة».

محاسبة المسؤولين عن الانهيار أو الفوضى

اعتبرت جمعية المستهلك، في بيان، أن «الصدامات الطائفية والمذهبية التي فجّرها لبنانيّون بالأمس هي تعبير عن احتقان نفوسنا جميعاً، احتقان صنعته أحزاب الطوائف الحاكمة والمصارف، ابتداء بالأزمة النقدية والمصرفية مروراً بانتشار البطالة والفقر وصولاً الى وباء كورونا».

وقالت: «علينا وعلى الحراك الشعبي أن نسهم في توعية الناس على حقوقهم، وإلا عادوا الى الغرائز والى تقديس جلاديهم، إما أن نحاسب المسؤولين عن الانهيار ونسترجع حقوق المواطنين وإما الفوضى».

تعميم من نقابة الصرافين

أصدرت نقابة الصرافين تعميم رقم 3 الى شركات ومؤسسات الصرافة، لفتت فيه الى أنه عطفاً على التعميم رقم 2 الصادر بتاريخ 02-06-2020 بموضوع تسعير صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية يطلب الالتزام بما يلي: أولاً: بهدف ترشيد بيع الدولار مقابل الليرة بما يمنع المضاربة، يُطلب ما يلي: من الشركات: صورة بطاقة الهوية الشخصية. رقم الهاتف الخاص. ذكر الغرض من الشراء على فاتورة الصرف وإرفاق المستند الثبوتي إن وجد. توقيع الزبون على إشعار البيع. ثانياً: إعلان التسعيرة اليومية الصادرة عن النقابة بشكل ظاهر الى العيان. ثالثاً: إضافة العبارة التالية على إشعار شراء وبيع العملات الأجنبية مقابل الليرة اللبنانية: (التزاماً بتوصيات اجتماع السراي الحكومي بتاريخ 30-05-2020).

أسواق الأسهم والأصول والبورصة

زيادة مفاجئة لاحتياطيّات النقد الأجنبيّ الصينيّة

ارتفعت، بشكل غير متوقع، احتياطيات الصين من النقد الأجنبي، بسبب تغيرات في أسعار الأصول الصينية، رغم تراجع سعر صرف اليوان جراء مخاوف من تصاعد في التوتر الصيني – الأميركي.

ووفق بيانات البنك المركزي الصيني أمس الأحد، زاد احتياطي النقد الأجنبي الصيني الأضخم في العالم بمقدار 10.233 مليار دولار في مايو، ليصل إلى 3.102 تريليون دولار. وقالت إدارة الصرف الأجنبي الصينية، في بيان، إن الزيادة المفاجئة ترجع إلى تغيّرات في أسعار الصرف والأصول، لكنها لم تذكر تفاصيل. وتسارعت التدفقات الأجنبية، على الأسهم والسندات الصينية، في الآونة الأخيرة مع مراهنة المستثمرين على انتعاش اقتصادي.

صعود أسهم الخليج

أغلقت معظم أسواق المال بمنطقة الخليج على ارتفاع يوم أمس الأحد بعد يوم من اتفاق مجموعة أوبك+ على تمديد تخفيضات غير مسبوقة لإنتاج النفط حتى نهاية تموز.

وقفز المؤشر الرئيسيّ في دبي 4.6 بالمئة، في أكبر صعود ليوم واحد منذ السابع من نيسان، مدفوعاً بالأساس بارتفاع سهم بنك دبي الإسلامي 9.5 بالمئة وزيادة سهم إعمار العقارية 6.1 بالمئة. وجنى مؤشر أبوظبي 2.4 بالمئة مدفوعاً بقفزة لسهم بنك أبوظبي الأول، أكبر بنوك البلاد، بنسبة 4.2 بالمئة.

وفي السعودية، صعد المؤشر 0.8 بالمئة مع تقدم سهم مصرف الراجحي واحداً بالمئة وارتفاع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 1.1 بالمئة.

ارتفاع للبورصة في مصر

ارتفعت البورصة المصرية، خلال تعاملات جلسة يوم أمس، بداية جلسات الأسبوع، بشكل جماعي لكافة المؤشرات، حيث ربح رأس المال السوقي نحو 12.5 مليار ليصل إلى مستوى 580.6 مليار جنيه.

أوبك+ تمدّد خفض إنتاج النفط حتى نهاية تموز

تعتزم منظمة الدول المصدّرة للنفط «أوبك» تمديد اتفاقية خفض الإنتاج «أوبك+» بواقع 9.7 في المئة في شهر تموز بشرط تحسين التزام جميع الدول بهذه الصفقة.

وجاء في مشروع البيان أن «الامتثال لمبدأ التعويض من قبل الدول التي لم تتمكن من الوفاء بالاتفاق بنسبة 100 في المئة في أيار وحزيران، مما يعني توفير التعديل اللازم للإنتاج في تموز وآب وأيلول 2020 بالإضافة إلى الحصص المتفق عليها بالفعل لهذه الأشهر».

وقالت مصادر بأوبك إن العراق وافق على تخفيضات إضافية. وللعراق إحدى أسوأ معدلات الامتثال في مايو وفقاً لمسح أجرته رويترز لإنتاج أوبك.

ولم يتضح على وجه الدقة كيف سيخفض العراق إنتاجه ويتفق مع شركات النفط الضخمة التي تعمل في أراضيه على خفض الإنتاج. وقالت نيجيريا إنها تهدف أيضاً إلى تحقيق الامتثال الكامل.

وقالت مصادر بأوبك+ لرويترز إن السعودية وروسيا اتفقتا على تمديد التخفيضات القياسية حتى نهاية تموز رغم أن الرياض تفضل تمديد التخفيضات حتى نهاية آب.

وأشار وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب، لوكالة فرانس برس إلى أن ثمّة اتفاقاً على أن يكون مقدار الخفض في تموز هو 9.6 مليون برميل يومياً – أقل 0.1 من الخفض المتفق عليه في أيار وحزيران.

وأضاف عرقاب، الذي يتولى الرئاسة الحاليّة لمنظمة أوبك، بأن وزراء الطاقة في الدول الرئيسية المصدرة للنفط سيجتمعون شهرياً لتقييم الاتفاق.

وأكد وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، أن التدابير المشتركة لدول «أوبك +» سمحت بمنع العواقب الخطيرة لأكبر انهيار لأسعار النفط العالمية. وأكد أن «تنفيذ الاتفاقية بنسبة 100 في المئة مهم اليوم من أكثر وقت مضى من قبل جميع الدول المشاركة».

وعن معايير الاتفاق قال نوفاك: «نعم لم تتغيّر معايير الاتفاق، الفارق الوحيد أن الخفض سيكون 9.7 مليون برميل يومياً بدلاً من 7.7 مليون كما كان في اتفاق نيسان».

أما المكسيك فرفضت تمديد خفض إنتاج النفط حتى نهاية تموز، وقالت وزيرة الطاقة المكسيكية روسيو نالي خلال زيارة لمحطة بتروكيميائيات في ولاية فيراكروز للصحافيين إن المكسيك لن تلتزم بالاقتطاع.

أضافت أن المكسيك «التزمت بشكل تام» بالاتفاق الأساسيّ، الذي قطعت بموجبه الإنتاج بمئة ألف برميل في اليوم في مايو ويونيو، لكن دولاً أخرى «لم تحترم الاتفاق»، بدون أن تحدد تلك الدول. ولفتت إلى أن المكسيك قد أبلغت شركاءها بموقفها قبل بدء المفاوضات صباح الجمعة.

وجاء خفض الإنتاج – وهو الأكبر في التاريخ – مع تراجع الطلب على النفط بسبب وباء كورونا، وتقدر وكالة الطاقة الدولية أن ينخفض الطلب 8.6 مليون برميل يومياً في 2020، حيث بقي مليارات الأشخاص حول العالم في منازلهم في محاولة لوقف انتشار Covid-19. جاءت الضربة على الطلب مع استمرار المنتجين في ضخ النفط، مما أدى إلى تراجع خام غرب تكساس الوسيط ليباع بالسالب لأول مرة على الإطلاق، في حين انخفض برنت إلى أدنى مستوى في 20 عامًا.

منذ ذلك الحين، ارتفعت الأسعار بشكل مطرد مع بدء إعادة فتح الاقتصادات.

كما انخفض إنتاج الولايات المتحدة من 13.1 مليون برميل يوميًا في آذار إلى 11.2 مليون برميل يوميًا، وفقًا لإدارة معلومات الطاقة الأميركيّة. ولا تزال أسعار النفط أدنى 40 % من أعلى مستوى سجل في يناير عند 65.65 دولاراً.

وارتفع خام القياس برنت، الذي انخفض دون 20 دولاراً للبرميل في نيسان، بأكثر من 5 %، ليجري تداوله عند أعلى مستوى منذ ثلاثة أشهر فوق 42 دولاراً للبرميل.

النبيذ الفرنسيّ يتحوّل معقماً لليدين

يواجه صانعو النبيذ الفرنسيين، كغيرهم من النشاطات الأخرى، صعوبات كبيرة في تسويق منتجاتهم بسبب إغلاق الحانات والمطاعم في فرنسا والخارج جراء إجراءات الاحتواء والحجر الصحيّ.

وانخفضت الصادرات الفرنسية من النبيذ إلى الولايات المتحدة إلى النصف بعد أن فرضت إدارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب تعريفات جمركية عقابية بنسبة 25 بالمئة في تشرين الأول الماضي، كما استمرت الصادرات في التراجع بشكل أكبر مع بداية أزمة فيروس كوفيد19-.

وأعلنت وكالة الزراعة الفرنسية أن صانعي النبيذ الفرنسيين سيحوّلون النبيذ غير المُباع إلى مطهر الأيادي والإيثانول لفسح المجال للإنتاج الخاص لهذا العام. وكشفت المؤسسة الوطنية للمنتجات الزراعيّة والبحريّة، «فرانس أغري مير» الحكوميّة أن حوالي 3 ملايين هكتولتر من النبيذ بحاجة إلى التقطير نتيجة انخفاض المبيعات بسبب أزمة فيروس كورونا.

وتفادياً لاستمرار كساد تجارة منتجات العام الماضي، أعلنت المؤسسة الحكومية أنه اعتباراً من يوم الجمعة، تم التصريح لـ33 خمّارة بجمع مليوني هكتوليتر من النبيذ غير المباع لتحويله إلى إيثانول أو مطهر كحولي مائي من أجل تفريغ مساحات التخزين لدى صناع النبيذ لإنتاج هذا العام. وسيتم منح صانعي النبيذ حتى 19 حزيران الحالي للتقدم بطلب للحصول على المخطط وتحديد مقدار النبيذ الذي يرغبون في تحويله، وسيتم دفع 78 يورو للهكتولتر الواحد بالنسبة للنبيذ المرتبط بمنطقة معينة و58 يورو لغير المسمّى.

كما وسيتمّ استخدام الكحول الذي يتمّ إنتاجه من خلال عملية التقطير من قبل شركات صناعة الأدوية ومستحضرات التجميل وإنتاج المطهرات المعقمة لليدين، بحسب ما نقل موقع «يورو نيوز».

وفي إيطاليا، أعلن صانعو النبيذ عن استعدادهم أيضاً لتحويل منتجاتهم إلى مطهّرات لليدين، وفي شهر مايو / أيار المنصرم، طلب اتحاد الزراعة الإيطالي «كونفاغريكولتورا»، من الحكومة الحصول على تصريح وتمويل، وتهدف الجمعية إلى جمع ما بين 1.5 مليون ومليوني هكتوليتر من النبيذ غير المباع وتحويله إلى مطهّر يدوي.

سوناطراك: لا تجديد للعقود

راسلت شركة سوناطراك الجزائرية وزير الطاقة ريمون غجر لإبلاغه بعدم الرغبة في تجديد عقد استيراد وقود «الفيول أويل» لصالح «مؤسسة كهرباء لبنان» الذي ينتهي في 31 كانون الأول 2020، بحسب ما أفاد موقع جزائري ULTA. ويأتي قرار شركة سوناطراك بعد الضجّة الإعلامية والسياسية التي أثيرت خلال الأشهر الأخيرة، بخصوص ما اصطلح عليه بـ «فضيحة استيراد الفيول المغشوش». وتمنّت شركة سوناطراك في المراسلة، التوفيق للدولة اللبنانية في عقودها المستقبليّة، فيما يشبه العتاب على عدم دفاع الجهات الرسمية اللبنانية عن سمعة الشركة الجزائرية، التي تضرّرت كثيرًا جرّاء اتهامها بالفساد.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

«سورية تبقى صامدة» سياسيّون أردنيّون ومصريّون يندّدون بقانون «سيزر».. الاحتلال الأميركيّ يُدخل رتلاً محملاً بمعدات لوجستية إلى ريف الحسكة

رئيس الوزراء السوري: سعر الليرة تأثر بتشديد العقوبات ونتخذ إجراءات لضبطه

أكد رئيس مجلس الوزراء السوري عماد خميس أن حكومته تتخذ إجراءات بينها «فتح ملفات فساد كبيرة» لضبط سعر صرف الليرة الذي تخطى مستويات غير مسبوقة مؤخرا متأثراً بالعقوبات الأميركية.

وقال خميس خلال جلسة عادية لمجلس الشعب (البرلمان) إن سعر صرف الليرة تأثر مؤخراً بتشديد العقوبات الخارجية والأوضاع في بعض الدول المجاورة وزيادة استهلاك البلاد من المواد الأولية المستوردة الداخلة في الصناعة.

وأضاف أن الحكومة «تتابع إجراءاتها لضبط سعر الصرف». وأوضح أن ذلك يتم من خلال رفع سعر صرف الحوالات الخارجية، وعدم التصرف باحتياطي القطع الأجنبي، وتشجيع الصادرات، وترشيد الاستيراد، ومنع التعامل بغير الليرة، وفتح ملفات فساد كبيرة، وتمويل السلع الأساسية.

وتطرق خميس إلى قانون «قيصر» الأميركي، ووصفه بأنه «خطوة جديدة في مشروع عداء الإدارة الأميركية المعلن للشعب السوري»، وقال إنها فرضت عقوبات جديدة «تستهدف بشكل مباشر لقمة عيش المواطن السوري وعمل مؤسسات دولته».

وقال خميس إن البلاد «بشعبها ومؤسساتها وقيادتها» التي «صمدت على مدار تسع سنوات من الحرب ستكون وفي مواجهة القانون الأميركي الجديد أكثر تصميماً وإرادة على إكمال نصرها والتغلب على العقوبات العدائية»، مبيناً أن ذلك سيتم انطلاقاً من استراتيجية الدولة القائمة على شعار «الاعتماد على الذات».

وأشار خميس إلى جائحة وباء فيروس كورونا قائلا إن «الوجه البشع للدول الفارضة للعقوبات ونواياها الخبيثة» تكشف مع تحدي انتشار الفيروس، إذ «رفضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي رفع العقوبات رغم اعتراف المنظمات الأممية وبشكل صريح وعلني بتأثير هذه العقوبات وعرقلتها لجهود الحكومة السورية في مواجهة انتشار فيروس كورونا».

وتابع خميس أن حكومته رغم ذلك «وبالتعاون مع الدول الصديقة وضمن الإمكانيات المتاحة استطاعت تجاوز المرحلة الأولى من انتشار الفيروس». وأشار إلى أن «الخطر لا يزال قائما».

وأعلنت الحكومة السورية مؤخراً عن إجراءات جديدة للتصدي لفيروس كورونا المستجد، وأصدر الفريق الحكومي المعني بإجراءات التصدي لفيروس كورونا بيانا يعلن إلغاء حظر التنقل المفروض بين المحافظات مع الالتزام بحظر التجول الليلي.

وأعلنت سورية، السبت، شفاء 5 إصابات بفيروس كورونا المستجدّ وتسجيل إصابة جديدة، جاء في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني» شفاء خمس حالات من الإصابات المسجلة بفيروس كورونا، ما يرفع عدد حالات الشفاء إلى 58».

وأضافت أن «حصيلة الإصابات المسجلة بفيروس كورونا في سورية حتى اليوم 125 إصابة شفيت منها 58 إصابة وتوفيت 6 حالات».

وقد طالب عدد من النواب بإقالة الحكومة، وباتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الواقع المعيشي الذي يزداد تدهوراً بعد موجة غلاء لم تشهدها البلاد سابقاً.

وتأتي جلسة البرلمان أمس بعد انقطاع دام أكثر من شهرين عقب تعليق الجلسات منذ 22 مارس الماضي، وتأجيل موعد الانتخابات التشريعية بسبب إجراءات التصدي لفيروس كورونا.

إلى ذلك، أكدت شخصيات سياسية أردنية ومصرية أن كل الإجراءات الأميركية المفروضة على سورية ومن ضمنها قانون «قيصر» لن تستطيع النيل من صمود سورية وشعبها.

وقال الأمين العام لحزب البعث العربي التقدمي في الأردن فؤاد دبور في تصريح لوكالة «سانا» السورية للأنباء: إن «قانون «قيصر» جائر وظالم ويمثل خروجاً فاضحاً عن القيم والأخلاق الإنسانية»، داعياً إلى «رفض هذا القانون وزيادة التعاون وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية مع سورية».

وأكد الناشط السياسي الأردني ناجي الزعبي في تصريح للوكالة نفسها أن «قيصر» لن ينال من صمود سورية ومحور المقاومة».

وطالب الإعلامي والناشط السياسي الأردني جمال العلوي الدول العربية والاسلامية الشقيقة بزيادة وتيرة التعاون مع سورية لتجاوز المرحلة مندداً بالقانون الذي بدأت أميركا تنفيذه ضد الدولة بهدف إعاقة انتصاراتها على الإرهاب».

بدورها استنكرت عضو الأمانة العامة لجبهة نساء مصر والقيادي بالحزب الاشتراكي المصري الدكتورة كريمة الحفناوي الممارسات الأميركية على سورية والتي كان آخرها البدء بتنفيذ قانون «قيصر».

وقالت الحفناوي في تصريح لمراسل «سانا» بالقاهرة إن «هذا القانون يمثل عنواناً للسياسة الأميركية الاستعلائية ويُعد جريمة حرب ضد الإنسانية».

ودخل «قانون قيصر» الذي أقرّه الكونغرس الأميركي بشأن سورية حيّز التنفيذ مطلع الشهر الحالي.

وينص القانون الذي أقره مجلس الشيوخ الأميركي في شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي 2019، على فرض عقوبات اقتصادية خانقة على الحكومة السورية، وملاحقة الأفراد والمجموعات والدول التي تتعامل معها.

ميدانياً، أدخلت قوات الاحتلال الأميركية أمس، رتلاً من الآليات المحملة بمواد وتعزيزات لوجستية مقبلة من العراق عبر أحد المعابر غير الشرعية إلى الأراضي السورية وذلك في خرق جديد للقوانين والأعراف الدولية.

وذكرت مصادر أهلية من منطقة اليعربية بريف الحسكة أن قوات الاحتلال الأميركي أدخلت عبر معبر الوليد غير الشرعي إلى الأراضي السورية رتلاً محملاً بمعدات ومواد لوجستية مكوناً من 50 شاحنة وناقلات وبرادات مع صهاريج بترول برفقة عدد من المدرعات نوع همر.

وأدخلت قوات الاحتلال الأميركي خلال الأشهر القليلة الماضية آلاف الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسكة عبر المعابر غير الشرعية لتعزيز وجودها اللاشرعي في منطقة الجزيرة السورية ولسرقة النفط والثروات الباطنية السورية.

فصائل فلسطينيّة تنعى رمضان شلّح.. كان فارساً من فرسان الجهاد والمقاومة

نعت فصائل فلسطينية، الأمين العام السابق لحركة «الجهاد الإسلامي» رمضان شلح، الذي توفي عن عمر ناهز 62 عاماً.

جاء ذلك في بيانات منفصلة لحركة «حماس»، و«فتح»، و«المجاهدين»، و«لجان المقاومة الفلسطينية».

وقالت «حماس»: «بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، ننعى لشعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات وللأمة جمعاء القائد الوطني الكبير رمضان شلح».

وأضافت: «لقد كان فقيد فلسطين الكبير قائداً من قادة شعبنا، وفارساً من فرسان الجهاد والمقاومة، ابن مدينة غزة المجاهدة، المبعد عنها بقرار من سلطات الاحتلال». وتابعت: «قدّم القائد رمضان شلح نموذجًا في الصبر وصلابة الموقف وقول الحق، وأسطورة في الجهاد والدعوة إلى الله عز وجل، والعمل من أجل الإسلام وقضية فلسطين».

من جهتها، قالت حركة «التحرير الوطني الفلسطيني» (فتح): «ننعى إلى أمتنا وأحرار العالم رمضان شلح الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى».

بدورها قالت حركة «المجاهدين» الفلسطينية، إن «القائد رمضان شلح الذي ارتقى الى العلياء بعد حياة حافلة بالعطاء والبذل وهو قابض على جمر الجهاد حاملاً هم قضيته وشعبه ولم يتنازل حتى قضى نحبه بعد صراع طويل مع المرض».

وقالت لجان المقاومة في فلسطين، إن «القائد رمضان شلّح ارتقى بعد حياة حافلة بالجهاد والمقاومة والعطاء والتضحيات، ونعزي إخوتنا في حركة الجهاد بهذا المصاب الجلل».

ونعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة في بيان وصل «صفا» الأحد الفقيد «شلح» كقائد وطني كبير، كرّس حياته دفاعاً عن فلسطين وقضيتها العادلة، مرابطاً في أكنافها، مؤكدة أن فلسطين بوفاته تفقد «أحد رجالها الصادقين الذي لاقى ربه بعد حياة حافلة بالجهاد والتضحيات».

وأضافت «نعاهد روحه الطاهرة على المضي في طريق الجهاد والمقاومة حتى تحرير كل فلسطين، راجين من الله العلي القدير أن يتغمّده بواسع رحمته».

وقال الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية خالد أبو هلال: «إن رحيل القائد المجاهد رمضان شلح هو بلا شك خسارة كبيرة لمسيرة الجهاد والمقاومة وللشعب الفلسطيني بل للأمة كلها، لطالما عرفناه قائداً مجاهداً وحدوياً مخلصاً لدينه وقضيته، كان مدرسة في المواقف المُشرفة والثبات على طريق الجهاد والمقاومة».

من جانبه، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية جميل مزهر إن «فلسطين خسرت أحد قياداتها البارزين والمخلصين، الذين لعبوا دوراً فاعلاً في تعزيز خيار المقاومة في ميادين العمل الوطني والمقاوم».

وأشار إلى أنه «كان صاحب رؤية سياسية ثاقبة وثابتة على المواقف ولا يساوم أو يهادن، ومن أشد الداعين لتشكيل جبهة مقاومة موحدة، وتوحيد طاقات شعبنا وقواه في خدمة هدف التحرير من خلال برنامج مقاوم بعيداً عن كل البرامج الخبيثة والتفريطية».

وأصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً في وداع القائد الوطني «شلح»، وذكرت أن الفقيد رحل عنا بعد حياة حافلة بالنضال، كرّسها في خدمة قضية شعبه وحقوقه الوطنية، في الخلاص من الاحتلال والاستيطان والفوز بالاستقلال والحرية.

وكانت حركة الجهاد، أعلنت وفاة رمضان شلح، أمينها العام السابق، بعد صراع طويل مع المرض.

ورمضان شلح من مواليد فبراير/شباط 1958، في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

ودرس الاقتصاد في جامعة الزقازيق المصرية، وتخرّج منها سنة 1981.

حصل شلح عام 1990 على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من بريطانيا، وعمل أستاذاً لدراسات الشرق الأوسط في جامعة «جنوبي فلوريدا» في الولايات المتحدة بين عامي 1993 و1995.

وتولى في عام 1995 منصب الأمين العام لحركة الجهاد خلفاً للشهيد فتحي الشقاقي الذي اغتاله الموساد الصهيوني في مالطا.

حكومته تكتمل.. البرلمان العراقيّ يمنح 7 وزراء الثقة.. ويتلقى تهنئة بريطانيا.. وتكليف عبد الأمير يارالله برئاسة أركان الجيش

الكاظمي: دافعنا تنفيذ المنهاج الوزاريّ وشعبنا ينتظر أفعالنا لا أقوالنا

أقرّ مجلس النواب العراقي، بقية الحقائب الوزارية الشاغرة في حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، مع موافقته على تولي إحسان عبد الجبار إسماعيل منصب وزير النفط، وعلى الأسماء الأخرى المرشحة لـ6 مناصب وزارية كانت شاغرة.

وأكد الكاظمي عبر «تويتر» أن استكمال «الكابينة الوزارية بتصويت مجلس النواب على الأسماء التي قدّمناها، هو دافع إضافي لتنفيذ المنهاج الوزاري، والإيفاء باستحقاقات المرحلة والالتزام بوعودنا أمام شعبنا الذي ينتظر الأفعال لا الأقوال».

وكان مجلس النواب العراقي وافق على كل المناصب بالحكومة الجديدة، باستثناء 7 حقائب من أصل 22 حقيبة وزارية، إلا أنه أقر اليوم الأسماء المرشحة لتولي وزارات: النفط والخارجية والتجارة والثقافة والزراعة والعدل والهجرة.

وتولى الكاظمي رئاسة الوزراء الشهر الماضي، بعد جمود سياسيّ دام 5 أشهر، بعدما استقال سلفه عادل عبد المهدي بسبب الاحتجاجات.

ووزير النفط الجديد هو رئيس شركة «نفط البصرة» التي تديرها الحكومة، وتشرف على عمليات إنتاج وتصدير النفط في الحقول الجنوبية للبلاد.

ويجيء تعيينه في وقت يشارك فيه العراق في محادثات «أوبك+»، التي اتخذت قراراً في ما يتعلق بتمديد تخفيض الإنتاج النفطي، وسط أزمة جائحة كورونا وانخفاض أسعار البترول العالمية.

وأدى الوزراء الجدد اليمين القانونية أمام البرلمان، بحضور رئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس الحكومة، حيث أعلن الأخير أن «استكمال تصويت مجلس النواب على الأسماء التي قدّمناها، دافع إضافي لتنفيذ المنهاج الوزاري».

وكان الكاظمي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، فقد كلف الفريق الركن عبد الأمير يارالله برئاسة أركان الجيش.

وقال مصدر إن «الكاظمي كلف الفريق عبد الأمير الشمري بمنصب نائب رئيس أركان الجيش».

وشارك الفريق الركن عبد الأمير يارالله في عمليات تحرير العراق من تنظيم «داعش»، وتسلم منصب قائد العمليات المشتركة.

وفي سياق متصل، هنأ السفير البريطاني لدى بغداد ستيفين هيكي رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، باكتمال تشكيلته الوزارية، معرباً عن استعداد بلاده للتعاون مع العراق للخروج من التحديات الراهنة.

وكتب هيكي في تغريدة له على «تويتر» السبت: «أتقدم للكاظمي بالتهاني الحارة لاستكمال تشكيل الكابينة الوزارية.. المملكة المتحدة مهتمة بفرصة العمل عن كثب مع حكومتكم».

وأضاف: «نعمل مع حكومتكم للتغلّب على التحديات الحالية وبناء عراق مستقر ومزدهر، كما أنها ستكون داعماً للعراق بأفعالها كما بأقوالها».

إلى ذلك، أعلن عضو مجلس النواب العراقي يوسف الكلابي استقالته من البرلمان، احتجاجاً منه على ما وصفه بـ«الظلم والمحاصصة».

وقال في بيان صحافي: «منذ بداية 2019، وحينما تشرفت أن أكون نائباً يمثلكم في مجلس النواب عملت جاهداً على أن أشارك في رفع الظلم عنكم وعن مناطقكم، ولكني وبعد ما حدث ويحدث أيقنت أن مسيرة الاضطهاد بحقكم مستمرة منذ عقود طويلة، وقد أضاف النظام الجديد شكلاً آخر من أشكال الظلم، وهو نظام المحاصصة، الذي لا يخسر فيه سوى أبناء الوسط والجنوب».

وأضاف: «نفطكم ودماؤكم رخيصة في هذا النظام، واستمراري في البقاء كفرد ضمن هذه الماكنة الكبيرة من المحاصصة يجعلني شريكاً في ظلمكم واضطهادكم».

وتابع: «أعلن لكم استقالتي من مجلس النواب، وأنعى لكم أي فرصة للنجاح ما دام نظام المحاصصة هو المتسيّد للمشهد السياسي، وسأبقى على العهد مكافحاً من أجل حقوقكم بكل ما أوتيت من وسيلة».

بلومبيرغ: تعرُّض اقتصاد الكويت لضغوط شديدة

نشرت وكالة بلومبرغ تقريراً عن اقتصاد الكويت بعد تصريحات رئيس وزرائها صباح الخالد، بشأن صدور تشريعات لتقليص عدد العاملين الأجانب في الكويت، لتصبح نسبتهم 30% فقط من إجمالي العاملين.

ووصفت الوكالة تصريحات رئيس الوزراء، حول وجود تحدّ مستقبلي لتصحيح خلل التركيبة السكانية، بأنها اعتراف علني نادر من جانب السلطة التنفيذية، بشأن إحدى القضايا الأكثر إثارة للجدل في البلاد، لا سيما أن عدد الأجانب بالكويت بلغ 3.4 مليون شخص، في بلد إجمالي سكانه 4.8 مليون شخص.

وأوضحت الوكالة، أن التصريحات ستتبعها دفعة متجدّدة من قبل المشرّعين، للحدّ من عدد العمال الأجانب.

ويقترح بعض النواب نظام الحصص، بالإضافة إلى استبدال الموظفين الحكوميين المقيمين، الذين يقدر عددهم بنحو 100 ألف، بموظفين كويتيين.

وأضاف تقرير بلومبيرغ، أن الكويت كانت تستبدل موظفي الحكومة الأجانب بموظفين كويتيين منذ سنوات، ولكن ظهور فيروس كورونا المستجدّ عجّل بالأمر، كما أن الانتخابات البرلمانية اقتربت، والخطاب المناهض للأجانب يجذب بعض الناخبين، خاصة عندما يتعلق الأمر بالوظائف الحكومية المربحة.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● عاد رئيس الوزراء محمد اشتية، المرضى في مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، واطلع على أقسامه وسير العمل.

وقال رئيس الوزراء «اطلعت خلال زيارة لمجمع فلسطين الطبي على عمل مختلف الأقسام، وأولها قسم الأطفال، واطمأننت على صحة المرضى، وتمنيت السلامة لمحافظ سلفيت عبد الله كميل، الذي يرقد في المستشفى».

وحيّا الطواقم الطبية والتمريضية وكافة العاملين في القطاع الصحي، وقال: «هم جنود الصف الأول في معركتنا ضد جائحة كورونا، وفي كل جهودنا لتوفير خدمات طبية لائقة لأبناء شعبنا».

● أكد عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية سفيان مطر، أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والخيمة التي يجب ان تنضوي تحتها كافة الفصائل ولا يمكن السماح لأحد بالطعن بشرعيتها.

وأضاف مطر في حديث لإذاعة صوت فلسطين، أمس، أن الأحرى بمطلقي التصريحات التي تصدر مؤخرا للطعن في شرعية المنظمة، السعي نحو إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وتنفيذ اتفاق القاهرة عام 2017، لمواجهة كافة المؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية، بدلاً من التفكير بخلق بدائل عن المنظمة.

● دعا الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا، الاتحاد الأوروبي، إلى اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات، لوقف خطة الضم الصهيونية التي تهدد استقرار وامن المنطقة، وضرورة فرض عقوبات على دولة الاحتلال الإسرائيلي لإجبارها على التراجع عن خططها.

واعتبر الاتحاد في رسالة وجهها الى رئيسة المفوضية الاوروبية فون دير لاين، أن فكرة الضمّ تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي وجميع قرارات الشرعية الدولية.

وأكد الاتحاد في رسالته أنّ ضمّ غور الأردن يأتي على حساب آمال الفلسطينيين في إقامة دولتهم، على اعتبار أنّ الضفة الغربية المحتلة ستكون المكوّن الرئيس لأية دولة فلسطينية ذات سيادة.

الشام

● بدأ مجلس الشعب أعمال دورته العادية الثالثة عشرة من الدور التشريعي الثاني برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس وحضور رئيس مجلس الوزراء المهندس عماد خميس والوزراء وذلك بعد تأجيل الجلسة منذ تاريخ الثالث من أيّار الماضي بسبب الإجراءات الاحترازيّة للتصدّي لوباء كورونا.

وفي كلمته أكد صباغ أن عملية متابعة قضايا الوطن والمواطن لم تنقطع، حيث شهدت الأسابيع الماضية عدداً من اجتماعات لجان المجلس الدائمة مع الوزراء حسب اختصاص اللجان وإرتباط عملها مع الوزارات لافتاً إلى التفاعل الإيجابي الذي ساد مناقشات اللجان والوزراء.

وأوضح صباغ أن الضغوط على سورية تأتي نتيجة هزيمة قوى الشر والعدوان وعلى رأسها أميركا وانكسارهم في الميدان عسكرياً.

العراق

● كشف مصدر حكومي، عن وجود سيناريوات عدة بشأن موازنة 2020، فيما اشار الى ان احد هذه السيناريوات هو اقرارها للمرتبات فقط.

وقال المصدر ان «رئاسة البرلمان طلبت من الحكومة إرسال تصورها بشأن موازنة عام 2020 الحالي التي لم تقر لغاية الآن»، مبيناً ان «هناك سيناريوات عدة من بينها إقرار موازنة مرتبات أو ما أطلق عليها المصدر بـ(موازنة الحد الأدنى من الحياة)، وأخرى تقوم على إعداد مشروع موازنة وفقاً لسعر برميل لا يتجاوز 36 دولاراً وإلغاء جميع المشاريع والنفقات الأخرى».

الأردن

● أكدت نقابة المعلمين أمس، على استمرارها بالتصعيد من أجل إعادة العلاوة التي أقرتها الحكومة لمنسبيها.

وقال الناطق باسم نقابة المعلمين نور الدين نديم في حديثه لـ«السبيل»، إن النقابة ستستمر بالتصعيد للمطالبة بالعلاوة، وقد تتخذ إجراءات جديدة تتناسب مع الزمان والمكان لكون أن الإجراءات القديمة من إضراب واعتصام لم تجد نفعاً. وأضاف، أن اجتماعاً سيُعدّ أمس لرؤساء الفروع من أجل إقرار مقترحات الإجراءات التصعيديّة.

الكويت

● أوضحت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن الدول ذات التصنيف السياديّ المرتفع مثل الكويت تقوم حالياً بمراجعة خطط تمويلها، في الوقت الذي تواجه فيه استنفاداً للجزء الذي يمكن الوصول إليه بسهولة من صندوق الثروة الخاص بها (صندوق الاحتياطي العام).

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

الديموقراطيّون نحو إصلاحات للقضاء على العنصريّة وترامب لا يفوّت الفرصة: باول جرّنا لـ«حروب كارثيّة» في الشرق الأوسط

هاجم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وزير الخارجية الأسبق كولن باول، مؤكداً أنه كان سبباً في توريط أميركا في حروب الشرق الأوسط الكارثية.

وكتب على «تويتر»، أمس: «كولن باول هو المسؤول الفعلي عن جرّ أميركا إلى الحروب الكارثية في الشرق الأوسط».

ويأتي تعليق ترامب، رداً على تصريحات باول، التي قال فيها إن ترامب يبتعد عن الدستور الأميركي وإنه لن يمنحه صوته في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال ترامب: «أعلن كولن باول، أنه لن يصوّت لي، وأنه سيمنح صوته لجو بايدن، نائب الرئيس الأميركي الأسبق».

ولفت ترامب إلى أن «تقرير باول، عن امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل، قاد لحرب العراق».

وتابع : «ألم يقل باول أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل... لم يكونوا يمتلكونها، لكننا ذهبنا إلى الحرب».

وفي مقابلة مع شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية، أمس، انتقد فيها وزير الخارجية الأسبق، المنتمي إلى حزب ترامب (الحزب الجمهوري)، الطريقة التي يدير بها ترامب أزمة الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها الولايات المتحدة الأميركية عقب مقتل المواطن الأميركي من أصول أفريقية جورج فلويد، على يد ضابط شرطة.

وينضم كولن باول، الجنرال السابق، إلى قائمة متنامية من جنرالات الجيش الأميركي، الذين ينتقدون إدارة ترامب بقوة.

وقال باول، الذي عمل وزيراً للخارجية في عهد جورج بوش الابن: «لدينا دستور يجب أن نتبع ما جاء فيه، لكن الرئيس يبتعد عنه ببطء»، مضيفاً: «أن من يتهمون ترامب بمحاولة خلق حالة من الانقسام داخل أميركا، على صواب».

يذكر أن كولن باول، هو أول أميركي من أصول أفريقية، يتولّى منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، ورئاسة أركان الجيش، وبعد تصريحاته الأخيرة، ينضمّ إلى قائمة من جنرالات الجيش الذين يوبخون ترامب بسبب نهج «الرجل القوي»، الذي يتبعه في مواجهة الاحتجاجات.

وقال كولن باول: «لم أشهد مثل هذه الاحتجاجات في حياتي، وأعتقد أنه يجب التعامل معها بحكمة».

وتابع: «أخطط لمنح صوتي لنائب الرئيس السابق جو بايدن (المنتمي للحزب الديمقراطي)، خلال انتخابات الرئاسة المقبلة، في تشرين الثاني المقبل، كما فعلت في انتخابات عام 2016»، مضيفاً: «أنا قريب جداً من بايدن فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وعملت معه لأكثر من 35 عاماً».

ويواجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب انتقادات واسعة من مسؤولين وقادة عسكريين سابقين، يتهمونه بخلق حالة من الانقسام داخل الأميركي، أبرزها ما قاله جيمس ماتيس، وزير الدفاع السابق، الذي اعتبر أن ترامب «لم يحاول حتى توحيد الأميركيين، وأنه يواصل جهده لإحداث حالة من الانقسام».

ولا تزال ردود فعل كبار المسؤولين العسكريين المتقاعدين المنددة بمقاربة ترامب الصارمة إزاء الاحتجاجات وسعيه لإخمادها، تتفاعل، علماً أن هؤلاء يتحاشون عادة انتقاد الرئيس، ما يعكس أزمة تزداد تعقيداً بين البنتاغون والبيت الأبيض.

بدورها صرّحت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس التي خلفت باول في المنصب في عهد الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش لشبكة «سي بي أس» أنها كانت «بالتأكيد» لتنصح ترامب بـ«الامتناع عن أي زج للجيش في السعي لاحتواء احتجاجات سلمية».

وقالت رايس وهي أول أميركية من أصول أفريقية تتولى وزارة الخارجية «هذه ليست ساحة معركة».

لكن مسؤولي الإدارة الأميركية دافعوا مجدداً عن مقاربة الرئيس للاضطرابات، وصرّح وزير الأمن الداخلي تشاد وولف لشبكة «ايه بي سي» الأميركية أن «واشنطن كانت مدينة خارج السيطرة».

واعتبر أن «خفض العنف هو نتيجة الجهود التي بذلتها الإدارة نافياً وجود مشكلة عنصرية متأصلة في صفوف الشرطة».

وفي حين لم تقترح الإدارة بعد أي تغيير في السياسة رداً على الغضب العارم إزاء قضية فلويد، من المتوقّع أن تقدّم كتلة الأعضاء السود في الكونغرس اليوم اقتراح قانون يرمي إلى «تفعيل آليات محاسبة الشرطة».

ويهدف مشروع القانون إلى «تسهيل مقاضاة عناصر الشرطة على خلفية حوادث مميتة، وحظر أسلوب التوقيف القائم على الخنق الذي أدى إلى موت فلويد وطلب استخدام كاميرات تثبّت على زي الشرطيين وإعداد قاعدة بيانات وطنية لتسجيل سوء سلوك الشرطة».

وتحدّثت عضو اللجنة النائبة عن فلوريدا فال ديمينغز، التي طُرح اسمها نائبة محتملة لبايدن في الحملة الرئاسية، عن التغييرات التي تعتبرها ضرورية.

وقالت ديمينغز، وهي قائدة سابقة لشرطة أورلاندو في فلوريدا لشبكة «ايه بي سي» الأميركية «لدينا عمل كثير، العنصرية المتأصلة هي الشبح الحاضر دوماً».

وتابعت «ما علينا القيام به كأمة هو محاسبة الشرطة، وتوفير الرقابة اللازمة لذلك، النظر في معايير التدريب وفي سياسات استخدام العنف وفي آليات التوظيف وفي التنوع»، وإعداد تشريعات لضمان الإصلاح.

لكن وزير العدل الأميركي وليام بار قال أمس، إنه «يعارض أي خطوة تحدّ من حصانة عناصر الشرطة».

وصرّح بار لشبكة «سي بي اس» الأميركية «لا أعتقد أن هناك ضرورة لتقليص الحصانة من أجل ملاحقة شرطيين سيئين، لأن هذا الأمر سيؤدي حتماً إلى تراجع الشرطة» عن أداء واجبات إنفاذ القانون الأزمة.

واعتبر أن «وظيفة الشرطة هي الأصعب في البلاد».

ودافع بار عن عملية إخلاء ساحة لافاييت الواقعة أمام البيت الأبيض بالقوة الإثنين قبيل خروج ترامب سيراً لتفقد كنيسة مجاورة تعرّضت لأضرار خلال الاضطرابات، مؤكداً أن محتجين كانوا قد رشقوا حجارة خلال التظاهرة، مناقضاً بذلك تقارير كثر كانوا حاضرين.

كما نفى تقارير إعلامية أفادت بأن الرئيس طلب في لحظة معينة نشر عشرة آلاف جندي في المدن الأميركية لقمع الاضطرابات.

وقال بار إن «الرئيس لم يطلب أبداً ولم يعتبر أن هناك ضرورة لنشر الجيش النظامي حينها»، مبدياً ارتياحه «لتمكننا من تجنّب هذا الأمر».

ويتّهم ديموقراطيون ترامب بأنه «عمّق الانقسام بحديثه عن المحتجين»، وهو رأي أيدته رايس الجمهورية.

وقالت إن الرئيس «يجب أولاً وقبل كل شيء أن يتحدّث بلغة الوحدة، لغة التعاطف... (للمساعدة في) تخطي انقساماتنا وليس تعميقها».

ويسافر المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية جو بايدن إلى ولاية هيوستن الأميركية اليوم للقاء أسرة المواطن الأميركي جورج فلويد الذي قتل على يد الشرطة الأميركية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مساعدي بايدن أن الهدف من الزيارة هو تقدمة التعازي لأسرة فلويد وتسجيل رسالة مصورة لتتم إذاعتها في قداس جنازة فلويد الذي سيقام في وقت لاحق من اليوم ذاته في هيوستن.

ومن غير المتوقع أن يشارك بايدن في القداس تجنباً لتسبب الحرس المرافق له في أي تشتيت للمعزين.

فيما تعهّد الديموقراطيون أمس، الدفع قدماً باتّجاه القضاء على العنصرية المتأصلة في صفوف قوات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة، في مؤشر إلى بداية انتقال معركة التغيير التي انطلقت على خلفية قضية الأميركي الأسود جورج فلويد الذي قضى خلال توقيفه على يد شرطي أبيض، من الشوارع إلى أروقة المعترك السياسي.

وبعد يوم جديد من التظاهرات السلمية الحاشدة في مختلف مناطق الولايات المتحدة، أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس بسحب الحرس الوطني من العاصمة واشنطن.

ويتوقّع أن تشهد عشرات المدن الأميركية تظاهرات جديدة، مع تركيز المحتجين على ترجمة غضبهم على خلفية قضية فلويد إلى المطالبة بـ«إصلاح الشرطة وبالعدالة الاجتماعية».

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية أوروبيّة إن الإحاطة التي نجحت باكتسابها المبادرة المصرية لحل الأزمة الليبية وتوازن هذه المبادرة ستجعل المبادرة المصرية منطلقاً تفاوضياً في أي مسعى سياسي للحل في ليبيا يتقدّم على اتفاق الصخيرات الذي انتهت مفاعيله وستضع فرضية التدخل العسكريّ المصريّ بديلاً محتملاً للرفض التركي للمبادرة.

دعوة ألمانيّة لتشكيل «ناتو للصحة» في أوروبا

اقترح وزير الصحة الألماني ينس شبان، تشكيل تحالف أوروبي على غرار حلف الناتو، لتنسيق إدارة الأزمات في مجال الصحة على غرار أزمة فيروس كورونا.

وقال الوزير في تصريح لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية إن «التحالف الجديد قد يكون شبيهاً بالناتو في مجال الرعاية الصحيّة».

ودعا إلى «وضع آليات مشتركة يكون بوسع الخبراء والأطباء الاستفادة منها، وتساعد في حشد الموارد الضرورية».

وأشار إلى «ضرورة توسيع المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض، وتحويله إلى ما يشبه معهداً أوروبياً لعلم الفيروسات».

شمخاني يعتبر طلب ترامب التفاوض مع إيران دليلاً على الاقتدار

قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، إن «العودة الظافرة لناقلات النفط الإيرانية أظهرت فاعلية استراتيجية المقاومة النشطة».

ونشر شمخاني تغريدة جديدة له على حسابه الرسمي على «تويتر»، صباح أمس، أكد من خلالها «أن الناقلات الإيرانية في طريقها للعودة إلى الوطن بعد إكمال مهمتها بنجاح، ما يعني أن استراتيجية المقاومة النشطة كانت فعالة».

وتابع شمخاني أن «الحمقى الذين سعوا لحصارنا باتوا يعانون من الحصار الناجم عن اقتدار إيران»، فيما علق على طلب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التفاوض مع بلاده، بأنه دليل على اقتدار إيران.

وسبق أن شكر الرئيس الأميركي إيران، يوم الجمعة الماضية، على إطلاق سراح السجين الأميركي مايكل وايت، ودعاها إلى «الصفقة الكبرى» وعدم انتظار الانتخابات الأميركيّة، متوقعاً فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفي السياق نفسه، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، أمس، أنه «لم تكن هناك مفاوضات مباشرة بين بلاده والولايات المتحدة الأميركية في عملية التبادل الأخير للسجناء»، وأبدى استعداد طهران لـ«القيام بعمليات مماثلة حال كان الوسيط السويسري مستعدّاً لذلك».

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن موسوي قوله «لم تكن هناك مفاوضات مباشرة بين إيران والولايات المتحدة في التبادل الأخير للسجناء، وكانت سويسرا مسؤولة عن عملية التبادل»، وسويسرا هي التي تمثل مصالح الولايات المتحدة في إيران.

ماس يصف الصين بالقوة العظمى المستقبليّة وترامب يريد علاقة مفتوحة ومشروطة معها!

وصف وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الصين بـ«القوة العظمى المستقبلية»، وحث على «عدم حصر الحوار مع بكين فقط في القضايا الاقتصادية والتجارية».

وقال في مقابلة مع صحيفة Bild am Sonntag نشرت أمس: «الصين، قوة عظمى مستقبلية، والصين هي أكبر شريك تجاري لألمانيا».

وأضاف ماس: «وأياً كان مجرى الأمور، يجب ألا يقتصر الحوار مع بكين على القضايا الاقتصادية والتجارية فقط، نحن بحاجة إلى استراتيجية أوروبية مشتركة لحماية قيمنا الحرة».

وفيما يتعلق بالتهم الموجهة للصين، بخصوص إخفاء مصدر وأصل فيروس كورونا المستجد، أشار ماس إلى أن «العديد من دول العالم، ارتكبت أخطاء خلال مكافحة الفيروس في الأسابيع الأولى».

وقال الوزير الألماني: «بالطبع نحتاج إلى شفافية كاملة من أجل كشف أصل الفيروس. أنا متأكد من أن ذلك يصبّ، في النهاية في مصلحة الصين».

وأكد ماس أيضاً، أن «تأجيل قمة الاتحاد الأوروبي والصين، المقرر عقدها في أيلول، يرتبط حصراً بالوباء».

وأعرب عن أمله في أن «يعقد هذا الاجتماع قبل نهاية العام».

وقال الوزير الألماني: «ستكون هذه القمة فعالة، فقط إذا ترافقت بلقاءات شخصية، وهو أمر مستحيل حالياً بسبب الوباء. آمل أن تعقد القمة قبل نهاية العام».

في السياق نفسه، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، أن «الولايات المتحد تريد علاقة مفتوحة وبناءة مع الصين، ولكن ضمن شروط معينة تضمن الدفاع بقوة عن المصالح الوطنية الأميركية».

وجاء في التصريح الذي نشره الحساب الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية عبر التويتر، وجاء في التغريدة: «الرئيس دونالد ترامب: تريد الولايات المتحدة علاقة مفتوحة وبناءة مع الصين، ولكن تحقيق هذه العلاقة يتطلب منا الدفاع بقوة عن مصالحنا الوطنية. الحكومة الصينية مستمرّة في انتهاك وعودها لنا ولدول أخرى كثيرة».

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد جدّد مؤخراً انتقاده للصين، معتبراً أنها «تحاول استغلال قضية مقتل المواطن الأميركي من أصول أفريقية، لتحقيق مكاسب سياسية خاصة بها».

وكتب على «تويتر»، أول أمس: «محاولات الحزب الشيوعي الصيني لاستغلال موت جورج فلويد بطريقة مأساوية، سوف تفشل».

وأضاف: «بينما تحاول الصين فرض سياساتها، في أفضل الأوقات، من دون مبالاة، تؤمن الولايات المتحدة الأميركية الحرية حتى في أصعب الأوقات».

تقرير إخباريّ

مبادرة السيسي في حلّ الأزمة الليبيّة

مستشار أردوغان يرفض المبادرة : إكرام الميت دفنه

أعربت وزارة الخارجية الإيطالية عن تأييدها لأي مبادرة من شأنها التوصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية، داعية جميع الأطراف لاستئناف مفاوضات «5+5».

وقالت وزارة الخارجية الإيطالية، في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي، أمس: «علمت إيطاليا بالاتفاق الذي أعلن عنه أمس، الرئيس (المصري عبد الفتاح) السيسي». مضيفة: «لطالما كانت إيطاليا داعمة أي مبادرة، يمكن قبولها من قبل جميع الأطراف المعنية وفي إطار عملية برلين، لصالح حل سياسي للأزمة الليبية».

وتابعت «ولهذه الغاية، تدعو إيطاليا جميع الأطراف المعنية إلى التعهد باستئناف مفاوضات (5+5) بموقف بناء، من أجل تحديد وقف دائم لإطلاق النار بتوجيه من الأمم المتحدة».

وأعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أول أمس السبت، عقب لقاء في القاهرة مع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، عن «التوصل إلى مبادرة لحل الأزمة الليبية».

ومن أبرز بنود «إعلان القاهرة» لحل الأزمة الليبية، التأكيد على وحدة وسلامة الأراضي الليبية واستقلالها واحترام كافة الجهود والمبادرات الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتزام كافة الأطراف بوقف إطلاق النار من سعت (الساعة) 6.00 يوم 8 حزيران 2020.

وتتضمن أيضاً إلزام كافة الجهات الأجنبية بإخراج المرتزقة الأجانب من جميع ربوع الأراضي الليبية وتفكيك الميليشيات وتسليم أسلحتها حتى يتمكن الجيش الليبي من الاضطلاع بمهامه العسكرية والأمنية في البلاد.

فيما أعلن الناطق الرسمي للقوات العسكرية التابعة لحفتر اللواء أحمد المسماري أن «القوات المسلحة شنّت هجوماً مضاداً على قوات حكومة الوفاق في منطقة الهيشة شرق مدينة مصراتة».

المسماري قال في بيان صحافي إن «الهجوم تزامن مع سلسلة من الغارات الجوية على المواقع المعادية نفذتها المقاتلات الحربية». وفي سياق متصل أعلنت شعبة الإعلام الحربي التابعة للقوات العسكرية الليبية بقيادة حفتر، أن وحداتها أحبطت «محاولة قوات الوفاق الهجوم على مدينة سرت».

وجاءت مبادرة السيسي عقب لقاء مع القائد العسكريّ خليفة حفتر، ورئيس البرلمان في شرق ليبيا عقيلة صالح.

بدوره، علّق مستشار الرئيس التركي ياسين أقطاي على اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وقائد القوات العسكرية خليفة حفتر ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح.

ونشر أقطاي صورة تجمع الرئيس المصريّ وقائد القوات العسكرية على صفحته في «تويتر»، وأرفقها بنص قال فيه: «من المحزن والمؤسف أن نرى مثل هذه المؤتمرات الصحافية التي يسعى منظموها بكل ما أوتوا من قوة، لنفخ الروح في أبدان قد ماتت ونفوس قد بليت، إكرام الميت دفنه».

وصرّح السيسي، أثناء مؤتمر صحافي مشترك مع حفتر وصالح بعد اجتماع بينهم، بأن «إعلان القاهرة» الجديد بمثابة رسالة إلى العالم تتضمن «رغبة أكيدة في إنفاذ إرادة الشعب الليبي في الاستقرار والبناء والحفاظ على سيادة البلاد ووحدتها ووضع مصلحة ليبيا فوق أي اعتبار».

ويضمّ «إعلان القاهرة» مقترحات بإعلان وقف إطلاق النار في عموم ليبيا اعتباراً من الساعة 6.00 صباح اليوم، الثامن من حزيران، وتجديد الدعوة إلى استئناف مفاوضات السلام في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة بصيغة 5+5.

ويقضي الإعلان بإلزام كافة الجهات الأجنبية بـ«إخراج المرتزقة الأجانب من ليبيا وتفكيك الميليشيات وتسليم أسلحتها»، حتى يتمكن «الجيش الوطني» من «الاضطلاع بمهامه الأمنية».

وتنص المبادرة على «تشكيل مجلس رئاسي منتخب مع ضمان تمثيل عادل لكافة أقاليم ليبيا الثلاثة لإدارة الحكم وإجراء انتخابات نزيهة وتوزيع عادل وشفاف على كافة المواطنين»، مشددة على «ضرورة اعتماد إعلان دستوري ينظم العملية السياسية في البلاد».

وأعرب السيسي عن «رفض مصر الخيار العسكري لحل الأزمة الليبية»، محذّراً من أن «جميع أشكال التصعيد الأخيرة في البلاد تنذر بعواقب وخيمة لكامل المنطقة، فلا يمكن أن يكون هناك استقرار بدون تسوية سلمية للأزمة».

وأبدى الرئيس المصري قلقه إزاء «ممارسات بعض الأطراف على الساحة الليبية والتدخلات الخارجية»، مشيراً إلى «إصرار بعض الأطراف على الحل العسكري للنزاع»، وذلك في إشارة واضحة إلى تركيا.

من جهته أكد حفتر دعمه لمبادرة حل الأزمة في ليبيا، التي أعلنها الرئيس المصريّ، وقال خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع السيسي «إننا نؤكد دعمنا وقبولنا لها (المبادرة) آملين الحصول على الدعم والتأييد الدولي للعبور بليبيا لبر الأمان».

وفي معرض تعليقها على إعلان مصر مبادرة جديدة لحل الأزمة الليبية، شددت قوات حكومة الوفاق الليبية المدعومة من تركيا على أنها مَن سيُنهي هذا النزاع.

وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها المتحدث باسم حكومة الوفاق، محمد قنونو، أول أمس، رداً على المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع قائد «الجيش الوطني الليبي» خليفة حفتر ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح في القاهرة.

وقال قنونو إن حكومة الوفاق «ليس لديها وقت فارغ لمشاهدة هرطقات مجرم الحرب على الفضائيات» (في إشارة إلى حفتر)، وتابع أنها تتابع تقدم قواتها «بقوة وحزم» لمطاردة قوات حفتر «الهاربة»، مضيفاً: «والميدان ميدان».

وذكر: «نحن لم نبدأ هذه الحرب، لكننا من يحدد زمان ومكان نهايتها».

ويأتي ذلك على خلفية تطورات ميدانية متسارعة في ليبيا، حيث تمكنت قوات حكومة الوفاق المتمخضة عن اتفاق الصخيرات والمدعومة من تركيا في الأيام الأخيرة من إحكام سيطرتها على كامل منطقة طرابلس الكبرى التي تضمّ العاصمة وضواحيها ومدينة ترهونة الاستراتيجية جنوبي العاصمة وتواصل تقدمها نحو سرت، فيما تتراجع قوات حفتر شرقاً.

وفي ما يتعلق بالتطورات في غرب ليبيا، فسّرت قوات حفتر انسحابها من عدد من المواقع القريبة من العاصمة على أنه جاء نتيجة تعرّضها «لضغوط دولية».

وأوضح اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم قوات حفتر في مؤتمر صحافي من بنغازي (شرق) ليبيا ليلة الجمعة، «بناء على ضغوط دولية ومن الأمم المتحدة بضرورة وقف اطلاق النار واستئناف اجتماعات 5+5، طلب منا الرجوع مسافة 60 كم من حول العاصمة، ضماناً لعدم قصف أي أهداف داخلها وابعاد المعركة عنها».

وأضاف «لضمان نجاح الخطوة طلبنا من الدول الصديقة ضماناً للاتفاق يلزم الطرف الآخر والغزاة الاتراك بالتقيد وعدم الاعتداء على قواتنا، إلا أننا نفاجأ بالطائرات التركية والمدفعية الثقيلة تستهدفنا».

ومضى قائلاً «استمرّ الهجوم بقوة وتراجعنا إلى مشارف ترهونة مع استمرار غارات الطيران المسيّر(...) بعد تقدير الموقف قررنا عدم تعريض ترهونة لهجمات الطيران، وصدرت الأوامر بالتراجع إلى منطقة آمنة».

ورحّبت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي بقبول طرفي النزاع في ليبيا باستئناف مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، التي تهدف إلى وقف إطلاق النار، بعد توقّفها أكثر من ثلاثة أشهر.

والمسار العسكري واحد من ثلاثة مسارات، بجانب المسارين السياسي والاقتصادي، يتوجب اتباعها لاستكمال مخرجات مؤتمر برلين حول ليبيا لحل الأزمة، إلا أن اللجنة العسكرية علقت أعمالها عقب جولتَي محادثات بسبب خلافات.

وأشار المتحدث باسم قوات حفتر إلى أنهم يتلقون الاتصالات من الدول الكبرى والصديقة لضبط النفس وعداً منها بحلول سريعة لوقف إطلاق النار، وحلول في الملف السياسي والاقتصادي والأمني، وفقاً لوصفه.

وختم قائلاً «ما حدث لا يعني ترك المعركة والسماح باحتلال تركيا لبلادنا (...) الآن نحن في حالة تموضع قواتنا وتجهيزها استعداداً للعمليات المقبلة».

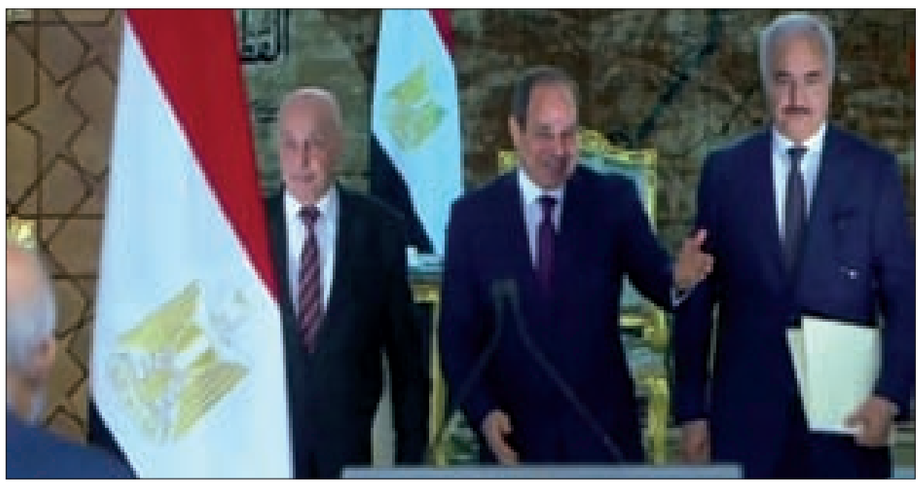

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

دعم المواد الاستهلاكية أول خطوة حكومية لكسر الاحتكار والحفاظ على الأمن الغذائي
القرار 66 بين اعتراض مستوردي المواد الأساسية وارتياح أصحاب السوبرماكت

العميد بطرس سعادة

دكتور نبيل فهد

هاني بحصلي

عميد العمل بطرس سعادة: الآلية المعتمدة لدعم السلة الغذائية تحدّ من الاحتكار والتلاعب بالأسعار وعلى البلديات أن تكون عنصراً رديفاً للدولة لجهة المراقبة

النقيب نبيل فهد: حين تفقد العملة قيمتها لا بدّ من البحث عن بدائل تتمثل بالإنتاج المحلي ويجب العمل جدّياً للتحوّل إلى مجتمع منتج

النقيب هاني بحصلي: يجب على الجهات المعنية التعاطي بشفافية معنا كمستوردين وفي ذلك أيضاً يمكنها أن تطمئن المستهلك

تحقيق ـ عبير حمدان

منذ أيام أعلن وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمة عن السلة الغذائية التي سيتمّ دعمها من مصرف لبنان وقرار تنظيم آلية الدعم لافتاً أنّ هذه الآلية التي وضعتها الوزارة ستؤدي إلى تخفيض أسعار السلع وستحافظ على الأمن الغذائي.

وأكد نعمه أنّ هذه السلة تعطي للمستهلك كلّ المكونات الغذائية الأساسية بكلفة أقلّ مشيراً إلى أنّ الوزارة حريصة على تخفيض أسعار السلع الأساسية ومنع الهدر وضبط عمليات البيع من المستورد إلى المستهلك.

وتضمّ السلة الغذائية: السكر فوق 20 كيلو مكرّر أو خام، الأرز أكياس فوق 20 كيلو حبّة قصيرة أو ما يعادلها بالسعر، مواد لصناعة الزيوت النباتية (صويا حب، زيت دوار الشمس الخام) والحبوب (عدس، حمص، فاصوليا، فول، السمسم، الخميرة، حليب للاستهلاك الفردي البودرة لفوق السنة)، المعلبات تونة ضمن عبوات محكمة الغلق، المواشي الحية أبقار حلوب، ماعز وأغنام حلوب، والعلف (شعير، ذرة، كسبة الصويا، تفل الشمندر) والأدوية واللقاحات البيطرية (للمواشي والدواجن) وصناعات الألبان والاجبان (حليب بودرة لصناعة الألبان والأجبان، حليب بودرة خالي الدسم، جراثيم مزروعة لصناعة اللبن) والأسمدة معبّأة بأكياس فوق 20 كيلو (أسمدة نيتروجينية، أسمدة فوسفاتية، أسمدة بوتاسية، البذور والشتول (بذور الخضروات وبذور أشجار مثمرة، شتول الأشجار المثمرة، درنات البطاطا).

لكن مقابل هذه الخطوة التي قد تتناسب مع القدرة الشرائية للمستهلك أتى قرار الوزارة الأخير المتصل بتخفيض وزن ربطة الخبز صادماً، خاصة أنّ نعمة كان قد صرح قبيل إصدار قراره هذا «أن لا أزمة خبز ولن يحصل أيّ تغيير وإنّ كميات القمح تكفي...»

عميد العمل: لمتابعة الآلية ميدانياً

وفي هذا السياق أكد عميد العمل في الحزب السوري القومي الاجتماعي بطرس سعادة أنّ كلّ ما يُقال من قبل بعض التجار عن عدم وضوح الآلية التي اعتمدتها الوزارة غير صحيح، وفي حديث لـ «البناء» قال العميد سعادة: «أوّل أمر يجب أن يعرفه الناس أنّ المجلس الأعلى لتحديد الأسعار والأرباح وسقف هذه الأرباح والأسعار هو مؤسّسة حكومية، وأنا عضو في هذا المجلس، لذلك أؤكد للمواطن أنّ الآلية التي اعتمدتها وزارة الاقتصاد لدعم السلة الغذائية واضحة جداً، ونحن كنا قد اجتمعنا في السراي الحكومي وناقشنا الموضوع قبيل إصدار أيّ قرار، وبعد ذلك تمّ الإعلان من قبل الوزارة عن قرار الدعم من قبل مصرف لبنان لكافة المواد الغذائية الأساسية والمواد الأولية بسعر صرف 3200 ليرة، ويمكن أن ينخفض هذا السعر لاحقاً ولكن بشكل تدريجي، لذا فإنّ أيّ شيء يُقال عن عدم وضوح الآلية ما هو إلا حجج يطلقها بعض التجار الذي لا يناسبهم أن يكون هناك من يراقب أو يحاسب ليتابعوا سياسة الاستغلال القائمة منذ بداية الأزمة وبدء ارتفاع سعر صرف الدولار».

أضاف: «هناك أصحاب سوبرماكت يدّعون أنهم لا يربحون، وهذا أمر غير صحيح حيث أنّ التلاعب بالأسعار وارتفاعها الجنوني ضاعف أرباح هؤلاء بنسبة وصلت أحياناً إلى 220%، ومن هنا يصعب عليهم تقبّل قرار الوزارة القاضي بتقديم الطلبات من التجار، وهذه الطلبات تتضمّن طبيعة المواد المستوردة ونوعيتها ومصدر استيرادها بشكل واضح، وحين يتمّ التأكد من صحة ما يتضمّنه الطلب يتمّ منح الدعم، أيّ أنّ التاجر لا يبتاع أيّ بضاعة قبل تقديم الطلب ودراسته من قبل الجهات المعنية، وهنا تكون الوزارة قد قامت بضبط التلاعب بالأسعار، وهذا ما يزعج جزءاً من التجار والمحتكرين، لكن في المقابل يجب أن يتمّ متابعة تنفيذ الآلية ميدانياً كي يتمّ كسر الاحتكار فعلياً وللأسف إمكانيات الدولة محدودة في هذا الإطار حيث لا توظيف في الدولة وفق المادة 54 من قانون 2006 مما يشكل عجزاً يستدعي من البلديات أن تكون عنصراً رديفاً ومساعداً أساسياً في المتابعة والمراقبة كما فعلت بلدية الغبيري أخيراً مع أحد أصحاب السوبرماركت الذي يخزّن البضائع في المستودعات ويبيعها للمستهلك بأسعار خيالية رغم أنه ابتاعها قبيل ارتفاع سعر الصرف، وللأسف هناك أكثر من سوبرماركت قامت برفع سعر معظم السلع الأساسية بشكل استباقي حتى تعمد إلى تخفيضه لاحقاً بعد عملية الدعم، وفي هذا التصرف احتيال موصوف، لذلك يجب متابعة خطوات التنفيذ بشكل ميداني».

وفي ما يتصل بموضوع الأفران والجدل حول سعر ربطة الخبز قال العميد سعادة: «انا كمواطن يهمّني ان يبقى الخبز رخيصاً، ولكن حجة أصحاب الأفران انّ هناك كلفة إضافية يتكبّدونها ولو كان الطحين مدعوماً من الدولة، لكن أكياس النايلون والربطات ليست كذلك، أضف إلى ذلك أنّ الأفران لا تستعمل كلّ الطحين المدعوم في إنتاج الخبز بل لاستعمالات أخرى، وهذا أمر بحاجة الى نقاش ودراسة لتخفيف الأعباء عن المواطن الذي حاصره الغلاء وزاد معاناته».

بحصلي: آلية الدعم ليست واضحة

أما مستوردو المواد الغذائية فلديهم جملة من الاستفسارات حول الآلية المعتمدة من الوزارة (قرار 66)، وهذا ما عبّر عنه نقيب مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي في اتصال مع «البناء» حيث قال: «سيتمّ احتساب الدولار 3200 ليرة في تسعير المواد المدعومة وفي المقابل هناك توجه لدى الصرافين لتثبيت السعر على هذا النحو، اليوم سعر الصرف في السوق هو نحو 4000 ليرة للدولار، وفي حال تمّ شراء المواد الغذائية بسعر الدعم الذي تحدّثت عنه الوزارة سيشهد المستهلك فرقاً واضحاً في الأسعار، ولكن بالنسبة لنا كمستوردين فإنّ الآلية التي اعتمدتها الوزارة ليست واضحة حتى الآن، ولذلك طلبنا توضيحات ونحن بانتظار الأجوبة في ما يتصل بالقرار 66 تحديداً».

وأضاف: «وفق الآلية علينا كتجار التقدّم بطلب إلى الوزارة والتي ستحوّله بدورها إلى المصرف التجاري ومن ثم يتمّ تحويله إلى مصرف لبنان الذي سيكون بيده قرار القبول او الرفض بناء على المواصفات المطلوبة للمواد المستوردة، والسؤال كيف يمكن أن نستورد بضاعة دون أن ندفع ثمنها وفي حال لم يتمّ دعم عملية الاستيراد سيكون الدفع وفق سعر السوق وبالتالي كيف يمكن تخفيض الأسعار ومن سيعوّض الخسارة؟ من هنا يجب على الجهات المعنية التعاطي بشفافية معنا كمستوردين وفي ذلك أيضاً يمكنها أن تطمئن المستهلك».

فهد: الأزمة تطال الجميع والإنتاج المحلي بديل أساسي

من جهته رأى الدكتور نبيل فهد نقيب أصحاب السوبرماركت في اتصال مع «البناء» أنّ الآلية التي قرّرت وزارة الاقتصاد اعتمادها جيدة وقال: «القرار الذي اتخذته وزارة الاقتصاد سيخفف الضغط المعنوي عن التجار الذين يواجهون اللوم من المستهلك، فحين تنخفض أسعار السلة الغذائية الأساسية بنسبة 25% سنشهد ارتياحاً عند الناس، والعملية طبيعية وبسيطة حيث يتقدّم التجار بالملفات الى الوزارة وتتمّ دراستها وتحويلها الى المصرف التجاري وصولاً إلى مصرف لبنان ليتمّ تأمين الدعم المالي المطلوب وفق سعر صرف أقل، وهذا أمر روتيني».

أضاف: «المستهلك يضع كلّ اللوم على التجار بحجة أنّ هناك مواد مستوردة قبل ارتفاع سعر صرف الدولار وتمّ رفع أسعارها متناسياً أنّ هذه المواد ومهما كانت الكمية المتوفرة منها في المستودعات لا يمكن ان تبقى على الأسعار القديمة بحيث يتكبّد التجار خسائر كبيرة مما يفقدهم القدرة على الاستيراد وفق سعر الصرف الحالي للدولار، فكما أنّ المستهلك خسر قدرته الشرائية كذلك التاجر. ولذلك يمكن القول إنّ الأزمة تطال الجميع على حدّ سواء».

وحول إمكانية التحوّل إلى الإنتاج المحلي، قال: «حين يكون هناك قيمة للعملة في أيّ بلد من الطبيعي أن يعتمد مبدأ الاستيراد ولكن حين تفقد العملة قيمتها لا بدّ من البحث عن بدائل تتمثل بالإنتاج المحلي وفي النهاية يجب دعم الليرة في لبنان والعمل بشكل جدّي ليكون هناك فرصة للتحوّل من مجتمع استهلاكي إلى مجتمع منتج».

التحدّي الحقيقي أمام الحكومة...

■ عفيف قاووق*

أصبح الانتماء إلى المذهب والطائفة وصولاً إلى الانتماء المناطقي، متجذراً في دواخلنا جميعاً، على حساب الانتماء للوطن وهذا ما نفتقده.

وبعد حراك 17 تشرين الأول وما فرضه من ضغط وتغيير وإنْ كان جزئياً متواضعاً، توسّمنا خيراً بالحكومة وببيانها الوزاري التي قالت عن نفسها إنها حكومة تكنوقراط وحكومة مستقلين وغير حزبيّين، وبأنّ همّها الوحيد سيكون النهوض بهذا البلد من كبوته ومواجهة التحديات كما يحلو لها أن تُكنّى.

وبعد أن تجاوزنا فترة المئة يوم التي تحدّثت عنها الحكومة وطلبتها لتنجز بعضاً من هذه الإصلاحات، لا نبالغ إذا قلنا إنّ غالبية الشعب اللبناني قد خاب أمله بالنظر إلى تواضع ما حققته هذه الحكومة حتى لا نقول إلى إنعدام أي إصلاح أو تغيير جدّي وملموس أنجز حتى الآن.

وبنظرة سريعة وموجزة عن التحدّيات التي قالت الحكومة إنها ستواجهها يتبيّن لنا أنّ الأمور سارت على عكس مما يجب.

وباستعراض لبعض من هذه التحديات المفترضة نجد أنّ الحكومة لم تستطع أن تحسم أمرها في "تحدي" التعيينات الملحة على مختلف الصعد، ولا تزال الشواغر قائمة في مصرف لبنان لناحية نيابة الحاكم ولجنة الرقابة على المصارف وهيئة الأسواق المالية علماً أنّ هذه التعيينات تعتبر أكثر من ملحّة لناحية أنها الجهات التي يعوّل عليها في ضبط الأداء المالي والنقدي وحتى في التحقيق والتدقيق في مصير الأموال والتحويلات المصرفية التي يُحكى عنها والمشكوك في سلامتها.

وبالإنتقال إلى موضوع الكهرباء والتي يشكل العجز الكبير والمستدام في تكلفتها عنصراً ضاغطاً على ميزانية الدولة، فلا نزال بانتظار تعيين الهيئة الناظمة للكهرباء ولا نزال نفتقد إلى خطة واضحة وشفافة لكيفية الوصول إلى كهرباء 24/24. وعوضاً عن هذا نجد أنّ التجاذبات لا تزال قائمة بين القوى السياسية النافذة والممسكة بالقرار بحيث انّ كلّ فريق يريد تحقيق مكاسب شعبوية وإعلامية على حساب إرهاق خزينة الدولة والإصرار على مطالبه حتى لو أدّى هذا الإصرار إلى النيل من صدقية الحكومة وجديتها وما حصل مؤخراً في معالجة قضية معمل "سلعاتا" هو خير دليل على التخبط في مقاربة الأمور.

من المفيد التذكير أيضاً بأنّ التشكيلات القضائية قد مضى على إنجازها من قبل مجلس القضاء الأعلى أكثر من شهرين ولغاية اليوم لم يفرج عن مرسوم إعلانها نتيجة اعتراض البعض عليها ومحاولة الاستفادة من الوقت لإحداث تغييرات وتعديلات عليها وفقاً لما يتناسب ومصلحته.

آخر التحديات كانت في شغور مركز محافظ بيروت واللغط والكباش الذي حصل في البحث عن البديل لدرجة دخول مرجعيات سياسية ودينية على خط المناكفات هذه، ولا يزال الأمر كغيره معلقاً ليقضي الله أمراً كان مفعولاً...

أما الطامة الكبرى فتكمن في الشأن الاقتصادي والمعيشي وكيفية مقاربته، فلم تتمكّن هذه الحكومة من فرملة الفلتان الحاصل في تدهور سعر صرف الليرة حيث تجاوز سعر صرف الدولار عتبة الـ 4000 ليرة، وما نتج عنذلك من ارتفاع جنوني في أسعار المنتجات والسلع الغذائية والاستهلاكية، والتي تفوق القدرة الشرائية للمواطن. كلّ هذا يحصل في ظلّ تبادل الاتهامات ورمي المسؤولية ما بين الحكومة ومصرف لبنان تاركين المواطن يغرق في قعر العوز والفقر حيث من المتوقع وفق بعض الدراسات أن يصل عدد العاطلين عن العمل إلى ما يناهز المليون شخص مع نهاية العام الحالي.

وعندما لاحت تباشير الحل (المشكوك به من قبل البعض). وهو الذهاب باتجاه صندوق النقد الدولي كانت المفاجأة المهزلة بأبهى صورها عندما تناقضت الأرقام التي يحملها كل من وزير المالية وحاكم مصرف لبنان، وهما المفترض بهما ان يكونا ضمن الفريق اللبناني الواحد المخوّل بمفاوضة الصندوق. هذا التناقض في الأرقام المقدّمة استدعى رداً ساخراً من الصندوق بأن طلب من الوفد التوافق والإتيان بأرقام موحدة حتى يتمّ البحث.

أمام هذا كله، فإنّ الحكومة مطالبة بأن تبرهن بالفعل لا بالقول عن كونها حكومة تكنوقراط وحكومة مستقلة عن التجاذبات السياسية، وهذا يتطلب جرأة من كافة الوزراء بالانقلاب الإيجابي على من يدّعي أنه أتى بهم كممثلين له في الحكومة، والتحرّر من أيّ ضغوط تواجههم، وان لا يكونوا مجرد ودائع وزارية لهذا الطرف أو ذاك، كلما أراد ابتزاز الحكومة والدولة يهدّد بسحب وزرائه منها، وهذه النغمة سمعناها من أكثر من طرف للأسف.

الرهان الأخير لنجاح هذه الحكومة (وإنْ كانت الفرص تبدو ضئيلة) يبقى على جرأة الوزراء أنفسهم وتفلتهم من الضغوطات والانتماءات الحزبية الضيقة وان يكونوا وزراء لكل الوطن.

لقد غالت هذه الحكومة في إطلاق الوعود وبث الآمال، لكنها اصطدمت بسدّ منيع قوامه قوى سياسية اعتادت التفنّن في اللعبة التحاصصية التي تعطي الحق لغير مستحقيه. وبالتالي فإنّ أمام الحكومة ورئيسها أحد الخيارين، إما مواجهة هذه الجماعة التي اعتادت على التحاصص وكسب المغانم، وفي حال عدم النجاح في هذه المواجهة المفترضة فإنّ الأوْلى برئيس الحكومة ان يخطو خطوة استباقية بتقديم استقالة الحكومة والانضمام إلى الشارع المطلبي «الصادق»، قبل أن يقول هذا الشارع كلمته ويسقطها. وهذا هو التحدي الحقيقي أمام الحكومة.

*ناشط اجتماعي

أجنداتٌ مشبوهة تمتطي صهوة المطالب الشعبية

■ إبراهيم مصطفى

عذراً يا أيّها الشهداء
عذراً يا أيها الجرحى
عذراً يا أيتها الدماء

ما يجري ليس من أجل الرغيف، ولا من أجل أقساط المدارس، ولا من أجل كرامة الوطن والمواطن.

ما يجري في ساحات الوطن الذي حُرّر بكم وبعرقكم وبدمائكم هو من أجلكم... نعم من أجلكم... من أجل إهانة تضحياتكم وتعبكم...

خرجوا بشعاراتهم المكتوبة في أوكار المؤامرات للنيل من سلاحكم الذي حرّر الأرض ودافع عن الكرامة وحمى العرض على امتداد الوطن...

نعم خرجت بعض العقول المغسولة بماء الحقد والمجبولة بالكراهية لتقف ضدّ الشرف المقاوم والعنفوان الوطني.

عذراً يا أيتها الدماء التي سالت وروت الأرض وحققت الإنجاز الأعظم في التاريخ المعاصر.

عذراً منك...

لن نقول أنك ذهبت هدراً كرمى لحفنة مأجورة ومرتهنة للفكر الانعزالي المرتبط حباً وطوعاً مع مخابرات أميركيةَ وعربية وصهيونية لحماية الكيان الصهيوني والذوْد عنه من الداخل..

عذراً يا أيها الذين آمنوا بالقضية العادلة... قضية تحرير الأرض من الاحتلال الصهيوني والسيطرة الأميركية... قضية الخضوع والركوع للمغتصب الخارجي أياً كان.

عذراً يا أيتها الجراحات والعذابات... عذراً يا أيتها الأمهات،

فهذا قسم خسيسٌ مستسلمٌ للتبعية والعنصرية يعلن وفي وضح النهار انهيار القيم الأخلاقية والمبادئ الوطنية...

فمن يقف سراً أو علناً ضدّ سلاح العزة والكرامة والفخر انما هو يقف ضدّ الوطن ويسعى للارتهان بقصد أو غير قصد للعدو الصهيوني من جهة ولداعش وأخواتها من جهة ثانية.

انّ هذا السلاح الذي أرسى معادلات الرعب وحمى ويحمي وسيحمي لبنان كل لبنان، والذي لم تستطع «إسرائيل» بجبروتها من نزعه أو سحبه بل العكس تماماً فقد نزع هذا السلاح المقاوم عنجهية «إسرائيل» ودحرها من أرضنا...

هذا السلاح المقاوم هو الدم في أوردة جسد الوطن فلن يقدر عليه الأصيل بكلّ غطرسته وقوّته...

فكيف بالوكيل الغارق في متاهة الانتماء الوهمي.

إنّ الذين خططوا وسعوا لهذا اليوم السادس من حزيران راهنوا على جوع الناس والوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردّي، فحاولوا ركوب كلّ الهموم لتنفيذ أجندات خارجية مشبوهة لإراحة العدو الصهيوني.

لكنهم صُدموا بطهارة ونقاء القوى الوطنية التي وعت وبشكل كبير ضخامة المؤامرة فتنحّت جانباً ورفضت أن تشارك في تظاهرات مشبوهة، وكيف لا تفعل ذلك وهذه القوى الوطنية هي من القوى التي أطلقت المقاومة ضدّ الاحتلال وقدّمت الشهداء والجرحى والأسرى وتعرف جيداً خفايا المشاريع الأميركية والصهيونية وتآمرها على كلّ نفس مقاوم.

صحيح أننا مع محاكمة كلّ فاسد وناهب للمال العام

وصحيح أننا ضدّ ما وصلنا إليه من جوع وفقر واضمحلال اقتصادي بسبب الطبقة السياسية الفاسدة..

لكننا...

مع الشهداء والجرحى والأسرى الذين صنعوا نصرنا التاريخي على العدو الصهيوني.

ومع أمّهات الشهداء اللواتي قدّمن أولادهنّ لتحرير الأرض والوطن.

فسلاح المقاومة هو الرادع الوحيد للعدو الصهيوني وليس قرارات مجلس الأمن الدولي، ولا قرارات الجامعة العربية المريضة ولا بيانات الاستنكار من هنا وهناك.

القوة لا تُردعُ إلا بالقوة وليس بالقصائد العصماء والخطب الرنانة.

إنّ الأجندات الخارجية التي حرّضت هؤلاء البلهاء ليقفوا بوجه السلاح الذي أرسى معادلات الرعب مع الكيان الصهيوني وقاتل داعش وحمى لبنان كلّ لبنان، بمن فيه هؤلاء الموتورون الهائمون على وجوههم. انّ هذه القوى الخارجية لن تحصد إلا الخيبة وبعض الضجيج لأنّ المقاومة اللبنانية بكلّ أطيافها محصّنة بصدقها وفعلها ومُجمل بيئتها الحاضنة.

فليخرس كلّ من يُطالب بسحب السلاح والذي ستُبذل من دونه المهج والأرواح.

هل تبقى السلة فارغة؟

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

زخم الشارع الأميركيّ ... (تتمة ص1)

لبنانيا، كان يوم أول أمس، اختباراً فاشلاً للمراهنين على جعله استفتاء على سلاح المقاومة في الشارع، حيث جاءت نتائج الاستفتاء لصالح المقاومة وسلاحها، سواء بحجم الحضور الهزيل في الشارع، أو بانقسامه حول السلاح، أو بحجم التبرؤ السياسي من الدعوة لطرح ملف سلاح المقاومة في الشارع، لكن خاتمة اليوم كانت مقلقة لجهة العبث الطائفي الذي رافقها، فيما وصفته مصادر سياسية وأمنية في محاولة للتغطية على الفشل وجعل الحدث أكبر من تدفيع جماعة الـ 1559 فاتورة رهاناتهم الخاسرة سياسياً وإعلامياً، فكان ما شهدته شوارع بيروت من احتقان طائفي ومذهبي مؤشراً على خطورة الوضع، استدعى تحركاً قاده رئيس المجلس النيابي نبيه بري للتهدئة وتصويب المسارات وإبعاد المخاطر، وكانت مواقف بري واتصالاته ولقاءاته، والتي كان للنائب السابق وليد جنبلاط محور رئيسي فيها، ومن خلاله الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، الذي زار جنبلاط ليل أمس، وقالت مصادر متابعة للقاءات بري إن هدفها هو بناء شبكة أمان وطنية بوجه خطر الفتنة، ولا صلة لما يقوم به بما يروج له البعض عن أحاديث حول تغيير حكومي.

وكان وسط العاصمة عاش يوماً ساخناً إثر اندلاع اشتباكات وتوترات أمنية خلال تظاهرة السبت الماضي بين المتظاهرين والقوى الأمنية من جهة وبين المتظاهرين وعدد من المواطنين من الخندق الغميق الذين احتشدوا في محيط ساحة الشهداء للتعبير عن رفضهم للشعارات المسيئة للمقاومة وسلاحها التي أطلقها المتظاهرون في ساحة الشهداء.

كما امتدّ التوتر الى الشمال، حيث تجمّع شبان أمام مدخل سرايا طرابلس ورددوا هتافات منددة بـ «السلطة»، وألقى عدد منهم الحجارة على مبنى السرايا وعناصر القوى الأمنية الذين عملوا على إبعادهم عن المدخل.

كما انتقل التوتر من وسط بيروت الى تقاطع الشياح عين الرمانة، حيث حصل اشتباك بين شبان من الجهتين استدعى تدخل الجيش لضبط الوضع، والى بربور – الطريق الجديدة وجرى تبادل إطلاق النار بين الطرفين إثر تسريب متعمّد كما تقول المعلومات لمجموعة شبان تشتم زوجة الرسول عائشة، ما استدعى بيانات استنكار من قبل مرجعيات دينية وسياسية، أبرزها لمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ورؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة وحزب الله والحزب السوري القومي الاجتماعي والرئيس سعد الحريري، دعت جميعها الى نبذ الفتنة ووأدها والتسلح بالوحدة الوطنية.

وأفادت معلومات «البناء» بضلوع جهاز استخباري خارجي وجهات محلية بأحداث السبت وتمكنت من اختراق التظاهرة وبعض المجموعات في المناطق المجاورة لساحة الشهداء وذلك لإشعال فتنة بين الطرفين. وتشير معلومات أخرى الى أن التحقيقات التي أجرتها قاضية التحقيق في الشمال سمرلندا نصار مع 40 موقوفاً في ملف الاعتداءات على المصارف في طرابلس منذ أسابيع كشفت ضلوع جهاز الاستخبارات التركي في دعم وتمويل المعتدين.

وفيما تتحدّث المعلومات عن ضلوع شقيق الرئيس سعد الحريري بهاء الحريري في تمويل ودعم تظاهرات السبت بدعم تركي قطري، برز تصريح له بالقول: تبيّن جلياً امام جميع الثوّار والرأي العام سعي الغرف السوداء التابعة للمنظومة لبث الأخبار والإشاعات عن تحرّك 6 حزيران والهادفة لبث الخوف والتفرقة بين صفوف الثوّار بهدف ثنيهم عن النّزول إلى ساحة الشهداء والتشديد على مَطلب «حصر السلاح بيد الشرعيّة».

وفيما تنتقد بعض المصادر التي تدور في فلك الحريرية وداعمي التظاهر عدم انخراط تيار المستقبل في التحرّكات الشعبية واتخاذها فرصة لإسقاط حكومة الرئيس دياب، وأشار القيادي في المستقبل مصطفى علوش لـ«البناء» الى أن «الرئيس سعد الحريري يرفض منطق التظاهر تحت شعار نزع سلاح حزب الله لأنه يدرك أن ذلك سيؤدي الى توتر سياسي كبير بين اللبنانيين وبالتالي يؤدّي إلى فتنة مذهبية لا تحقق أي نتيجة سياسية سوى إلحاق الدمار بلبنان»، مشيراً الى أن «الوضع في لبنان لم يعد يحمل توترات أمنية وفتن طائفية ومذهبية، بل المطلوب الانصراف لمعالجة أوضاع الناس الاقتصادية والاجتماعية». وشدد علوش على أن سلاح حزب الله محل انقسام داخلي ولا يمكن لأي طرف سياسي او حكومة معالجته لأنه مشكلة إقليمية ويتعلق بدور حزب الله في المنطقة، وبالتالي مرتبط بالحل في المنطقة». في المقابل نفت مصادر قيادية في حركة أمل وجود قرار تنظيمي بالنزول الى الشارع ولا التعرّض للمتظاهرين في ساحة الشهداء، موضحة لـ«البناء» أن ما حصل هو تحركات فردية في المناطق المجاورة للتحركات تعرضت لاستفزازات ببعض الشعارات وبالتالي حصل بعض التوتر، كاشفة عن جهود كبيرة قام بها مسؤولو الحركة والحزب الميدانيون لتطويق الاحداث وتهدئة المحتشدين في الشارع من اهالي المنطقة وذلك بتوجيهات من رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقيادة حزب الله، مشيرة الى أن «الجهود نجحت في تطويق إشكالات وعدم امتدادها الى مناطق اخرى»، محذرة من وجود أيد خبيثة خارجية وداخلية تعمل لبث سموم الفتنة واللعب على وتر الانقسامات، وتربط بين هذه الأحداث المفتعلة وبين المستجدات على الساحة الإقليمية المتعلقة بصفقة القرن وقانون قيصر ومشاريع حصار المقاومة وسورية من الحدود مع سورية وتعديل القرار 1701.

وحضرت أحداث السبت في السراي الكبير في اجتماع أمني ترأسه رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب، أمس، ضم نائب رئيس الحكومة وزيرة الدفاع زينة عكر، وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي، وزيرة العدل ماري كلود نجم وقادة الأجهزة الأمنية ومستشار رئيس الحكومة خضر طالب.

وبحث المجتمعون في آخر المستجدّات الأمنية، لا سيما بعد الأحداث، وأكدوا «أهمية حفظ الأمن، وحماية الاستقرار وصون السلم الأهلي، لمنع العابثين من زرع الفتنة».

وأشارت مصادر مطلعة لـ «البناء» الى أن «الحكومة باقية ولا نية لدى اي من الاطراف بإقالتها في الوقت الراهن»، مشيرة الى أن حزب الله والرئيس بري لم يبحثا هذا الأمر مطلقاً كما أن جنبلاط لم يفاتح الرئيس بري بموضوع الحكومة في لقائهما الأخير، كما نقل زوار رئيس الجمهورية عنه لـ«البناء» أنه ليس بوارد تغيير الحكومة التي يمكننا تحقيق الإصلاح عن طريقها لا سيما أن عون لم يعد لديه متسع من الوقت لتكليف رئيس جديد وتأليف يمكن أن يمتد لأشهر عدة، وبالتالي الحكومة باقية الى نهاية العهد الرئاسي.

واستقبل الرئيس بري في عين التينة، رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب السابق وليد جنبلاط يرافقه نجله النائب تيمور والوزير السابق غازي العريضي، بحضور المعاون السياسي للرئيس بري النائب علي حسن خليل.

وبعد اللقاء الذي استمر لنحو ساعة قال جنبلاط: «أمام ما يجري إما على المرء أن يستسلم أو يتردد أو يتابع، إننا لن نستسلم ولن نتردد وسنتابع وبالحوار بالرغم من فداحة وقسوة الظروف خاصة الاقتصادية والمالية، ونأمل ونتأمل بأن نواجه المؤسسات الدولية بكل صلابة من أجل أن نخرج بشيء من النتائج، آخذين بعين الاعتبار ثغرات كثيرة، لكن لا بد من الاتصال بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كما لا بد من تحسين الظروف الداخلية فهي معقدة جداً».

وانتقل جنبلاط الى بيت الوسط حيث التقى الحريري بحضور الوزير السابق غطاس الخوري، والنائبين جنبلاط ووائل أبو فاعور والوزير السابق غازي العريضي، وتناول اللقاء «استعراض آخر المستجدات السياسية والأوضاع العامة في البلاد»، بحسب المكتب الإعلامي للحريري.

وكان الرئيس بري علق على الاحداث التي شهدتها العاصمة وبعض المناطق، بالقول: «هي الفتنة مجدداً تطل برأسها لاغتيال الوطن ووحدته الوطنية واستهداف سلمه الاهلي... هي أشد من القتل، ملعون من يوقظها، فحذار الوقوع في أتونها فهي لن تبقي ولن تَذَر ولن ينجو منها حتى مدبريها ومموليها!». واعتبر بري أن «كل فعل من أي جهة أتى يستهدف وحدة اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم وعيشهم الواحد هو فعل إسرائيلي وإن أي صوت يروج للفتنة بين أبناء الوطن الواحد وأبناء الدين الواحد هو صوت عبري ولو نطق بلغة الضاد».

بدوره، أشار عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حميّة إلى أنّ كلّ فعل ينطوي على مسّ بالوحدة الوطنية وتهديد للسلم الأهلي، إنما يصبّ في مصلحة العدو، وهو محلّ إدانة واستنكار شديدين. وأضاف حمية في تصريح أنّ الوحدة الداخلية والسلم الأهلي هما سرّ بقاء لبنان، وكلّ ما يمسّ هذه الوحدة، ويهدّد السلم الأهلي، يصبّ في مصلحة عدو لبنان، وليس خافياً أنّ الذين استحضروا القرار 1559 ورفعوا شعارت ضدّ المقاومة وسلاحها، إنما فعلوا ذلك، في سياق تنفيذ أجندة استهداف معادلة الجيش والشعب والمقاومة، التي تمثل عناصر قوة لبنان الضامنة وحدته وسيادته واستقراره وسلمه الأهلي. ولفت الى أن تحصين لبنان مسؤولية وطنية تقع على عاتق الجميع، ومن أساسيات عملية التحصين، وأد الغرائز الطائفية والمذهبية، والتقيّد بنصوص الدستور اللبناني، وتطبيقه بحق العملاء والخونة، لأنه عار على لبنان واللبنانيين أن تتحوّل العمالة للعدو إلى وجهة نظر، والخطر كل الخطر أنّ البعض لا يبرّر فعل العمالة وحسب، بل لا يزال في مربعها، بخطابه وممارساته وشعاراته... وهل هناك أفظع من أن يرفع هذا البعض شعارات مناهضة للمقاومة التي قدّمت الشهداء والتضحيات وحرّرت البلد من الاحتلال الصهيوني...

رياض سلامة ... (تتمة ص1)

في لبنان، هو محاصرة المقاومة من ناحية، وخدمة أهداف أميركيّة محددة، والعمل ضمن المخططات العدوانية الأميركية تجاه بعض دول المنطقة، وخاصة سورية وإيران. عندما طلب من مندوب الولايات المتحدة الدائم في مجلس الأمن، جون بولتون، تعريف الإرهاب، أجاب بحدّة، «الإرهاب هو الإرهاب»؛ أيّ أنّ ما تحسبه واشنطن إرهاباً هو الإرهاب.

توسيع مهمّات وصلاحيّات هيئة التحقيق الخاصة

وُسّعت صلاحيات هيئة التحقيق الخاصة لتشمل «مكافحة الفساد»، (من دون تعريف الأخير) بإصدار القانون رقم 32 لسنة 2008؛ ثم قدّمت «الهيئة» إلى مجلس النواب اقتراح تعديل قانون «مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب»، ومشروع قانون نقل الأموال عبر الحدود، ومشروع قانون تبادل المعلومات الضريبية. أقر مجلس النواب هذه القوانين عام 2015، بتوجيهات وضغوط من الإدارة الأميركية. في سنة 2016، وبناءً على اقتراح رئيس «الهيئة» رياض سلامة، أقرّ القانون رقم 77، لتعديل قانون العقوبات (جريمة تمويل الإرهاب)، والقانون رقم 55 حول تبادل المعلومات مع الجهات الأجنبية، لغايات ضريبية؛ أي ملاحقة الرعايا الأميركيين العاملين خارج الأراضي الأميركية، وعبر الجهاز المصرفي اللبناني، لمنع التهرّب من الضريبة لصالح الخزينة الأميركية.

عمل حاكم مصرف لبنان كذلك على تأسيس لجنتين، خارج إطار «الهيئة»، لخدمة الأهداف ذاتها، وعلى نفقة مصرف لبنان أيضاً. في سنة 2002، اقترح رياض سلامة تأسيس لجنة وطنية لتنسيق السياسات المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال، وأُنشئت هذه اللجنة بقرار من مجلس الوزراء. يرأس هذه اللجنة نائبُ حاكم مصرف لبنان. عام 2007، اقترح سلامة توسيع هذه اللجنة، وزيادة أعضائها، فأقرّ مجلس الوزراء ذلك، لتصبح اللجنة مؤلفة من أمين عام هيئة التحقيق الخاصة وممثلين عن النيابة العامة التمييزية ولجنة الرقابة على المصارف ومديريتي الجمارك وقوى الأمن الداخلي، وممثلين عن وزارات العدل والمالية والداخلية والخارجية والتجارة وبورصة بيروت. يرأس هذه اللجنة منذ سنة 2009 محمد بعاصيري.

اقترح بعدها سلامة، سنة 2007، تأسيس لجنة وطنيّة لقمع تمويل الإرهاب، فأُقرّ اقتراحه، وأُنشئت اللجنة بقرار من مجلس الوزراء. يرأس هذه اللجنة ممثل وزارة الداخلية (المدير العام لقوى الأمن الداخلي)، وتضم ممثلين عن كلّ من وزارات العدل والمالية والخارجية، وممثل عن النيابة العامة التمييزية وهيئة التحقيق الخاصة. «أُقر للجنة في أول سنة 2015 آليتان خاصتان بالعقوبات الماليةَ المستهدفة تطبيقاً لقرارَي مجلس الأمن رقم 1267 و1373، وتماشياً مع التوصية السادسة لمجموعة العمل المالي». (2)

أصدر رياض سلامة قراراً، في شباط 2016، يقضي بإنشاء «وحدة امتثال» لدى مصرف لبنان، ملحقة مباشرة بالحاكم، وتتألف من مصلحتين: الأولى واسمها امتثال مصرف لبنان للقوانين والأنظمة (الأميركيّة)، ووظيفتها مراقبة عمليات المصرف المركزي مع الغير، لا سيما عمليات المقاصة وسندات الخزينة والتحاويل التي تقوم بها المصارف من خلال مصرف لبنان، وخاصة الامتثال لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. أما المصلحة الثانية، فهي معنيّة بامتثال المصارف والمؤسسات الخاصة لرقابة مصرف لبنان، للقوانين والأنظمة (الأميركية)، ولديها وظيفة أساسيّة تتعلق «بنشر ثقافة الامتثال» (أو الركوع، أو الانبطاح)، والتواصل مع دوائر الامتثال لدى المصارف والمؤسسات الخاصة الخاضعة لرقابة مصرف لبنان، والتأكد من امتثال هذه المصارف. تتألف وحدة الامتثال في مصرف لبنان من 12 موظفاً.

أقرّ المجلس المركزي في مصرف لبنان تعميماً رقمه 128، يفرض على المصارف إنشاء: أولاً، وحدات الامتثال القانوني التي «تقوم باستشعار المخاطر القانونيّة والتحوّط لها، واتخاذ التدابير اللازمة للإحاطة بهذه المخاطر والحدّ منها»؛ وثانياً، «وحدة التحقّق»، التي أُنيط بها تطبيق الإجراءات القانونية والأنظمة المرعية المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. «تقول المصادر إن إنشاء وحدة الامتثال لدى مصرف لبنان لاقى ترحيباً في الاجتماعات التي عقدها نائب حاكم مصرف لبنان، محمد بعاصيري، مع بعض مسؤولي وزارة الخزانة الأميركية» (3).

إنّ عمل حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، لاستهدافات ومهام خارج إطار استهدافات قانون النقد والتسليف، كانت أولوية لديه، وكبّد مصرف لبنان أموالاً طائلة، يصعب تقدير حجمها بدقة، إذ إن المصرف يُبقي موازنته سرية، ويُخفي بذلك أكلاف هذه اللجان التي يمكن أن تبلغ أكثر من 600 مليون دولار أميركي سنوياً.

هل لبنان دولة مستقلة ذات سيادة؟

كانت القوانين التي أقرّها مجلس النواب، باقتراح من سلامة، كما تعاميم مصرف لبنان الموجهة للمصارف بخصوص «الامتثال» تصدر بعد ضغوط أميركية، أو بعد «زيارات» مسؤولين أميركيين للبنان. تمّ إصدار تعاميم جديدة من مصرف لبنان لضبط علاقة المصارف اللبنانية مع المصارف المراسِلة (وحسب قول عضو في هيئة إدارة جمعية المصارف)، «بعد زيارة وكيل الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية دايفيد كوهين ولقائه عدداً من المسؤولين في لبنان، بالإضافة إلى رئيس جمعية المصارف في لبنان وأعضائها. ويروي عاملون في القطاع المصرفي أنّ الإجراءات التشدّدية بدأت تأتي تباعاً منذ ذلك الوقت، سواء مكتوبة أو شفهية». (4)

قال رئيس جمعية المصارف (السابق)، جوزيف طربيه، «إنّ إدارتنا تركّز على مواصلة اعتماد المعايير الدولية، ومنها ما يعود إلى مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب والتهرّب الضريبي (في غير لبنان)، وأخيراً وليس آخراً، العقوبات الدولية على بعض دول المنطقة» (5).

تحت عنوان «واشنطن تضاعف ضغوطها على مصارف لبنان»، كتبت جريدة «الحياة»:

«فوجئت إدارة المصارف اللبنانية بمطالب إضافية قدّمتها واشنطن، تتعلّق بضرورة تعزيز الرقابة على حسابات الزبائن. وأشارت إلى أن الحسابات المعنية هي لزبائن يحملون الجنسيات الإيرانية والسورية والسودانية، إضافة إلى جماعات في لبنان مُشتبه بقيامها بعمليات تبييض أموال. وشكا مصرفيون من أن المطالب قُدِّمت في شكل تهديدات، مع التأكيد على تعزيز دور مصرف لبنان في ضبط أداء المصارف». (6)

تحت عنوان «لبنان يلتزم تطبيق عقوبات أميركية –أوروبية»، كتب جريدة «الحياة»:

«أكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن المصرف اتخذ، في ضوء العقوبات المالية الصادرة عن الولايات المتحدة... ضد كيانات وأشخاص في البلدان العربية المجاورة، التدابير المناسبة». (7)

بتاريخ 2015/11/25، زار نائب وزير الخارجية الأميركية، دانيال غلايزر، جمعية المصارف، وبحث معها الأمور المالية والمصرفية، وركّز على «الالتزام الصحيح والعادل بقانون العقوبات الأميركية المتعلق بحزب الله»، وأصدرت جمعية المصارف بياناً على الأثر، قالت فيه إن القانون رقم 44، الذي أقرّه مجلس النواب اللبناني في 2015/11/24، والمتعلق بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، «يندرج في إطار هذه الجهود، وكذلك تعاميم مصرف لبنان، لا سيما منها التعميمان 126 و137، وأُضيف إليها أخيراً إعلام هيئة التحقيق الخاصة رقم 20، والذي يوضح آلية تطبيق القانون الأميركي». وكان غلايزر قد زار رئيس مجلس الوزراء، تمام سلام، والمدير العام للأمن العام، عباس إبراهيم، «وكان نقاش في الأوضاع العامة، لا سيما موضوع قانون العقوبات الأميركية وتداعياتها على لبنان». (8)

أعلن مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، مارشال بلنكسي، أنه زار لبنان لبحث قضايا محددة «تتعلق بمنع حزب الله من النفاذ إلى القطاع المصرفي اللبناني، معتبراً أنّ هذا الأمر «أولوية أميركية». ورفع النبرة عالياً حيال حزب الله، واصفاً إياه «بالسرطان الإيراني الذي يفتك بالديمقراطية اللبنانية»، وقال «لدينا ثقة كبيرة بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائبه الأول محمد غزيري، وبسبب متانة هذه العلاقة، نحن قادرون على التعاطي مع القضايا قبل أن تتحول إلى أزمات». (9)

هوامش

1 Alexander Cockburn and Jeffrey St. Clair، «Whiteout: The CIA، Drugs، And The Press»، Verso، London and New York، 1998.

2 التقرير السنوي لهيئة التحقيق الخاصة، 2018، ص 60–61.

3 جريدة «الأخبار»، 2016/4/9

4 جريدة «الأخبار»، 2012/4/23

5 جريدة «الحياة»، 2012/6/27

6 جريدة «الحياة»، 2012/7/19

7 جريدة «الحياة»، 2012/9/15

8 جريدة الحياة، 2015/11/26

9 جريدة الشرق الأوسط، 2019/2/1

المعاني السياسيّة ... (تتمة ص1)

– رست بورصة المشاركين في حركة 6–6 على حزب الكتائب، قبل التراجع الخجول، وتيار بهاء الحريري، وحزب سبعة، ومجموعات مشابهة من الحراك. ومشروع الحركة هو اختبار فرصة تشكيل شارع موازٍ لشارع داعم للمقاومة، يسرق القيادة من يد قوى الرابع عشر من آذار، ويراهن على سحب الاعتماد الأميركي والخليجي منها، وقد وفر الأميركيون والخليجيون غطاء إعلامياً كافياً للاختبار، فيما وقفت القوات اللبنانية في منتصف الطريق بين فريقي 6 حزيران و14 آذار، تراقب المشهد دون تورط. وفي الحصيلة كانت النتيجة خيبة كبيرة، بشارع شديد الضآلة، لا يليق حجمه بأي حزب جدّي، رغم أن نصف الحضور كان من معارضي عنوان الدعوة وجاء ليحمي شعارات 17 تشرين من السرقة، فسقطت فرص بهاء في الحضور قبل أن يحضر، وأخرجت الكتائب من المنافسة مع القوات بالضربة القاضية للذكاء السياسي، وأعيد الاعتبار لمجموعات اليسار في الحراك على حساب وهم الانتفاخ لتشكيلات حزب 7 ورفاقه في 6–6، فلا خط أحمر يحمي جماعة الخط الأحمر، ولا قوة شعبيّة تمنح التفويض بدور، وفي الحصيلة أعادت قوى 14 آذار تأكيد مرجعيتها الموازية لقوى 8 آذار، وانتهت الحقبة السياسية لـ 17 تشرين كولادة لخيارات جديدة.

– الطريقة التي انتهى بها الاختبار كانت ذات مغزى تأكيدي، فالـ «ميني فتنة» شرط تأشيري على العودة لثنائية قوى 14 و8 آذار، وموقع قياداتها في منع توسيع الدائرة نحو الفتنة، وتثبيت أهليتها في ضبط الشارع، ودعوة فورية لجماعة 6–6 للتقاعد المبكر لعجزهم عن الفوز في مباراة البداية، وافتقادهم قدرة إطلاق صفارة النهاية، ومن فولكلور الضرورة أن يعقب الخاتمة تنويع كلامي لتوزيع هلامي لجوائز تحفيزية واحتفالية عنوانها حديث بلا أساس ولا أفق عن فرص حكومة جديدة، من باب التفكه بالشيء لا الفقه به، ولكن كونها فاكهة غير ناضجة، لا يمنع بقاؤها معروضة للتداول، فربما يأتي زمن النضوج ضمن التسويات الإقليمية والدولية المقبلة، ولو ببطء قدوم الخريف.

التعليق السياسي

رمضان شلح

سيذكر تاريخ فلسطين هذا الشاب المفعم بالطموح العلمي والقادر على تحمّل المسؤولية والمشبع بروحانيّة مقدسيّة استثنائية. الدكتور رمضان عبدالله شلح، مثقف ومفكر ومناضل ومنظومة قيم أخلاقية وروحانية ويقين بالنصر ومكانة لا يضاهيها عشق للقدس.

المؤهلات العسكرية التي راكمها وجعلته جنرال حرب بعيون العدو والمجاهدين والمؤهلات الفكرية والسياسية التي صنعت منه مفاوضاً محنكاً ولاعباً سياسياً في ساحة تحيطها تعقيدات الجمع بين صداقة مصر وإيران وسورية والحوار المفتوح مع فتح وحماس على قاعدة التمسّك بالموقف والموقع تكفي للحديث عن الرجل.

القدرة على إدارة الموقع الواضح والموقف الواضح من الحرب على سورية والحلف المصيريّ مع حزب الله في اللحظات التي شهدت ارتباك الكثيرين بين القوى الفلسطينية ومعياره أن البوصلة هي فلسطين جعلت حركته جسر وصل لدمشق لعبور فتح وعودة الحوار مع حماس.

التركيز على بناء القدرات التقنية والمقدرات العسكرية جعل الجهاد برعايته المستدامة قادرة وحدها على إقامة توازن الردع مع الكيان، كما قالت الجولة الأخيرة للحرب مع جيش الاحتلال.

صداقته مع ثنائي القائدين الشهيدين الحاج عماد مغنية والجنرال قاسم سليماني وقبلهما رفيق ربه الدكتور الشهيد مؤسس الجهاد الدكتور فتحي الشقاقي جعلت من الثلاثي شريكاً دائماً حاضراً في حواراته. وقد وجد في الثنائي تعزية بخسارة رفيق الدرب ومن ثم في الثاني تعزية بخسارة الأول وقد جنّبته وطأة المرض معايشة خسارة الثاني.

يعرف المقاومون والسياسيّون في فلسطين أنه لن يكون اسماً عابراً في تاريخ فلسطين لكن كيان الاحتلال وجيشه ومخابراته يعرفون أكثر.

البرلمان العربيّ في ذكرى النكسة: مشروعات مشبوهة للسيطرة على ما تبقى من فلسطين

قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة، إن العالم كله يدرك تماماً ماهية المشروعات المشبوهة التي تطرح الآن للسيطرة على ما بقي من أرض فلسطين العربية.

وأشار في بيان عن الاتحاد البرلماني العربي بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لنكسة الـ5 من حزيران 1967 إلى أن «الاحتلال ما زال يفاخر بأبشع صور العنصرية والإجرام والإرهاب بحق الشعب الفلسطيني في عالم تغيب عنه الشرعيّة الدولية وقراراتها في ظل الانحياز الأميركي».

وأضاف أن الاتحاد البرلماني العربي «يدرك تماماً أن المشروعات المشبوهة المطروحة تستهدف الإجهاز التام على صمود الشعب الفلسطيني وقدرة الأمة للتصدي للمشاريع الاستعمارية وأهدافها بعيدة المدى».

وأشار إلى أن «الخطوات الصهيونية الأميركية المتسارعة لطمس معالم فلسطين العربية وتهويدها، وتوسيع الجرح العربي الفلسطيني عبر شرعنة ضم الضفة الغربية وغور الأردن وشمال البحر الميت ومرتفعات الجولان، وبناء المزيد من المستوطنات الاستعماريّة تأتي بوقت تردّت فيه الأوضاع الدولية الاقتصادية والصحية وفي ظل الصراعات والنزاعات بين شعوب الأرض، وانتشار وباء كورونا وسيطرته على تفكير البشرية».

وطالب البيان قوى العالم أجمع بالتمسّك بخيار «حل الدولتين» لإنهاء الصراع العربي الصهيوني، مشدداً على «أن الردّ المناسب على غطرسة الاحتلال يتمثل بمقاومته، وصولاً إلى استعادة كامل حقوقه، وعلى رأسها حق العودة والتعويض وتقرير المصير، وحق إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

حملة دوليّة لمناهضة مخطط الضم بعنوان «الضفة ضفتنا»

أطلق الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين، الحملة الدولية لمناهضة ضم الضفة الغربية بعنوان (الضفة ضفتنا) بمشاركة دولية واسعة.

وبدأت فعاليّات الحملة مساء السبت، بمؤتمر صحافي شارك فيه رموزٌ وشخصياتٌ من أحرار العالم ممثلين عن أحزاب وبرلمانات، ونقابات، وحراكات شعبية، وقوى جماهيرية وشعبية، بمتابعة واسعة من وسائل الإعلام ووكالات الأنباء.

وعبّر الحاضرون عن موقفهم الرافض لقرارات وإجراءات ضم الضفة الغربية إلى الكيان الإسرائيلي بشكل استفزازي وبالتزامن مع مرور (53) عاماً على «نكسة حزيران» عام 1967، حيث أحتُلت الضفة وما تبقى من القدس.

وشارك في المؤتمر الذي عقد عبر منصة تطبيق زووم عدد من الضيوف من مختلف الأقطار، وبدأت فقرات المؤتمر الذي أداره الإعلامي أحمد الوديعة من موريتانيا، بكلمة الأمين العام للائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين ورئيس الحملة الدكتور محمد أكرم العدلوني.

وتحدّث العدلوني عن أهداف الحملة والتي تتضمّن الدفاع عن الضفة الغربية بمواجهة المخططات الصهيونية للضمّ، وإيجاد حالة رأي عام فلسطيني، وعربي وإسلامي، ودولي رافضة للضم، وإيجاد مناخ سياسي وإعلامي داعم لأي جهة فلسطينية وعربية وإسلامية رافضة للضم، مفصلاً وسائل ونشاطات ومحددات الحملة وسياساتها.

واختتم صلاح عبد المقصود وزير الإعلام المصري الأسبق المؤتمرَ الصحافي بتلاوة بيان الأمة في ذكرى النكسة والذي وقعت عليه عشرات المؤسسات والجمعيات والائتلافات ومما جاء فيه:

1. الدّعْوة للمُشاركة الفاعلة في الحمْلة الدَّوْليّة لمُناهضة ضمّ (الضِّفّة الغربيّة) تحْت شعار (الضِّفّة ضِفّتُنا)، التي سيُطْلقُها الائْتلاف العالميّ.

2. دعْوة الدُّول العربيّة والإسْلاميّة إلى التَّكاتف، وإلى فضّ الاشْتباك، وإلى البحْث عن المصالح المُشْتركة، بدلاً من الاسْتنزاف الذي تُذكيه أميركا والصَّهيونيّة العالميّة.

3. دعْوة بعْض الأنْظمة العربيّة لوقْف مُسلْسل (التَّطْبيع)، ومُواجهة ومناهضة كل مُحاولات (التَّطْبيع) بأشْكاله المُخْتلفة.

4. رفْض مشروع الاسْتيلاء على (غور الأرْدن) والتَّأكيد على أنّه جزءٌ أصيلٌ لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينيّة.

وداعاً محسن إبراهيم

■ بشارة مرهج

محسن إبراهيم، الذي رحل بالأمس، اسم ساطع في الحياة السياسية، وطنياً وقومياً. شارك بفعالية منذ ستينيات القرن الماضي في العملية النضالية العربية فكان علماً بارزاً وفاعلاً في حركة القوميين العرب، التي ساهمت في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية وضرورة تنظيم الجماهير تنظيماً حديدياً لتحقيق الغلبة على الحركة الصهيونية التي اغتصبت فلسطين وشرّدت أهلها وزلزلت الأوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية بأسرها.

كما كان الراحل المناضل محسن إبراهيم في طليعة قادة الحركة الذين أيّدوا جمال عبد الناصر ودعموا مواقفه ومعاركه القومية التحرّرية. وإذ تطوّرت العلاقة بين الاثنين أصبح «أبو خالد» اللبناني صديقاً ومحاوراً ل «أبو خالد» الزعيم العربي الكبير الذي كان يأنس للقيادي اللبناني القادم من بيروت مشبعاً بالأفكار والأخبار وآخر الطرائف، ومستعداً للمناقشة في التطوّرات التي يشهدها لبنان وسورية والعراق واليمن وفلسطين وسواها من الأقطار العربية.

غير أنّ هزيمة الجيوش العربية في حزيران 1967 هزّت القناعات القومية العربية للمناضل اللبناني فانحاز إلى التيار الماركسي – اللينيني داخل الحركة بالتعاون مع نايف حواتمة ومحمد كشلي وأبو عدنان قيس، ما مهّد الطريق لنشوء منظمة العمل الشيوعي في لبنان والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وإذ اقترب نايف حواتمة في طروحاته النظرية والسياسية من موسكو السوفياتية اقترب محسن إبراهيم من منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات وبقي حتى رحيله مخلصاً لهذا الخيار الذي أضطره للابتعاد النسبي عن حلبة العمل السياسي في لبنان.

في مرحلة الحرب اللبنانية لمع اسم محسن إبراهيم مرة أخرى عندما شغل مسؤولية الأمين التنفيذي للمجلس الوطني للحركة الوطنية اللبنانية بقيادة الزعيم الوطني كمال جنبلاط.

وقد كانت العلاقة بين الرجلين، وكلاهما على درجة عالية من الذكاء، علاقة تفاعلية جدية أثمرت بوجود القائد الشيوعي جورج حاوي وسواه من قادة العمل الوطني في تلك المرحلة عن بلورة خط وطني لبناني جامع يملك برنامجاً سياسياً تقدّمياً متجاوزاً لمنطلقات النظام اللبناني القائمة على العصبية الطائفية والانحياز الاعمى للغرب وخياراته السياسية والاقتصادية.

ارتقى الراحل الكبير الى مرتبة الأستاذية في العمل السياسي النضالي لثقافته الواسعة وإتقانه اللغة العربية، كتابة وخطابة، ولرؤيته النقدية للأمور، وإصراره الدائم على الفحص والمراجعة دون أن ننسى حسّه الفكاهي القريب من القلب الذي جعله مع مواهبه الأخرى نجم المجالس السياسية سواء في لبنان او سواه من البلدان العربية.

ولقد تتلمذ على يديه العديد من المناضلين والناشطين السياسيين الذين برعوا في الكتابة والعمل السياسي وانتشروا في ملاعب اليسار كما اليمين حيث مارسوا في الحقبة الأخيرة أدواراً كان لها أثر ملموس على صعيد الخطاب والمقالة والحركة السياسية.

أما أهمّ مآثر محسن إبراهيم فكانت مساهمته البارزة في انطلاقة حركة المقاومة اللبنانية ضدّ الاحتلال الصهيوني وفعل الوفاء الدائم للقضية الفلسطينية في زمن يشهد تخلي كثيرين عن فلسطين وفكرة المقاومة الكفيلة وحدها باستعادة المقدّسات واسترداد الكرامات.

أميركا والعنصرية... وجهان لعملة واحدة

■ د. علي سيّد*

من شبّ على شيء شاب عليه، وما بُني على باطل فهو باطل، هاتان الجملتان تلخصان تاريخ وحاضر الولايات المتحدة الأميركية.

بعد قدوم المستعمرين من أوروبا في أواخر القرن الخامس عشر إلى القارة الجديدة، أوّل عمل قاموا به هو قتل وتصفية السكان الأصليين في أميركا الشمالية أيّ الهنود الحمر فهم أول ضحايا الاستعمار الجديد والمقنع لتلك البلاد، فكان هناك قانون ساري حتى 1865 ينص على أنّ من حق الأبيض الحصول على مبلغ من المال إذا قدّم لأيّ مركز شرطة فروة رأس هندي أحمر.

وهكذا فقد تمّ استغلال أكثر من عشرة ملايين هندي أحمر في أعمال السخرية والاستعباد وكان معظمهم أطفال، فهذه هي نشأت وثقافة وتربية الولايات المتحدة.

في سنة 1619 رست أوّل سفينة تحمل 20 رجلاً أسوداً (رقيق) إلى أن وصل عددهم في الولايات المتحدة الأميركية قبل تحريرهم إلى 4 ملايين نسمة، وعليه فقد تربى المجتمع الأبيض الأميركي على مفاهيم وقيم تجعل منه العنصر السائد في المجتمع.

كان يعمد البيض الذين يستعبدون السود الأفارقة إلى إدخالهم للكنائس كي يستمعوا إلى موعظة رجال الدين الذين عملوا نوعاً من الموائمة بين الكتاب المقدس ومفهوم الرقّ لخدمة مصالح البيض العنصرية، فكانت عباراتهم تتمحور على قاعدة أنّ طاعة السود لأسيادهم البيض جزء من العبادة والتقرّب إلى الله.

فالعنصرية سياسة رسمية أساسها التفرقة بين المعاملة بين السود والبيض، وقد بدأت في المستعمرات الأميركية حينما اعتمد المزارعون على شراء أصحاب البشرة السمراء من الأفارقة للعمل في مزارعهم، لأنهم الأقدر على تحمّل مشقات العمل والحرارة، وقد راجت تجارة العبيد (الرق) في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

تحوّلت ظاهرة العبودية في أميركا إلى حالة من البؤس يعيشها هؤلاء المواطنون السود الأفارقة المضطهدون، ويروي المؤرّخون قصصاً يشيب لهولها الجنين، حول الحرائق الجماعية للغزاة البيض وإقامة الكمائن حولها، فإذا خرج هؤلاء من أكواخهم هاربين من النيران يجدون رصاص البيض في انتظارهم ليحصد أرواحهم، فضلاً عن تقطيع الأطفال إلى أجزاء وإلقائها في النيران.

وهكذا فقد كان للسود الحظ الأوفر في التمييز العنصري والاستعباد في الولايات المتحدة الأميركية، ووصل عددهم في أميركا 4 ملايين، وقد شرّعت عدة قوانين بين عامي (1680 – 1700) على أنّ العرق الأبيض هو المتفوّق والمهيمن على العرق الأسود، وقد أنتج هذا التمييز العنصري انتفاضة فرجينيا الدموية عام 1831 بقيادة نات تيرنر للمطالبة بحرية السود، وتمّ قمعها وقطّع جسد تيرنر إلى أوصال، ومن ثم شنّت حملة إبادة طالت المئات من السود في هذه الولاية.

استمر الجدل في موضوع الرق لعقود طويلة في أميركا وخاصة بعد إقرار قانون عودة العبيد الهاربين سنة 1850، ونتيجة لهذا الجدل نشبت ما يعرف بالحرب الأهلية الأميركية عام 1861، وتعدّ رواية (كوخ العم توم) أحد الأسباب الرئيسية لنشوب هذه الحرب والتي كتبتها هيريت ستو عام 1852 وتناولت فيها الكاتبة موضوع الرق في أميركا، والمعاناة والمآسي التي يلاقيها السود تحت نير العبودية.

بعد انتهاء الحرب الأهلية سنة 1865 أعلن الرئيس ابراهام لينكولن (إعلان التحرير) والذي بموجبه انتهى الرق في الولايات المتحدة، ولكن هل فعلاً انتهت العبودية في أميركا؟

يقول المفكر الأميركي نعوم تشومسكي معلقاً على ارتفاع العنصرية في أميركا «إنه لو أردنا قياس أعمال العنف التي يتعرّض لها المواطنون الملوّنون في أميركا حالياً بفترة الرقيق والعبودية فإنّ الأعمال القمعية التي يتعرّض لها هؤلاء في الوقت الحالي هي أكثر بكثير مما كانت عليه».

ذكرت كلام المفكر تشومسكي لأنطلق إلى التمييز والعنصرية في تاريخ أميركا الحديث، فمن أعمال الشغب والاحتجاجات سنة 1965 في مدينة واتس، وديترويت 1967، إلى اغتيال داعية الحقوق مارتن لوثر كينغ 1968 الزعيم الأميركي من أصول أفريقية والحاصل على جائزة نوبل للسلام على يد أحد المتعصبين البيض. وقد تجدّد الغضب عام 1992 حين تعرّض روي كينغ للقتل وتمّت تبرئة الجناة (رجال الشرطة البيض)، ففي عام 2010 بعد قتل الشاب الأسود أوسكار غرانت حكم على ضابط الشرطة بالسجن سنتين فقط، وفي سنة 2014 قتل طفل يبلغ 12 عاماً وهو يلهو بسلاح بلاستيكي، وإذا أردت أن أجمع كلّ حوادث العنف الممنهج ضدّ الأميركيين من أصل أفريقي لما اتّسع المقال ومئات الصفحات ولكن سأنتقل إلى ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» بأنّ 2014 شخصاً أسوداً قتلوا على يد الشرطة عام 2019، فالسود يُقتلون على يد الشرطة أكثر بثلاث مرات من البيض، مع العلم بأنّ السود يشكلون 14% من تعداد السكان في الولايات المتحدة الأميركية، وهذه الجرائم والكراهية ضدّ الأقليات وخاصة السود في أميركا ارتفعت بشكل فاضح في عهد ترامب، رغم هذه الجرائم والضحايا فالإفلات من العقاب هو ما يثير الغضب بين السود وأفراد الشعب الأميركي.

العنصرية متغلغلة ومتجذرة في المجتمع الأميركي، وأميركا على أبواب ثورة ضدّ العنصرية المتصاعدة.

إنّ من يتتبّع تاريخ الولايات المتحدة الأميركية لن يجد صعوبة في اكتشاف أصل الإرهاب والعنصرية فهي قامت على إبادة السكان الأصليين وما بُني على باطل فهو باطل، وعليه لن يستغرب ما فعلته وتفعله وستفعله في شعوب الأرض فهي دائماً تقف إلى جانب الديكتاتورية وبوجه الحركات التحررية والتقدمية...

أخيراً أميركا هي مهد العنصرية العالمية والكيان الإسرائيلي تلميذ لديها.

*باحث في العلاقات الدولية

الطبيعة توحّد والعنصرية تُفرق

■ مريانا أمين

نحن كائن واحد
وجنس بشري واحد
فكلنا سواسية
لأنّ قلوبنا تنبض نبضات متشابهة
ونتنفس أنفاساً متشابهة، ونسكن أرضاً واحدة على كوكب واحد نمشي على أرجُل، ونأكل بأفواه، وننظر بعيون؛ وكورونا أثبتت أننا أسرة بشرية واحدة، مرهونون بمصير واحد؛ واليوم ننتقل من مرض إلى مرض أشدّ فتكاً رغم وجوده منذ بدء الخليقة لكننا بتنا نشاهده عبر الشاشات كيف يفتك بالبشر كأنه صاعقة تضربنا!

فمن قال بأنّ لون جلدتنا أو عرقنا هو الأرقى أو الأحسن او الأسمى، فالإنسانية وحدها التي تميّز الإنسان عن أخيه الإنسان وليس العرق واللون!

فإذا الطبيعة وحّدتنا فكيف لنا أن نفرّق ما وحدته في ما بيننا!؟

ولماذا التمسك بهذه الصفة المقيتة التي تسمّى (عنصرية) والتي تدلّ على ضيق أفق ممارسيها بكلّ ما تحويه من مصادر فتنة بين البشر، والتي كنا نسمع عنها ونقرأها بكتب التاريخ كتجارة الرقيق التي كانت تمارسها بعض الشعوب .

فمنذ القدم والعنصرية راسخة في عقول البشر لكن للأسف أخذت منحى دموياً بين الشعوب والقبائل وكل فئة تتمسك بعنصريتها.

كم من مرة دُمرّت حضارات واحتلّت أوطان تحت شعار العنصرية (شعب الله المختار) وأكبر دليل فلسطين التي ذبح فيها الملايين باسم الدين والطائفية والمذهبية وباسم اليمين واليسار!

واليوم التمييز العنصري بين الأفراد والتعصّب الأعمى لـ اللون والأصل في الولايات المتحدة وحادثة (جورج فلويد) كانت نقطة في بحر العنصرية الأمركية لأنّ هذه المشاعر المقيتة كانت قائمة ومُستعدّة؛ وكم من أشخاص ضحايا من أصول أفريقية ماتوا ولم يصدر حكم ضدّ المجرمين وأفلتوا من العقاب!

إذن! إنها سياسة التفلّت المنتشرة عبر العالم؛ فعندما يُصدر رئيس أميركي أوامر لقتل رئيس دولة عربية أو غيرها من الدول وهو يعيش في تراكم فاشل لنظام حاول أن يصوّر نفسه على أساس المبادئ الديمقراطية ولكنهم يضعون غطاء على النزعة الفاشية والنازية المتطوّرة في نفوسهم...

وما الرئيس الأميركي الحالي إلا إفراز لحالة شاذة موجودة في مجتمعه ويعاني منها الكثيرون إما بسبب اللون او العمل غير القانوني أو تنامي العناصر الملوّنة والأقليات من أصول لاتينية وشرق آسيوية...

كلّ هذا استخدموه بالتحريض باتجاه معاكس ولكن الأزمة هي أزمة بنيويّة حقيقية لهذه العنصرية فما زال حتى اليوم استمرار الفروقات بين المواطنين...

والتحرك الآن في الشوارع هو فرصة للحدّ من العنصرية لأنها جزء لا يتجزأ من النظام العام...

الأمل اليوم بأن يكون هذا الزخم الشعبي إيجابياً من أجل إفراز أحزاب جديدة علّه يكون لها دور بارز ...

أما نحن العرب! فلا نتوقع فجأة وجود حزب قوي يُنادي بقضايانا المُحقة بين ليلة وضحاها ويرفض العنصرية ويعمل لصالح الإنسانية؛ علّها فكرة تنضج مع الوقت!

هل أضحى الجيش ... (تتمة ص1)

تسرّبت معلومات أنّ حزب الكتائب و«حزب سبعة» وغيرهما من المجموعات المعارضة للحكومة وداعميها تنوي التظاهر ورفع شعارات مناهضة لسلاح المقاومة، أيّ لحزب الله المتهم، بمبالغة لافتة، بأنه أضحى صاحب القرار السياسي في البلاد.

حاول مسؤولو حزب الكتائب وغيره من مشاركيه في الدعوة إلى التظاهر نفي تهمة مناهضة سلاح المقاومة بالتأكيد على أنّ مطالبهم الرئيسة هي المعيشة بكرامة، وإسقاط الحكومة، وإجراء انتخابات نيابية مبكرة ولو بقانون الانتخابات الحالي.

يبدو أنّ انصار سلاح المقاومة وحلفاءهم لم يصدّقوا ما أدلى به الجانب الآخر فاحتشدوا في مكان مقابل لساحة الشهداء حيث احتشد معارضوهم. ثمة مقولة رائجة ان لا حزب الله ولا داعمي حكومة حسان دياب هم من شجعوا جماعة من الشبان بالإحتشاد في مقابل متظاهري ساحة الشهداء بل هي جهة ثالثة لها مصلحة في تصادم الفريقين لإشعال فتنة تفجّر البلاد والعباد.

أيّاً ما كان الدافع الى النزاعات والصدامات والجهة المستفيدة منها، فإنّ حصيلة اليوم الحزين يمكن تلخيصها بحقائق ثلاث:

أولاها، انّ كلا الفريقين المتنازعين خسرا سياسياً في تلك المواجهة البائسة.

ثانيتها، انّ الطائفية ما زالت الوسيلة السحرية للإيقاع بين اللبنانيين.

ثالثتها، انّ الجيش اللبناني هو المرجع المشترَك الوحيد المقبول من الأفرقاء المتنازعين والمتصادمين، وانه وحده قادر على الفصل بينهم او منعهم من التمادي في التنازع والتصادم.

إلى أين من هنا؟

ليس للجيش مواقف متمايزة حيال القضايا والتحديات التي تواجه لبنان، حكومة وشعباً، في هذه الآونة. فهو، بحكم الدستور وتركيبة النظام السياسي، جزء من الدولة الخاضعة بدورها لأحكام الدستور، والمفترض أن ترعاها وتديرها السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. لكن الجيش اللبناني يجد نفسه في هذه الآونة عرضة للتجاذب بين عدّة قوى سياسية متواجدة او متداخلة بالسلطات الدستورية سالفة الذكر، كما عرضة للتصادم او التواؤم مع بعض الأطراف الشعبية التي يزخر بها مجتمع لبنان التعددي.

إلى ذلك، تواجه البلاد تحدّيات عدّة لعلّ أكثرها خطراً وحدّة اثنان: مناهضة الولايات المتحدة (ومن ورائها «إسرائيل») لسلاح المقاومة (أيّ لحزب الله وحلفائه) من جهة، ومن جهة أخرى اعتزام إدارة ترامب تنفيذ «قانون قيصر» القاضي بمحاصرة سورية ومعاقبة كل من يدعمها ويتعاون معها سياسياً واقتصادياً، مباشرةً او مداورةً.

التكتلات السياسية اللبنانية مختلفة في مواقفها من هذين التحدّيين، كما هي مختلفة ومتنازعة حيال قضايا أخرى داخلية كالفساد ومحاكمة الفاسدين، واستعادة الأموال المنهوبة، والاستعاضة عن الاقتصاد الريعي باقتصاد منتج، وقضايا أخرى ساخنة. ربما تستطيع قيادة الجيش ان تنأى بنفسها عن هذه التحدّيات والقضايا بدعوى أنها معنية، بالدرجة الأولى، بالدفاع عن أمن الدولة وسلامة أراضيها، ولكن هل تستطيع أن تبقى حيادية، أو هل تتيح لها القوى الإقليمية والدولية التمسك بهذا الموقف عندما تصل البلاد إلى استحقاقين مفتاحيين: الانتخابات النيابية في شهر أيار/ مايو 2022 وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في تشرين الأول / اكتوبر من العام نفسه ؟

هل سيتمكّن القادة السياسيون من التوصل الى حدّ أدنى من التوافق يتيح لهم مواجهة هذين الاستحقاقين بفعالية ونجاح وسلام، أم أنهم سيثابرون على التصارع، بفعل دوافع ومصالح شخصية وسياسية أو بفعل تدخلات إقليمية ودولية؟ وهل سيتمكنون، في حال استدامة الصراع، من أن يتفادوا «خياراً» مألوفاً في تاريخ صراعات لبنان المعاصر هو تنصيب قائد الجيش رئيساً للجمهورية؟

ألم يجرِ القبول باللواء فؤاد شهاب رئيساً في أعقاب اضطرابات العام 1958؟ والعماد إميل لحودَ في حمأة أزمة العام 1998؟ والعماد ميشال سليمان في الدوحة (قطر) نتيجةَ أزمة 2006–2007؟ أم هل تراها تتمكّن القوى الوطنية، الديمقراطية والتقدمية، من تكوين ميزان قوى جديد يرفع إلى سدة الرئاسة قامةً وطنيةً قادرة بتفكيرها وتدبيرها على أن تشكّل مشترَكاً وطنياً جامعاً بين اللبنانيين؟

سواء تكرّر تنصيب قائد الجيش للمرة الرابعة رئيساً ام لم يتكرّر، فإنّ الجيش كان وما زال حتى إشعارٍ آخر المشتَرَك الوحيد الأفعل بين اللبنانيين.

* وزير سابق

«طبقات» جورج فلويد ... (تتمة ص1)

مع مقتل جورج فلويد وهو يختنق تحت ركبتي شرطي أبيض من مذهب ترامب فجأة رأت أميركا كلها صورتها في المرآة:

الإمبراطور عارياً تطارده أشباح 112 مليون إنسان ينتمون الى اكثر من 500 شعب كانوا يملأون «مجاهل» العالم الجديد بضحكة الحياة (لم يبق منهم في إحصاء 1900 سوى ربع مليون) وتلوح لعينيه مشاهد 93 حرباً جرثومية شاملة، اضافة الى 60 مليون أفريقي قتلوا على طريق بناء هذه الأمبركا اللعينة، والتي حاول تاريخ المنتصر محو ذكراها من وجه الارض حتى أيقظتها مجدداً صورة جورج فلويد المخنوق تحت ركبتي أحد الزنابير التي بدأت ترى مستقبلها في صورة ضحاياها الذين أبيدوا بجراثيم الجدري في خليج مياشوستس أو بمبيد الأعشاب البرتقالي وغاز الخردل واليورانيوم المستنفد في كوريا وفيتنام وما بين الرصافة والجسر...!

أليست هذه هي حقيقة صورة أميركا ترامب وكل الذين سبقوه حتى الآن من طائفيي الحزبين الجمهوري والديمقراطي...!؟

«إنهم يستعبدون كل مَن ليس من لونهم، يريدون أن يجعلوا منا عبيداً، وحين لا يتحقق لهم ذلك يقتلوننا. إياك أن تثق بكلماتهم أو وعودهم. إنها أحابيل، صدّقني فأنا أعرف سكاكينهم الطويلة جداً».

من كلمات پاشغنتا كيلياس، زعيم هنود دولاوير 1787م...

في كتابه عن نظريات الاستعمار الانكليزية يعتقد كلاوس كنور «أن الانكليز أكثر القوى الاستعمارية الأوروبية ممارسة وتعمداً للإبادة وأن هدفهم النهائي.. هو إفراغ الأرض من أهلها وتملكها ووضع اليد على ثرواتها»...

هذه هي المسيرة الاستعمارية التي صنعت أميركا التي نشهد احتضارها الآن.. لقد بدأت بأيرلندا ولم تنته بعد...

لقد تحكمت فيهم عقدة الاختيار الإلهي.. والتفوق العرقي بسلوكهم وبنادقهم.. واستحوذت على أخلاقهم وعقولهم حتى انتهى بهم المطاف الى تأليه الذات.. وصاروا يتوهّمون أنهم يملكون حق تقرير الحياة والموت لكل من عداهم، وهم في حلّ من أيّ التزام إنساني او حقوقي تجاه احد من الشعوب... لا باعتبارها أعراقاً منحطة وحسب، بل لأنها في الغالب مخلوقات متوحشة لا تنتمي للنوع الإنساني ولا تستأهل الحياة...

والتجربة الإنكليزية هذه مع «المتوحشين» الأيرلنديين تكررت مع كل الشعوب التي اجتاحوها بدءاً بهنود أميركا الذين بنوا على أنقاض بلادهم، «اسرائيل» الأولى كما سمّوها المستعمرون الأوائل مع تأسيس أولى المستعمرات (13 مستعمرة) في شرق ما يُسمّى اليوم بالولايات المتحدة...

مروراً بتلك التي استمرت مع الهنود والعرب واليابانيين والفيتناميين ولم تنته بعد بإسرائيلهم الثانية على أرض فلسطين...

انّ ايّ قراءة موضوعية لتاريخ اجتياحاتهم تساعدك على وضع معجم سيمفوني لطبقات الوحشية التي ارتكبها هؤلاء الزنابير... والتي يرتكبونها اليوم مجدداً واستمراراً لحملات إبادتهم السابقة في اسرائيل الاولى أي أميركا، في اسرائيل الثانية على الارض الفلسطينية...!

في احد فصول كتابه «اميركا والإبادات الجماعية» في الفصل المعنون: المعنى الاسرائيلي لأميركا ينقل البروفيسور منير العكش نص ما قاله جيمس بولدين النائب في الكونغرس الأميركي بين أعوام 1834 – 1839:

«إنّ قدر الهندي الذي يواجه الانكلوساكسون مثل قدر الكنعاني الذي يواجه الإسرائيلي: إنه الموت».

ثم يكتب منير العكش: إنّ أميركا ليست إلا الفهم الانكليزي التطبيقي لفكرة إسرائيل التاريخية، وكل تفصيل من تفاصيل تاريخ الاستعمار الانكليزي لشمال اميركا... حاول ان يجد جذوره في آدبيات تلك الإسرائيل ويتبنى عقائدها في «الاختيار الالهي» وعبادة الذات وحق تملك أرض وحياة الغير، لقد سموا أنفسهم «إسرائيليين» و«عبرانيين» و«يهوداً» وأطلقوا على العالم الجديد اسم «ارض كنعان» و«اسرائيل الجديدة» واستعاروا كل المبررات «الأخلاقية» لإبادة الهنود (الكنعانيين) واجتياح بلادهم من مخيّلات العبرانيين التاريخية...!

ولعلّ فاجعة الأفريقي اوتا بنغا وقصة خطفه من الكونغو بالتعاون مع السلطات البلجيكية في 1904 ونقله الى حديقة حيوانات برونكس brronx zoo وعرضه على العامة بعد حشره في جناح القرود وفي قفص واحد مع قرد وببغاء للتأكيد على انّ الإنسان من غير «الشعب الانكلوساكسوني المختار» لا يختلف عن القرد وأنه إذا تكلم فكما يتكلم الببغاء.

كما يذكر العكش في كتابه أميركا والإبادات الجنسيّة (العرقية) خير تلخيص للايديولوجيا التي تقف وراء قتل جورج فلويد في مينيا بوليس بكل دم بارد...!

هذه هي أميركا التي قتلت جورج فلويد والتي تريد أن تقول من خلال هذا الفعل الشنيع للعالم الجديد الذي تريد فتحه في القرن الحادي والعشرين والذي سمته بالقرن الأميركي، بانّ مصير كل من يقاومني هو كمصير جورج فلويد...!

لكن قادة أميركا الذين يتحصنون مع عساكرهم اليوم في حصون جبال كولورادو تخوّفاً من انهيار نموذجهم الاستعلائي المدوي تحت وطأة الهزائم المتلاحقة داخلياً وخارجياً، او يقبعون في أقبية البيت الأبيض خوفاً من صيحات الـ 40 مليون أفريقي المتبقين من قوافل الموت والاستعباد التي بنت أميركا الولايات المتحدة حجراً حجراً على أديم أرض السكان اللاتينيين الأصليين، على من تبقى من القادة «الزنابير» ان يعلموا ان زمن الخنوع والاستعباد والخضوع لقانون الغاب والإبادات الجرثومية قد ولى، وأن زمن انتصار الفقراء والمعدمين والمستضعفين في الأرض قد بدأ ويمضي سريعاً ليطيح بكلّ ما تبقى من أوهامهم وجبروتهم واقتصادهم وجيوشهم التي تحتضر وتتجرّع كؤوس السمّ على تخوم وأسوار وأبواب مدن وبلدات زمن المقاومة والقيام وتحقيق الوعد الإلهي بالنصر على الشيطان الأكبر وزنابيره السامة من المحيط إلى المحيط ومن القطب الى القطب.

واما بخصوص ترامب شخصياً، فإنّ اعتقادنا الراسخ بانه هو مَن ستكون على يديه نهاية الديمقراطية الأميركية المزيفة وانه هو كمن سيقود سفينة الزنابير بطائفتيها الديمقراطية والجمهورية الى قعر جهنّم بتسارع كبير كما فعل غورباتشوف مع الاتحاد السوفياتي من قبل، ولن ينفعه في ذلك خطواته الهوليودية التهريجية التي يوجهها يميناً وشمالاً لإنقاذ ما تبقى من هيبة هذا النمر المترنّح والذي تحوّل فعلاً إلى نمر من ورق..!

تماماً كما لن تنفع تنظيرات وتغريدات من لا يزال من بني جلدتنا ممن يراهن عليه مستجدياً إياه تقديم عروض أفضل من أوباما، في إصلاح ما تهدّم من ثقة العالم بهذا الشيطان الأكبر...!

أميركا تعيش الفصل الأخير من عمرها الافتراضي، أتى أمر الله فلا تستعجلوه.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

الطابور الخامس ... (تتمة ص1)

ألَيس مطلب طابور الخيانة، بدعوته إلى نزع سلاح المقاومة، وهو يعرف مسبقاً أنّ هذا عصيّ عليه ومستحيل، بمثابة تمهيد من أجل المطالبة لاحقاً بتقسيم لبنان وفدرلته، معتمداً على قوى إقليمية ودولية، تديره وتوجّهه، وتدعمه بشتى الوسائل المادية، والمالية، والإعلامية، والسياسية، والدبلوماسية؟!

لماذا الآن هذه الدعوات التي تفجّرت فجأة، بعد أن أوشك عدوان قوى الإرهاب على المنطقة، وسورية بالذات، على نهايته؟! لماذا هذا التوقيت الخبيث، كي تخرج الأفاعي فجأة من أوكارها، لا ترى أمامها إلا المقاومة وسلاحها، حيث تجد فيها، العائق الأول، والسدّ المنيع، في وجه سياسات قوى خارجية معادية للمقاومة، تعمل على استهدافها واستهداف لبنان لجرّه إلى فلكها ودائرة نفوذها؟!

مما لا شك فيه، أنّ طابور العمالة هذا، يعتزم أن يدفع البلاد إلى الهاوية، أيا كانت النتائج المدمّرة عليها، وإنْ أدّت أفعاله إلى تفجير لبنان من الداخل، لأنه لا يراهن على الداخل، إنما يراهن على تدخل ودعم القوى الخارجية المعادية للتوجهات الوطنية والاستقلالية لدول المنطقة، ليقول لها وبصوت عالٍ، إنّ مشكلة لبنان، تكمن أولاً وأخيراً في وجود المقاومة وسلاحها «غير الشرعي» و «وجود الدويلة داخل الدولة»، وهي الممانعة لأيّ تطبيع مع «إسرائيل»، وهي التي تهدّد مصالحها ومصالحكم، ومصالح حلفائكم في المنطقة، ليعطي لنفسه، وللقوى الخارجية التي تحركه، الذريعة والحجة، من أنه لا يمكن القبول بلبنان على ما هو عليه، في ظلّ وجود السلاح. لذلك سيعمد طابور الخيانة لاحقاً، إلى أن يرفع شعار استحالة العيش المشترك، في ظل هذا الوضع السائد، مما سيحمله على استدعاء القوى الخارجية التي يراهن عليها من أجل تدويل الأزمة، التي يرى فيه، على أنه الحلّ الوحيد، ليحقق من خلاله مبتغاه في التقسيم وفدرلة البلد، وان يسهل الأمر بالتالي لعرّابي التقسيم والفدرالية، لأن يحققوا هدفهم ومبتغاهم على الأرض.

إنّ مواجهة طابور الخيانة لا رجعة عنها، ولا مهادنة ولا مساومة معه. لقد كشر عن أنيابه، وأضحت نياته وأهدافه واضحة المعالم، وشبكة علاقاته مع أعداء المقاومة في الداخل والخارج ظاهرة للعيان... انها ساعة الحسم! لا مفرّ منها... فإما أن يبقى لبنان، ويبقى معه جيشه وشعبه ومقاومته، وإما أن ينهار ويتفكك، وفق ما يخطط له صهاينة الداخل والخارج.

مع الخارج المتربص بالمقاومة ليقول له، إنّ أساس الأزمة والعلة لكلّ ما يجري في لبنان، مردّه إلى وجود المقاومة وسلاحها، ولا غيرها.

طابور الخيانة والعمالة هذا، لا يريد أن يفهم أنّ الذي قدّم آلاف الشهداء من أجل تحرير الأرض والحفاظ على الوطن والشعب، والذي هزم أشرس عدو بكلّ ما يملكه من قوة ضاربة، قادر اليوم وغداً، وفي أيّ لحظة تدعو الحاجة، لصون أمن البلاد وسيادتها، ووحدة شعبها، وهو جاهز كلّ الجهوزية لكي يتصدّى لكلّ الأصوات المشبوهة، المدفوعة من مشغليها، مهما كلف ذلك من تضحيات.

فالأرض لمن يحميها، لا لمن يبيعها... والوطن لمن يصونه، لا لطابور خيانة يساوم عليه ويبيعه في بازار تجاذبات السياسات الدولية.

طابور العمالة والخيانة يريد الانقضاض بكلّ الوسائل المتاحة له، على المقاومة وسلاحها ووجودها! أليس هذا هو المطلب الرئيس للعدو «الإسرائيلي»؟! أليس هذا أيضاً مطلب حلفاء العدو، الذين دعموه في اعتداءاته على دول المنطقة، والذين أشعلوا الفتن والحرائق في دول منطقتنا المشرقية!

فليتعلّم طابور الخيانة جيداً من دروس الماضي، لأنّ ما يطلبه ويلحّ عليه اليوم، لنزع سلاح المقاومة، سيذهب هباء وسيتبدّد. ومن أراد التأكد من ذلك، فليسأل العدو، فالجواب عنده... وليسأل عملاء العدو لا سيما قائدهم. وإنْ مات – فسيكون جوابه الصارخ هو نفسه الذي أطلقه أمام حافلة كان يهمّ بالصعود إليها، بعد هزيمة الاحتلال، وهروب عملائه، ولجوئهم إلى فلسطين المحتلة قائلاً، وهو ينتقد العدو «الإسرائيلي»: «لقد خدمناهم لعشرين سنة ويعاملوننا اليوم معاملة الكلاب». وهل كان يظنّ يوماً ورفاقه العملاء أنّ «إسرائيل» ستعاملهم خلافاً لذلك؟! لقد اعترف بالفم الملآن أنه خدم العدو، ويا ليته خدم وطنه حتى لا يجد نفسه تنتهي على هذا النحو المشين.

إنّ الرهان الصحيح، والاعتماد القوي، يكون على الوطن وحمايته من جيش وشعب مقاوم، ولا يكون الرهان أبداً، على العدو أو على أصدقائه وحلفائه بأيّ شكل من الأشكال!

فهل يتعظ طابور العمالة اليوم، ويأخذ العبرة جيداً من الماضي القريب، وقبل أن يدفع الثمن غالياً!؟

*وزير الخارجية الأسبق.

قبسات ست

■ إبراهيم محمد إبراهيم*

شُدّني أيّها النورسُ المُتعالي إليكَ
وخُذني معَكْ.
شُدّني نحوَ علياءِ صَبْرِكَ
مُسْتَرسلاً في البُكاء،
ودَعني أرى مَدْمَعَكْ.
عُدتَ مِنْ غُربةِ الروحِ
حتى تُكَحّلَ عينيكَ مِثْلَيَ
بالعالقينَ بِمنقارِ قلبِكَ،
ألفيتهُمْ يسقُطونَ
بوادي الجُحُودِ تباعاً،
فكحّلْتَ عينيكَ بالمَوت،
عُدْتَ لِتَشْهَدَ فوقَ الثّرى
مَصْرعي يا صديقُ
وأشْهَدَ فوقَ الذُّرى
مَصْرَعَكْ.

2

احرص على أن لا تغريك كثرة السمك الميت على الشاطئ. روعة الحياة أن تلقي بخيطك في البحر وتنتظر السمكة الحية. ليست المتعة في صيد السمكة الحية فقط، لكن في رحلة الصيد نفسها وفي انتظار السمكة الذهبيّة أيضاً، وإلا فأنت لم تفهم الحياة بعد.

3

الحاسد: يحسدك على ما تملك، حتى إذا ما زال ملكك، حسدك على قدرتك على التبسم في وجه الخسارة.

4

معرفة الرجال ثروة، لكنني مبتعد على اللقاءات الصحافية بشكل عام لأسباب مزاجية بحتة.

5

الفرق بين الغني والفقير:
الغني يموت تاركاً الكثير من المال، أما الفقير فيموت ويترك خلفه فقره.

6

هل يبوحُ الصّمتُ!
بوحُ الصّمتِ أبهى
عندَما تفنى العباراتُ
بآذانِ القُرى ..
ويُوارِي صوْتَكَ المُنْهَكَ
بيتُ العنكبوتْ.
عندما ينفَدُ زيتُ الشّمس
في الليلِ وتَسْوَدُّ البُيوتْ.
عندما تَسكُنُ أقزامُ الحُواةِ المُردِ
أكتافَ الذُّرى،
وتغوصُ النّخلةُ الشّمّاءُ في بطنِ الثّرى
ويهيمُ المغربُ المَقْصيُّ بالمشرِقِ،
والمشرقُ بالمغربِ حُبّا ..
وَتَشُقُّ اللغةُ الأشهى
جِدارَ الصّمتِ حتى لا تموتْ.

*شاعر إماراتيّ

الممثلة السورية عبير شمس الدين لـ «البناء»: الإعلام هو الجمهور الحقيقيّ لكنه عاجز عن صناعة نجمة

حوار غدي أبو خير

نجمة من نجوم الدراما السورية، وأيقونة لامعة في تاجها. فنانة سورية بارعة، استطاعت فرض نفسها في عالم التمثيل بأدوار قدّمتها فكانت لها مكاناً خاصاً في الدراما السورية وحظيت بإعجاب المتابعين في سورية وخارجها، لها حضور مميّز على شاشة التلفاز. استطاعت النجمة السورية عبير شمس الدين نقل مشاعرها وإحساسها الصادق للجمهور، فهي أحد من الأسماء القوية والأرقام الصعبة في الفن السوري.

استضافت «البناء» الفنانة شمس الدين وكان الحوار التالي:

● ماذا يعني لك فن التمثيل؟

بيني وبين هذه المهنة حبّ وعشق كبير. والتمثيل يعني لي الكثير خاصة أنه حقق لي نجاحاً كبيراً وانتشاراً واسعاً وهذا جزء مما أصبو إليه. وهذه المهنة من أرقى المهن التي يمكن للإنسان التعامل معها.

● حدثينا عن مشاركتك في مسلسل «يوماً ما» وعن أعمالك للموسم الحالي لرمضان؟

أعمال عديدة شاركت بها في هذا الموسم ومنها مسلسل «يوماً ما» وأعتقد أنني أدّيت دوري بطريقة مميزة، وهو عمل قريب من الناس رغم بساطته، وكان من الممكن أن يظهر العمل بصورة أفضل لو توافرت ظروف عمل أفضل.

● ما رأيك في أعمال رمضان لهذه السنة؟

توجد أعمال كثيرة مهمة وجديرة بالمتابعة في هذا الموسم، و«مقابلة مع السيد أدم» من الأعمال الرائعة التي أتابعها إلى جانب «ورد أسود» والعمل المصري «البرنس»، والفترة الراهنة أتاحت لي فرصة جيدة لمتابعة أعمال زملائنا الفنانين.

● ما رأيك بتأدية الفنانين للإعلانات وبالهجوم الذي تعرّضوا له مؤخراً على وسائل التواصل الاجتماعي؟

لست ضدّ تأدية الفنانين للإعلانات، أكبر الشركات في العالم تقدّم كبار النجوم خلال إعلاناتها لتنال معدل متابعة أعلى لدى الجمهور.

● ما هو الدور الذي قدّمته عبير وندمت عليه؟

لا يوجد دور أدّيته وندمت عليه وكل تجربة في وقتها لها حلاوتها، حتى التجارب التي نعتبرها ليست ناجحة نتعلّم منها شيئاً مختلفاً ونتعلم أيضاً من تجارب الآخرين.

● ما هو سبب قلة أعمالك هذه السنة بالنسبة لغيرك من الفنانين؟

أعمالي ليست قليلة فثلاثة أعمال بالنسبة للفنان خلال السنة نسبة جيدة.

وفي بعض الأحيان يكون هناك عدم اتفاق مع الشركة المنتجة أو أسباب شخصيّة حتى.

● برأيك هل للإعلام والترويج الإعلامي دور كبير في شهرة الفنان؟

الإعلام بالنسبة لي هو الجمهور الذي يدعم الفنان أما بالنسبة أن يشهر الفنان أو يبقى مغموراً، فالفنان يشهر نفسه بموهبته وأدواره وقربه من الناس من خلال الشخصيات التي يؤديها. فاليوم الفنان قادر من خلال منابره على إيصال الرسالة التي يريدها.

● كلمة أخيرة منك لمتابعيك ومتابعي «البناء»؟

أشكر كل المتابعين والمحبين وأتمنى لكم التوفيق وأتمنى أن يعمّ السلام في العالم وينتهي الوباء الذي حلّ على الكرة الأرضية الذي أستطاع ان يظهر لنا قيمة الأشياء التي لم نكن نأخذها بالحسبان وقيمة الصحة التي وهبنا إياها الله.

مسلسل حارس القدس.. بتفاصيل إنجاز مراحل العمل ترويها أسرته في ثقافي أبو رمانة

ميس العاني

أعاد مسلسل حارس القدس تأليف الكاتب حسن م. يوسف وإخراج باسل الخطيب وإنتاج مؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني إلى الأذهان صورة الدراما المقاومة في وجه التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني جامعاً الفكرة مع النص والأداء الاستثنائي لطاقم التمثيل ليصبح العمل أيقونة درامية جسدت سيرة المطران ايلاريون كبوجي ووثقت سنوات نضاله ووقوفه مع الحق والمقاومة.

واختار المركز الثقافي العربي في أبو رمانة باكورة ندواته بعد انقطاع ثلاثة أشهر ضمن سلسلة ذاكرة وطن ليقدمها مبدعو هذا العمل من المؤلف والمخرج مع حضور للأب الياس زحلاوي الذي كان المستشار الدرامي لحارس القدس.

ويرصد المسلسل الذي لعب بطولته النجم رشيد عساف حياة المطران كبوجي المولود في حلب عام 1922 والذي رسم مطراناً للروم الملكيين الكاثوليك في القدس عام 1965 ووضع نفسه بخدمة قضية فلسطين وشعبها إلى أن اعتقلته سلطات الاحتلال وسجنته بتهمة تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية حتى تدخل الفاتيكان لإطلاق سراحه وأبعد إلى روما التي قضى بقية عمره فيها حتى وفاته عام 2017.

أحمد

مديرة المركز الثقافي في أبو رمانة رباب أحمد اعتبرت أن حارس القدس يقدم درساً في الوطنية في زمن تلهث فيه المحطات العربية وراء التطبيع مع العدو.

المبيض

أكد مدير ثقافة دمشق وسيم المبيض أهمية الإضاءة على هذا العمل الدرامي الضخم ضمن سلسلة المحاضرات التوثيقية التي أطلقتها مديرية ثقافة دمشق لأن سيرة المطران يجب أن تبقى منارة للأجيال.

زحلاوي

الأب زحلاوي اعتبر أن كبوجي كان أسقفاً للقضية الفلسطينية وسار في حياته على خطى السيد المسيح فكان أنموذجاً مقاوماً في رفض الاحتلال واستحقت سيرته التوثيق.

يوسف

وتحدث الكاتب يوسف عن رحلته مع شخصية كبوجي التي بدأت عقب وفاته مباشرة حيث تواصلت معه مؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني لكتابة العمل مشيراً إلى أنه اشترط أن يكون مخرج العمل هو باسل الخطيب.

واستند يوسف في كتابة سيناريو المسلسل على كتاب بعنوان ذكرياتي في السجن وهو عبارة عن حوار صحفي أجراه مع المطران كبوجي الصحفيان اللبنانيان سركيس أبو زيد وأنطوان فرنسيس ويحمل تفاصيل غنية جداً عن حياة المطران إضافة إلى استعانته بتسجيلات صوتية وفيديو للمطران وكتاب للأديب حيدر حيدر روى فيه الكثير عن حياته.

الخطيب أما مخرج العمل الخطيب فأشار إلى أن رحلته مع هذه الشخصية الكبيرة بدأت منذ كان في الثامنة من عمره عام 1974 وكان المطران حينها قيد الاعتقال والمحاكمة حيث كان يشاهد والده الشاعر الراحل يوسف الخطيب وهو يكتب قصيدة ليرسلها إلى المطران في معتقله بفلسطين المحتلة والتي أصبحت شارة للمسلسل حيث غنتها المطربة ميادة بسيليس ولحنها الموسيقار سمير كويفاتي.

وبيّن الخطيب أن كاتب العمل بذل مجهوداً كبيراً واستثنائياً أثناء إعداد السيناريو تطلب منه الأمر أن يجري اتصالات ويذهب إلى حلب حتى يلتقي بأناس ممن كانوا على صلة مباشرة مع المطران الراحل لافتاً إلى أنه ذهب بدوره ليحاول جمع مواد عن الأماكن التي كان يزورها والناس الذين عرفوه ولاسيما الأخت منتهى والتي كانت مسؤولة عن شؤون المطران في آخر ثلاثين سنة من حياته حيث تمنعت في البداية عن تقديم معلومات لحزنها الشديد على الراحل ولكنها تحولت لاحقاً إلى داعمة كبيرة للمسلسل.

جان

أما الطفل ربيع جان الذي جسد شخصية المطران في طفولته فأكد أن هذا التجسيد كان تحدياً بالنسبة له على مستوى اللهجة والشخصية حيث اجتهد كثيراً ليؤدي الدور بصورة مقنعة.

وكرّمت مديرية ثقافة دمشق أسرة العمل على ما بذلته لإنجاز هذا المشروع الدرامي المقاوم.

لجنة جبران الوطنية: متحف جبران خليل جبران يفتح أبوابه مجدداً في بشري

أعلن رئيس لجنة جبران الوطنية جوزيف فنيانوس، في بيان، «إعادة فتح متحف جبران خليل جبران في بشري بعد إقفال قسري دام لأكثر من ثلاثة أشهر».

ودعا كل مَن يريد زيارة المتحف الى «التقيد بإجراءات السلامة العامة وتوجيهات وزارة الصحة، عبر وضع الكمامات والتزام مسافات التباعد الاجتماعي كما تطهير اليدين عند دخول المتحف وعدم لمس محتوياته».

AASBI تمنح شهادة الاعتماد لكلية العلوم في «اللبنانية»

حازت كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية شهادة الاعتماد من رابطة كليات إدارة الأعمال الدولية المعتمدة «Association of Accredited Schools of Business International – AASBI»، وهي شهادة من إحدى الوكالات الأميركية في الاعتماد الخاصة بكليات إدارة الأعمال في العالم.

ومنحت الكلية شهادة الاعتماد لثلاث سنوات اعتباراً من 1 كانون الثاني 2020 حتى 31 كانون الثاني 2023، فيما استندت الرابطة في تقويمها على معايير الامتثال للمبادئ التعليمية المتعارف عليها عالمياً والمقبولة عموماً في مجالات علوم إدارة الأعمال التي تقدّمها الكلية لطلابها في مرحلتي الإجازة والماستر.

يُذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تتقدّم فيها كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال لنيل اعتماد خاص بكليات إدارة الأعمال في العالم وتحصل عليه.

AASBI
ACCREDITED
ASSOCIATION OF ACCREDITED SCHOOLS OF BUSINESS INTERNATIONAL
Certificate of Accreditation
Lebanese University
Faculty of Economics and Business Administration
Awarded in recognition of compliance with the Institute's Generally Accepted Education Principles for the initial period from 1st January 2020 to 31st January 2023.

كورال الحجرة من دمشق يطلق رسائل محبة للعالم ولزهرة المدائن القدس

رشا محفوض

من وحي عراقة دمشق النابضة بالمحبة والداعية للسلام ومن صميم معاناة زهرة المدائن القدس، جاءت الأمسية الموسيقية التي قدمتها فرقة كورال الحجرة في رحاب خان أسعد باشا في دمشق القديمة مساء السبت.

الأمسية التي أقيمت من دون جمهور ضمن مهرجان الثقافة في بيتك تماشياً مع إجراءات وزارة الثقافة للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا قدّم فيها كورال الحجرة بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان باقة من ألحان الشرق والغرب ليظهر الأداء الجماعي الرائع بصورة أكاديمية واحترافية لأن أعضاءه من متخرجي المعهد العالي للموسيقا.

الأمسية التي أخرجها نبال بشير مدير فرقة آرام للمسرح الراقص وقدمها الفنانان وفاء موصلي ومحمد خير الجراح بثت مباشرة على الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة وقناتها على اليوتيوب وعلى صفحات المديريات التابعة لها وتضمّنت عرض أفلام حول إجراءات السلامة والتعقيم وفيلم عن الأطباء السوريين الذين توفوا في بلدان عدة أثناء معالجتهم للمرضى المصابين بالكورونا وفيلم عن حضور الثقافة في هذه المرحلة أما زهرة المدائن القدس فكانت لها تحية خاصة من قلب العاصمة دمشق عبر الصورة والنغمة.

البرنامج الموسيقي الذي شاركت فيه مغنية الأوبرا سوزان حداد وبالعزف المنفرد للموسيقي محمد عثمان على آلة البزق جاء غنياً ويحاكي مختلف العصور الموسيقية لمؤلفين موسيقيين كبار منهم موزارت وبوتيشيني وروسني وكاتشيني وآهات للموسيقار السوري نوري اسكندر وزهرة المدائن للأخوين رحباني لتختتم الأمسية بأغنية حلوة يا بلدي التي كان الكورال قدّمها عبر شبكة الانترنت فترة الحجر الصحي.

باغبودريان

وفي تصريح لـ سانا أشار المايسترو باغبودريان إلى أهمية ربط الموسيقا بالمكان «تاريخياً وتراثياً، مبيناً أن اختيار خان أسعد باشا لأمسية اليوم (السبت) لأنه مكان مناسب لوجود الكورال كما أنه يعطي الصدى الطبيعي للأصوات وانسجامها مع الاوركسترا، مؤكداً ضرورة أن تكون الموسيقا موجودة دائماً ولا سيما وقت الأزمات لأنها تصبح ضرورة وحاجة تقدم الطاقة الإيجابية.

حداد

من جهتها رأت مغنية الأوبرا سوزان حداد أن الغناء في هذا المكان يعني لها الكثير، لأنه جزء من الحضارة السورية معربة عن سعادتها بمشاركتها الموسيقيين في هذه الظروف الصعبة وتقديم الموسيقا للجمهور السوري عبر الانترنت عسى أن تسهم برفع المعنويات ولكي نقول للعالم إننا نحن نحب الحياة.

وتختتم أمسيات مهرجان وزارة الثقافة «الثقافة في بيتك» اليوم الاثنين بأمسية موسيقية لفرقة اورفيوس بقيادة المايسترو اندريه معلولي عند الساعة الثامنة بقصر العظم في دمشق. للمشاهدة من الرابط:
https://youtu.be/DVSV2wVK9X8

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 8 حزيران 2020 / العدد 3249
Twelfth year / Monday / 8 June 2020 / Issue No. 3249

البايرن يقلب الطاولة على باير ليفركوزن ويغرّد وحيداً بعيداً عن وصيفه دورتموند

حقق فريق بايرن ميونيخ فوزاً ثميناً على مضيفه باير ليفركوزن بنتيجة 4–2 في المباراة التي جمعتهما مساء السبت الماضي ضمن منافسات الجولة الـ30 من الدوري الألماني لكرة القدم «البوندسليغا». وافتتح أصحاب الأرض باب التسجيل في الدقيقة العاشرة عن طريق الأرجنتيني لوكاس ألاريو، قبل أن يقلب الفريق البافاري الطاولة رأساً على عقب بتسجيله أربع أهداف متتالية عن طريق كل من الفرنسي كينغسيلي كومان وليون غوريتسكا وسيرج غنابري والبولندي روبرت ليفاندوفسكي في الدقائق 27 و42 و45 و66 على الترتيب. وسجل ليفركوزن هدف تقليص الفارق 4–2، عن طريق فلوريان فيرتز قبل دقيقة واحدة من نهاية الوقت الأصلي للمباراة. وسيغيب كل من مولر وليفاندوفسكي عن المباراة المقبلة ضد بوروسيا مونشنغلادباخ نظراً لتراكم البطاقات الصفراء بعد أن حصل كل منهما على انذار خلال اللقاء.

وبهذا الفوز، رفع بايرن ميونيخ رصيده في الصدارة إلى 70 نقطة ووسع الفارق إلى عشر نقاط مع وصيفه دورتموند، فيما توقف رصيد باير ليفركوزن عند 56 نقطة في المركز الخامس على جدول ترتيب «البوندسليغا». وفي مباريات أخرى من نفس المرحلة، تعادل هوفنهايم مع مضيفه فورتونا دوسلدورف بنتيجة 2–2 علما أن الضيف أكمل اللقاء بعشرة لاعبين من الدقيقة التاسعة اثر طرد مباشر لبنجامين هوبنر. سجل روين هينيغز ثنائية لدوسلدورف (5 و76 من ركلة جزاء) فيما سجل كل من الاسرائيلي مؤنس دبور (16) والسويسري ستيفن زوبر (61) هدفي هوفنهايم. وتفوق ماينتس على مضيفه اينتراخت فرانكوفرت بنتيجة 2–صفر بفضل كل من الفرنسي موسا نياكاتي (43) والكاميروني بيار كوني مالونغ (77). وسقط لايبزيغ (الثالث) في فخ التعادل أمام متذيل الترتيب بادربورن 1–1.

ليفربول يختار تراوري بعد فشله بضمّ فيرنر

قالت تقارير صحفية إن نادي ليفربول الإنكليزي أطلق الخطة البديلة بعد انسحابه من صفقة المهاجم الألماني تيمو فيرنر، نجم نادي لايبزيغ. وخروج ليفربول من سباق التعاقد مع فيرنر دفع نادي تشيلسي إلى محاولة حسم الصفقة مع اللاعب وناديه الألماني، وسط تقارير تشير إلى وجود اتفاق رسمي تم بالفعل يقضي بانتقال فيرنر إلى «البلوز» في الموسم المقبل. وأشارت صحيفة «ميرور» البريطانية إلى أن مسؤولي ليفربول طلبوا من نادي وولفرهامبتون الإنكليزي تحديد سعر مهاجمه الإسباني، صاحب الأصول المالية، أداما تراوري، في ظل رغبة الريدز في ضم اللاعب خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة. وأكدت الصحيفة، في تقرير نشرته أمس الأحد، أن إدارة ليفربول جادة للغاية في مسألة التعاقد مع تراوري، في ظل إعجاب المدرب يورغن كلوب باللاعب، والمستويات الرائعة التي قدّمها في الدوري الإنكليزي هذا الموسم. ويمتد عقد تراوري مع وولفرهامبتون إلى صيف العام 2023، وتصل قيمته التسويقية إلى 25 مليون يورو.

وفي سياق متصل، كشف كلوب الأسباب التي دفعت ليفربول إلى الانسحاب من صفقة تيمو فيرنر. قائلاً: «إن فيرنر وكاي هافيرتيز، نجم باير ليفركوزن الألماني، لاعبان رائعان، ولكن الأمور لم تعد مستقرة في كرة القدم العالمية، نتيجة الأزمة الحالية التي تسبب بها فيروس كورونا، وتأثيرها السلبي على الموارد المالية للأندية». وأضاف كلوب: «الأندية تتعرض لخسائر مالية، لا توجد مبيعات للتذاكر، في ظل إقامة المباريات دون جماهير، هذا سيكون له تأثير سلبي للغاية على شركائنا الاقتصاديين، لن يكون منطقياً أن نناقش مع لاعبينا خفض الأجور السنوية الخاصة بهم، وفي نفس الوقت نقوم بدفع 50 مليون جنيه إسترليني لشراء لاعب آخر من الخارج».

مانشستر يخطف «فان دي بيك» قبل الملكي!

أكدت صحيفة «دي تليغراف» الهولندية أمس الأحد، تقديم نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي عرضاً لضم متوسط ميدان أياكس أمستردام دوني فان دي بيك. وأشارت ذات الصحيفة بأن ريال مدريد قد عقد اتفاقاً مع اللاعب من أجل انتقاله في آخر الموسم الحالي للفريق الملكي مقابل 50 مليون يورو. وقالت الصحيفة الواسعة الانتشار بأن مانشستر يونايتد يحاول بشتى الطرق استقطاب اللاعب الهولندي المميز من خلال الاعتماد على العلاقة الجيدة التي تربط إد وودورد، المدير التنفيذي للفريق الإنكليزي، وإدوين فان در سار، المدير العام لفريق أياكس والحارس السابق لـ«يونايتد، والتي سهلت الاتصال بين الناديين. وتحدثت الصحيفة عن إمكانية فوز الفريق الإنكليزي باللاعب لكونهم جاهزين في حسم الصفقة الآن على عكس ريال مدريد الذي ينتظر عائدات حقوق البث التلفزيوني في آخر الموسم لانتداب دوني فان دي بيك. واعترف فان دي بيك (23 عاماً)، الذي ينتهي عقده مع أياكس في العام 2022، بمفاوضات انتقاله إلى ريال مدريد في صيف العام 2019 إلا أن المسار كان معقداً وانتهى في اللحظات الأخيرة التي سبقت اغلاق الميركاتو.

الدوري الإماراتي على وشك الإلغاء والموسم المقبل في تشرين الأول

كشفت تقارير صحفية عن اقتراب الإعلان الرسمي لإلغاء الدوري الإماراتي هذا الموسم، في ظل الصعوبات التي تواجه إكمال المسابقة، التي توقفت بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد. ووفقا لما ذكرته صحيفة «الخليج» الإماراتية، فإن بعض الملامح التي طفت على السطح أخيرا تشير إلى اقتراب إلغاء الموسم الحالي لدوري الخليج العربي. وقالت الصحيفة: «بات من شبه المؤكد إلغاء البطولة، نظرا لصعوبة استكمالها بسبب رحيل غالبية اللاعبين الأجانب وانتهاء عقودهم، إلى جانب تحديد الاتحاد الآسيوي شهر أيلول المقبل موعدا لاستكمال دور المجموعات من دوري أبطال آسيا». وتابعت الصحيفة أن الأندية قررت التوقف عن فتح خزائنها أمام توقيع عقود لاعبين محليين أو حتى أجانب بالملايين من الدراهم والدولارات واليوروهات، بعدما بدأت مرحلة ترشيد الإنفاق سريعا للتعامل مع التأثيرات التي تركتها جائحة كورونا. وأشارت: «لا تقتصر المشاكل المادية على تقليص عائدات الدعم، بل تمتد إلى العائدات التي تحصل عليها من الرابطة، إضافة إلى عائداتها من المشاريع التسويقية والاستثمارية التي توقفت عن الدفع في الأشهر السابقة، وهي مشكلة عانى منها كل قطاع اللعبة على مستوى العالم». وأشارت إلى أن صافرة بداية دوري الخليج العربي للموسم الكروي 2020–2021 ستكون بين الـ16 والـ20 من تشرين الأول المقبل، أما بداية الموسم الجديد، فستكون مع مسابقة كأس الخليج العربي التي ستنطلق في أيلول المقبل على أن تحدد رابطة المحترفين قريباً الشكل النهائي للمسابقة وسط تقييم ودراسة أكثر من مقترح حول نظام البطولة بهدف منحها قيمة فنية وتسويقية ومالية أكبر». وكان اتحاد الكرة الإماراتي، أصدر قراراً بعودة النشاط خلال آب المقبل، دون الكشف عن ترتيبات العودة، وما إذا ستكون العودة للتدريبات أم للمباريات، وما إذا كانت لاستكمال الموسم أم البدء بموسم جديد.

مستشار رئيس الحكومة اللبنانية: اليوم ستفتح المنشآت الرياضية

أكد الأستاذ حسين قعفراني، مستشار رئيس مجلس الوزراء اللبناني حسان دياب، أن المنشآت الرياضية في لبنان ستفتح أبوابها اعتبارا من اليوم، الإثنين.الواقع في الثامن حزيران. وكان قد توقف النشاط الرياضي في لبنان منذ 17 تشرين الأول الماضي، بسبب الأزمة الاقتصادية والتظاهرات الاحتجاجية ثم انتشار وباء كورونا حيث أغلقت كافة المنشآت الرياضية من حينها. وقال قعفراني في تصريحات خاصة حول الموضوع: «إن قرار وزارة الداخلية سيصدر الأحد (أمس) حيث سيتم الإشراف على تنفيذ القرار بالتعاون بين وزارات الشباب والرياضة والعمل والداخلية». وأضاف: «يوجد عدد كبير من المتطوعين الذين سيؤدون مهاما لوجستية لإرسال الإرشادات إلى الأندية التي ستطلق تمارينها». وأكد أن رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب يعطي الرياضة اللبنانية بشكل عام وكرتي السلة والقدم بشكل خاص اهتماماً كبيراً. وتابع قعفراني: «جهود دياب أثمرت في وقت سابق عن إعطاء إشارة النقل التلفزيوني لبطولة الملك عبدالله الثاني في الأردن بكرة السلة والذي توّج فيها لبنان على حساب أصحاب الأرض وهذا يؤكد على حرص ومتابعة الرئيس دياب للرياضة». وأتم كلامه: «الرئيس دياب يعتبر الرياضة هي هوية لبلاد الأرز ويجب دعمها والوقوف إلى جانبها للاستمرار في تحقيق الإنجازات».

الشحف يعلن خطة محتملة للموسم الجديد

لفت الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف ان «الاتحاد بصدد وضع دراسة شاملة خاصة بواقع كرة القدم اللبنانية وسبل مواجهة تحديات المرحلة الحالية، سعياً منه الى تأمين إطلاق موسم جديد، بعد إلغاء مفاعيل الموسم الحالي 2020 – 2021، جراء تداعيات احتجاجات 17 تشرين الاول غير المسبوقة في تاريخ البلاد، الى وقف كافة الأنشطة في البلاد بسبب الإجراءات الخاصة بفيروس كورونا». ولم يحدد الشحف موعداً نهائياً لخروج الدراسة الى العلن، الا انه توقع الا تتأخر كثيراً، وشدد على انها «تتضمن حفظ مصلحة الجميع من نواد ولاعبين». كلام الشحف جاء ردا على ما أشاعه البعض حول احتمال لجوء الاتحاد الى تمديد عقود اللاعبين اللبنانيين مع نواديهم موسماً إضافياً، تعويضاً عن الموسم الذي لم تجر منه الا أربع مراحل. ولم يعلّق الشحف على ما تردد لجهة التأكيد أو النفي. وشدد على ضرورة إطلاق موسم كرة القدم، من دون الذهاب بعيدا في تأكيد أمر قد يخرج عن رغبة الاتحاد، نسبة الى ما تشهده الساحة اللبنانية من تجاذبات لا علاقة لها بفيروس كورونا. وتقاطع كلام الشحف مع كلام رئيسي ناديي العهد تميم سليمان والنجمة أسعد سقال في شأن توفير الأمن والاستقرار النقدي، لتأمين موسم كروي جديد من دون هواجس.

دقيقة صمت على ضحايا كورونا في مباريات الليغا الإسبانية

أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم في بيان رسمي أمس الأحد، تكريم الضحايا الذين فارقوا الحياة بسبب فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19». وقال الاتحاد الإسباني في بيان مشترك مع رابطة «الليغا»: «ستكون هناك دقيقة صمت في كل مباريات المحترفين وغير المحترفين عقب عودة كرة القدم، للتذكير بآلاف الضحايا بسبب كورونا». وأضاف البيان: «توصلت المنظمتان إلى هذا الاتفاق لتقديم تكريم صادق هذا الموسم إلى جميع الذين غادرونا بسبب الوباء، ولأسرهم أيضاً. هذا ينطبق أيضاً على مباريات القسمين الأول والثاني، ومواجهات الصعود إلى الدرجة الثانية والثالثة». وفي 11 حزيران الجاري، ستستأنف منافسات الدوري الإسباني «الليغا» بعد توقف دام 3 أشهر، بسبب أزمة الوباء العالمي، حيث يلتقي إشبيلية مع ريال بيتيس في ديربي الأندلس.

100 مليون دولار من جوردان ضدّ العنصرية

أعلن أسطورة كرة السلة الأمريكي، مايكل جوردان، عن تبرعه وعلامته التجارية، بمبلغ 100 مليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة، لمؤسسات متخصصة في دعم المساواة العرقية. وجاء الإعلان بعد الاحتجاجات التي عمت شوارع المدن الأمريكية ضد العنصرية، إثر وفاة جورج فلويد الأسبوع الماضي، وهو مواطن أمريكي من أصول إفريقية على يد شرطي أبيض جثم على رقبته حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في مينابوليس. وقال جوردان الفائز بالدوري الأمريكي 6 مرات في بيان: «حياة السود تهمّ، وهذا ليس بيانا لإثارة الجدل... وحتى القضاء تماماً على العنصرية المتأصلة، لذلك سنواصل التزامنا بحماية وتحسين حياة السود». وصنع جوردان مجداً مع شيكاغو بولز، وقاده للتتويج بلقب دوري السلة الأمريكي للمحترفين، ست مرات، في التسعينيات، ودخل قاعة مشاهير السلة، كما يملك فريق تشارلوت هورنتس. وفي وقت سابق من الأسبوع المنصرم، عبّر جوردان عن حزنه وغضبه على وفاة فلويد، قائلاً إنه «متألم وغاضب جداً»، ويدعم كل المطالبين بالتخلّص من العنصرية المتأصلة والعنف تجاه الأشخاص بسبب اللون في بلاده.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

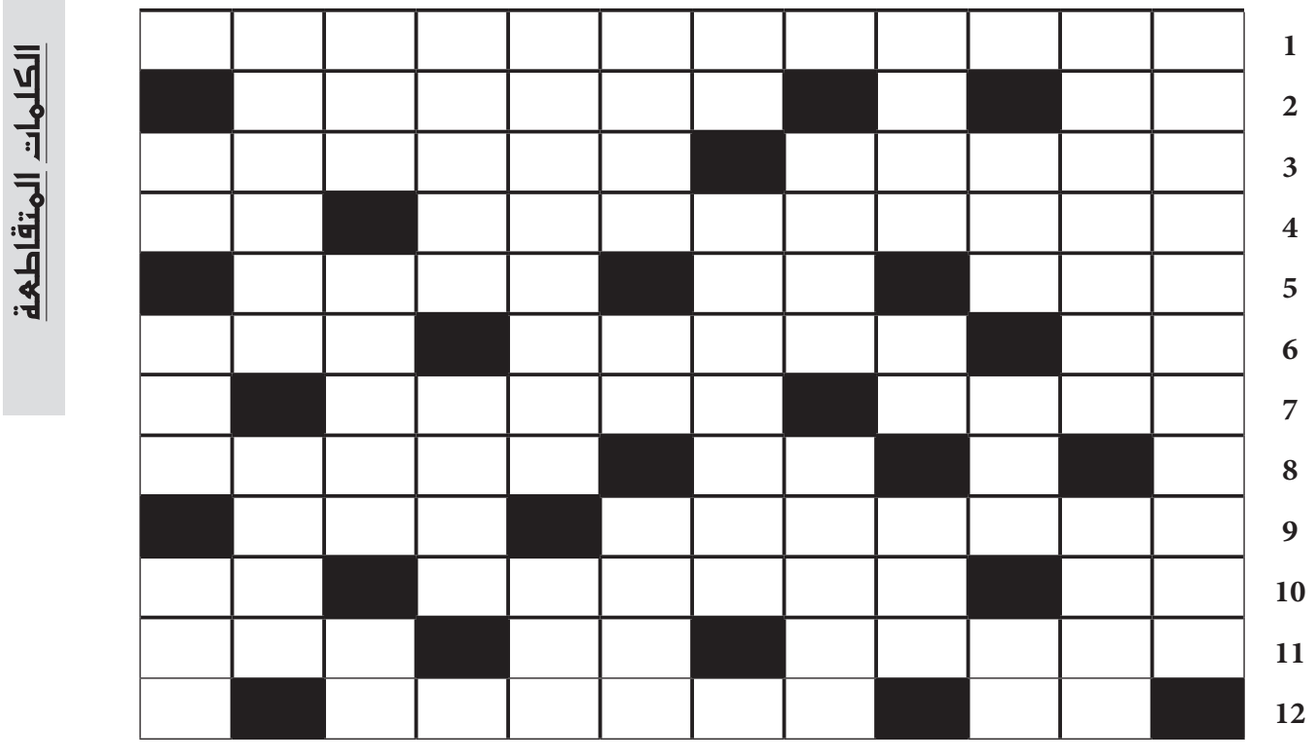

أفقياً:
1. مرفأ مغربي على الأطلسي
2. صرّ، نرافقه
3. عاصمة عربية، الجمل البازل
4. بئر غاز طبيعي في الجزائر، يبس الخبز
5. نظّم، إسم موصول، خاطرك
6. متشابهان، من الطيور، أشار باليد
7. عاصمة أوروبية، إختبر
8. عائلة، فرحنا ببلية الآخرين
9. ملك آشور عرف بقساوته، أداة جزم
10. حب، يخترعا، بيت
11. قروضي، للنداء، وطن
12. غير مطبوخ، عاصمة إيطالية

عمودياً:
1. بحر داخلي بين تركيا وجورجيا وروسيا وأوكرانيا ورومانيا
2. كتاب للفيلسوف الإنكليزي توماس هوبز، نتهم
3. سقط بالإمتحان، دفع، نعم (بالأجنبية)
4. أثني، حرف نصب، للإستفهام
5. ترجو، مدينة عراقية
6. حرف نصب، رئيس فرسان مالطة الأكبر
7. أطول أنهر فرنسا، أصلح البناء، نحت
8. مسابح مشهورة في فلوريدا، وجهة نظر
9. يقيّدا، رفعا عن الأرض
10. من أنواع السباع، طليتم بالألوان، حرف أبجدي مخفف
11. أذّلكم، نتناول الطعام
12. حفر البئر، ضمير منفصل، أسف

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

	8				2		4	
5				1		3		
	9	4	3					8
					5			6
	3	6	4		1	7	5	
4			9					
7					9	8	3	
		3		2				4
	2		7				1	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
536714298، 247529136، 291683475، 463897521، 782351964، 159246387، 374965812، 925178643، 618432759

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) قصر شونبرون 2) رومانيا، جمال 3) نرسم، اليد، مي 4) غلال، راسل 5) شما، لاتينا 6) هاتفت، ند، لام 7) ول، ايدا، اهلي 8) ابن الرومي 9) نأتي، ميتا، ما 10) يمولا، بنيان 11) فا، لو نان، لما 12) ارجان، داهم.

عمودياً:
1) قرنة شهوان، فا 2) صور، مال، ايار 3) رمسغات، اتم 4) شامل، فابيولا 5) ون، التين، لون 6) نيالا، دامان 7) بال، تنالي، اد 8) يريد، رتبنا 9) وجدان، اوان 10) نم، سالهم، يلم 11) امل، اليمام 12) الي، امي، انام.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 8 حزيران 2020 العدد 3249

Monday 8 June 2020 Issue No. 3249

دردشة صباحية

النصف مجانين... والنصف الآخر من الجهلة!

◆ يكتبها الياس عشي

على الرغم من كلّ التوجيهات، والتحذيرات، والتهديد بالعقوبات، وعلى الرغم من ارتفاع عدد المصابين بالكورونا، ما زال الناس، في معظمهم، غير آبهين بالشروط الصحية المطلوبة منهم لحمايتهم .

إنهم يذكرونني برئيس لقسم المرور، وقف أمام الميكرفون، وخاطب السائقين قائلاً :

ـ لا أستطيع أن أحدّثكم عن الطريقة التي تتفادون بها وقوع الحوادث. ولكني سأقول لكم: يجب أن تؤمنوا بأنّ نصف المشاة من المجانين، والنصف الآخر من الجهلة.

بربكم قولوا لي: ألا ينطبق هذا الخطاب على المخالفين لقانون الحماية من جنون الكورونا؟

معاً ضدّ الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
باللبرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

بنول خشبيّ عمره أكثر من مئة عام... حرفيّ سوريّ يتفرّد بصناعة حطّة الحرير

وحيداً خلف نول خشبي قديم يجلس الحرفي سامي نداف وهو يقوم بعمله على نوله الذي يعود إلى أكثر من مئة عام في لوحة تراثيّة تعود بنا إلى زمن ازدهرت فيه صناعة النسيج السوري ووصلت شهرته إلى دور الأزياء العالمية.

أباً عن جد ورث الحرفي نداف (65 عاماً) صناعة النسيج وتفرد بصناعة الحطة الحريرية وهي إحدى قطع اللباس الشعبي الخاصة بالرأس والتي كانت سائدة في فترة من الفترات فيما باتت حالياً من الموروث الشعبي.

نداف أوضح في تصريح لمراسلة سانا أن لكل ريف سوري زيّه من اللباس. وقديماً اشتهرت حمص بالنول الحمصي وصناعة النسيج فكانت معظم الأسر في المدينة والريف تمتلك النول لحياكة النسيج بمختلف أنواعه إلا أنه اليوم لم يتبق منها سوى ذكريات لأصوات ملأ صداها الأحياء القديمة.

ومن محله في حي الحميدية انتقل الحرفي نداف إلى حي الأرمن بسبب الحرب الإرهابيّة ليتابع ممارسة مهنته بشغف ومتعة لحياكة الحطة الحريرية بأنواعها ونقوشها المختلفة. ويقول: «أعمل جهدي اليوم لأورث هذه الحرفة للأجيال القادمة كمهنة سورية قديمة حيث تطورت عبر الزمن من حيث النقوش والزخارف، ولكنها اليوم في طور الاندثار ومن الضروري الحفاظ عليها لنبقى على صلة بتراثنا الذي يشتمل على الكثير من الإبداع والإتقان اليدوي».

ومن الأنواع التي يحيكها الحطة المصورة أو البحرة وتلبس بمحافظة السويداء وغيرها وهي ذات لون أحمر إضافة إلى العريجتين وتلبس أيضاً في محافظة السويداء والصدية في بلدة صدد والمحرداوية في مدينة محردة والكبة تلبسها النساء في منطقة القلمون والعبدة للرجال في منطقة القلمون والشكرية في إدلب وحلب.

كما يقوم الحرفي نداف بنسج أنواع حريرية أخرى كالعباءات والشالات النسائية والشملات الرجالية، أما بالنسبة لأنواع التطريز والنقوش والزخارف التي تضاف إلى الحطة والشال والعباءة فهي عديدة وحسب الطلب أحياناً والتي عرفت بتسميات عديدة مثل «الوردة الباعية والعريشة وزهرة الغريب وعرق الآس وغيرها، حيث تضاف بخيوط حريرية ذات ألوان متعددة وأحياناً بخيوط ممزوجة بماء الذهب أو الفضة حسب الطلب ما يعطيها قيمة عالية».

وعن أقسام النول يحدثنا نداف بمفردات غريبة في عصر الآلة، حيث يتألف النول اليدوي القديم من المطواية المصنوعة من خشب المشمش والغرز الذي يركب على المطواية والسدي والمتيت والكشحط والمنقاش والدعسات تحت الأرجل للنقوش والدفة والمكوك للحدف وللغل وزقاريق وخيطان الحرير والمرد فوقاني وتحتاني والملف والأحجار البازلتية لشدّ خيوط الحرير التي تدعى أبلوج إضافة إلى المواسير ودولاب لتعبئة الخيطان.

وشارك الحرفي نداف بالعديد من المعارض المحلية وأكثر ما يتمناه أن تورث هذه الحرف للأجيال وأن يتم إحياء الحرف التراثية بالتعاون مع الجمعيات الحرفية بحمص، وإيجاد المكان السياحي اللائق والترويج لنشرها في المحافظات كافة.

شراهة بحر بابتلاع قرية بكامل منازلها.. مشاهد رعب

تداول نشطاء على مواقع التواصل مقطعاً مصوراً تمّ تصويره في شمال النرويج في 3 يونيو/ حزيران، لانهيار أرضي تسبب بغرق قرية كاملة.

فبحسب تصريحات لصاحب الفيديو، جان إيغيل باكبي، الذي وصف الحادثة بأنه كان جالساً في منزله الصيفي عندما بدأ بسماع أصوات غريبة في الخارج، لينظر من نافذة منزله للخارج، ليرى تقطع الأسلاك الكهربائية وتكسّر الألواح الخشبية.

ليركض خارجاً برفقة كلبه الى إحدى التلال المجاورة ليقوم بتصوير لحظة غرق القرية بشكل كامل، والتي كانت مكوّنة من 8 منازل.

هذا وتم استدعاء فرق الإنقاذ للمباشرة في التحقيق في هذا المشهد الغريب والبحث عن الجرحى والمفقودين. للمشاهدة من هنا:
https://youtu.be/0y30hyMLJaY

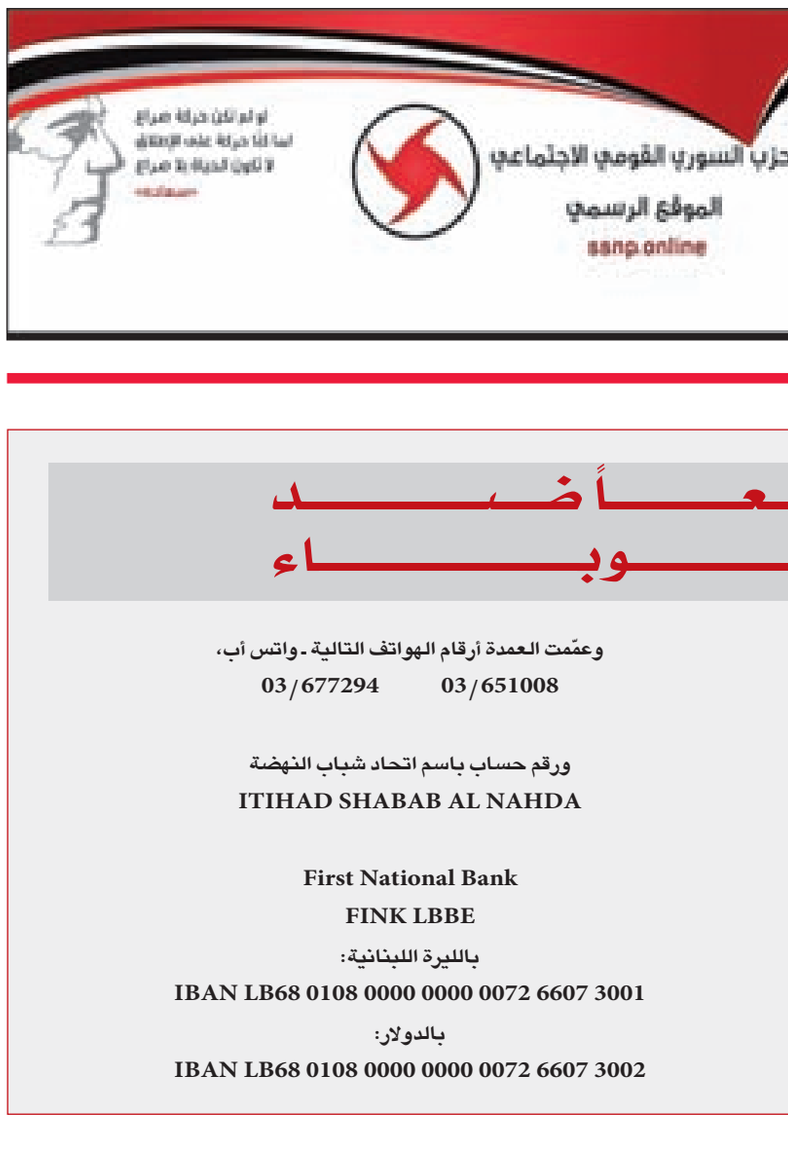

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل